

تدمير القصر الجمهوري وصدام ينفي بظهوره شائعات عن اصابته • مقتل امريكيين في المعارك ليلة «الدمار الشامل» في بغداد.. ومقاومة في الجنوب

صفارات الانذار تودي مجددا في الكويت

• دوت صفارات الانذار مجددا مساء امس في الكويت تحسبا لصواريخ عراقية جديدة. وكان العراق اطلق ستة صواريخ على الكويت الخميس ما دفع القوات الامريكية الى ارتداء واقعة الواقية من الغازات السامة، كما ادى الى حركة نزوح واسعة للكوييتيين والمقيمين العرب الى خارج البلاد.

صاروخ يصيب مستودع مصفاة نفط عبادان الإيرانية

• قالت مصادر حكومية إيرانية لرويترز الجمعة ان صاروخا اصاب مستودع مصفاة نفط في جنوب غربي ايران قرب الحدود مع العراق وان شخصين اصيبا. وقال المصدر انه لم يتضح بعد من اين انطلق الصاروخ الذي اصاب المستودع في مدينة عبادان. وتبعد عبادان نحو 50 كيلومترا شرقي مدينة البصرة العراقية الجنوبية. وضرب الصاروخ المبنى الساعة 7,45 مساء بالتوقيت المحلي (1615 بتوقيت غرينتش)



اربع صور تظهر سلسلة انفجارات في بغداد بدأت منذ التاسعة مساء بالتوقيت المحلي (ا ف ب)

لندن تعلن وصول قواتها ضواحي البصرة.. وقصف عنيف للناصرية

■ لندن - «القدس العربي»: في مؤتمر صحفي مشترك في لندن، أكد وزير الدفاع البريطاني ورئيس الأركان مايكل بويس أن القوات البريطانية تواصل توغلبها في الجنوب العراقي بشكل مرضي مع وجود بويس في مقامة على الطريق. وقال بويس ان الفيلق المدرع السابع قد وصل الى ضواحي البصرة من جهة الغرب، بينما تقدمت قوات أخرى عبر الصحراء بعمق نحو 150 كيلومترا لتصل الى مدينة الناصرية. وأشار الى ان سبعة آبار نفط فقط - وليس ثلاثين كما أعلنت واشنطن - قد اشتعلت فيها النيران. وفي وقت لاحق، قالت شبكة «سكاي نيوز» ان وسط مدينة البصرة قد أصبح تحت سيطرة القوات البريطانية الا انها اشارت الى ان هذه المعلومات ما زالت غير مؤكدة. وضافت ان احتلال البصرة سيكون هدفا رئيسيا مساء الجمعة. وأكد شهود ان مدينة الناصرية كانت تتعرض لقصف مدفعي وجوي عنيف مساء الجمعة. وان المدينة كانت مازالت صامدة في مواجهة القوات الغازية. وكانت المقاومة العراقية ما زالت نشطة في صفوان القريبة من الحدود الكويتية، بعد ان عبرتها القوات الغازية. وتوقعت مصادر بريطانية ان تصل قوات الحلفاء الى مشارف بغداد خلال ثلاثة او اربعة ايام، الا ان

غارات على الموصل وكركوك رامسفيلد: النظام يفقد السيطرة

■ لندن - من خالد الشامي: بغداد - من هاني عاشور: بدأت الولايات المتحدة «الحملة الجوية الكبرى» ضد العراق امس، فامطرت قاذفات البني 52 الثقيلة ببغداد بمبات من صواريخ كروز والقنابل الضخمة، وكان معدل سقوطها قذيفة كل ثانية في غارة استمرت تسعين دقيقة، وادت لتدمير وحرق عشرات المباني بينها القصور الجمهورية ودور سكنية ومدارس ودور عبادة، وكانت النيران واعمدت الدخان تشاهد بوضوح في العديد من مبان ومناطق العاصمة العراقية، وخاصة في وسط المدينة وجنوبها. واصيب قصر الجمهورية العراقي وهو القصر الرئاسي الاساسي مساء الجمعة في الغارات العنيفة التي تعرضت لها العاصمة العراقية. كما اصيبت مبان عدة تشكل جزءا من المجمع الرئاسي الواقع على ضفة نهر دجلة الذي اصيب بستة صواريخ

سويسرا تدرس طلبا امريكي لتجميد اي حسابات باسم مسؤولين عراقيين

■ جنيف - رويترز: قالت سويسرا الجمعة انها تدرس طلبا من الولايات المتحدة لتجميد اي حسابات مصرفية باسم الرئيس العراقي صدام حسين او اشخاص لهم صلات بحكومته. وقال ليفيو زانولاري المتحدث بالقرع العراقي الرئيسية في الجنوب بالقرب من البصرة، كما انها ستكون المنفذ البحري الذي تامل القوات الغازية في استخدامه لدفع المزيد من الاسلحة والقوات باتجاه العمق العراقي. وفي وقت لاحق أكد قادة عسكريون امريكيون انهم قاموا بحركة التناحية حول مدينة البصرة ووصلوا الى الطريق الرئيسي باتجاه بغداد الا انهم اضطروا للتوقف اثر مقاومة شرسة في مدينة الناصرية على الغارات. (تفاصيل ص 2 و3 و4 و5 و6 و7 و8 و9)

هتافات ضد رموز السلطة في القاهرة؛ يا علاء قول لابوك كل الطلبة بيكرهوك اربعة قتلى في اليمن.. وصدامات في بيروت ومعان والمنامة



ضابط امن مصري ينقل أحد المصابين في القاهرة الجمعة (رويترز)

■ صنعاء - القاهرة - «القدس العربي»: قتل اربعة متظاهرين يمينيين بينهم طفل وعنصر من قوات الامن بعد ظهر الجمعة واصيب 18 متظاهرا وسبعة من عناصر الشرطة اليمنية بجروح في مواجهات عنيفة في محيط السفارة الامريكية في صنعاء. ونقلت المصادر عن احد عناصر الشرطة قوله ان بعض المتظاهرين كانوا يحملون اسلحة نارية «ما اضطروا الى اطلاق النار». ووصلت تعزيزات من قوات مكافحة الشغب اليمنية الى موقع المواجهات. وادان رجال الدين في عدة مساجد في صنعاء الحرب في خطبة صلاة الجمعة مع اتهام البعض لواشنطن بمحاولة السيطرة على كل ما هو «مقدس لدى العرب والمسلمين». وتتواصل المواجهات بين المتظاهرين وقوات مكافحة الشغب في عدد من العواصم العربية. وشهدت القاهرة لليوم الثاني على التوالي مواجهات عنيفة تخللتها عمليات كرفر واعتقالات واصابة العشرات بجروح بين قوات الامن المركزي المصري واعداد كبيرة من متظاهرين ارادت غالبيتهم التعبير عن رفضهم للحرب ضد العراق، في حين اطلق بعضهم هتافات ضد رموز السلطة. وبدأت المواجهات فور انتهاء صلاة الجمعة في الجامع الأزهر عندما بدأ مصلون يهتفون «لا اله الا الله وبوش عدو الله» و«الروح بالدم نفديا يا لولايات المتحدة غالبيتها اسلامية الطابع، فاضطرت الشرطة أكثر من مرة الى زجج ارباب حديدية بينهما استخدمت الشرطة خراطيم المياه في محاولة لتفريقهم. وهدف ما بين ثلاثة واربعه آلاف من الضحايا الذين تجمعوا في باحة الجامع الداخلية «بمسقط امريكا» و«الله اكبر» والنصر للعراق»، بينما اطلق عدد مماثل من رجال الشرطة الابواب

فندق تايلاندي يرفض دخول امريكيين احتجاجا على حرب العراق

■ بانكوك - وكالات: حظر فندق بمنتجج جزيرة كوه ساموي في تايلاند دخول سائحين امريكيين احتجاجا على الحرب التي تقودها واشنطن على العراق. وقال فيراتش بونجتشايابانجا مالك الفندق الذي يقع على بعد 880 كيلومترا جنوبي بانكوك ان الزوار الامريكيين غير مرحب بهم لانه يناهض الحملة الامريكية للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين. وادان ان رفض دخول اثنين من السائحين الامريكيين مما دعا مواطنين امريكيين آخرين الى ارسال خطابات ورسائل الكترونية للاحتجاج. وقال لرويترز «قلت لهم يادب انني اعارض سياسات حكوماتهم وان الامريكيين غير مرحب بهم هنا. منتجج ضد دعاء الحرب»، وادان «انا لا املك سلاحا، واسلحتي هي غرقي».

اغلاق السفارتين البريطانية والامريكية في البحرين السبت

■ المنامة - اف ب: أعلنت السفارة الامريكية في البحرين انها ستغلق السبت وليوم واحد على الأقل بعد التظاهرات التي قام بها مئات الشبان الجمعة امام مقر السفارة واشتبكوا خلالها مع القوى الامنية اثناء احتجاجهم على الحرب الامريكية على العراق. وقالت الناطقة باسم السفارة لوكالة فرانس برس ان السفارة ستغلق ابوابها السبت، وربما لوقت اطول. وأشارت الى ان قرار الاغلاق اتخذ ليل الخميس، الا ان الاغلاق قد يستمر اكثر بعد التظاهرات التي جرت الجمعة. كما أعلن الناطق باسم السفارة البريطانية في البحرين ان السفارة ستواصل عملها الا انها ستغلق امام العموم اعتبارا من يوم السبت. وقال ان الخدمات القطنسية ستتوقف الا في ما يتعلق بالحالات الطارئة.

جامعة الدول العربية مركز زايد للتنسيق والمتابعة - ابوظبي

Zayed Center for Coordination and Follow-Up Abu Dhabi

أصدر مركز زايد للتنسيق والمتابعة خلال شهر مارس دراسات باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والأسبانية؛ كما نظم مجموعة من المحاضرات وهي:

- القاضي/ بالتاسار جاززون؛ كبير القضاة في اسبانيا والذي حاكم رئيس شيلي الأسبق «بيوشيه».
- السيد / سكوت ريفر؛ الرئيس السابق للجنة التقنيش الدولية عن اسلحة الدمار الشامل في العراق.
- الجنرال / ميخائيل كلاشينكوف؛ مخترع البندقية الآلية «كلاشينكوف»؛ سيرته الذاتية واختراعاته.
- معالي / ليكوتا؛ وزير الدفاع في جنوب أفريقيا؛ موقف بلاده من أسلحة الدمار الشامل.
- المفكر / مايكل باير؛ مؤلف كتاب مؤامرة اغتيال كندي؛ دور اللوبي الإسرائيلي في الإدارة والقرار الأمريكي.
- السيد/ تام داليل؛ عضو البرلمان البريطاني؛ العلاقات البريطانية الأمريكية وموقفه من العراق.
- معالي / شالز كلاير؛ وزير العلوم السويسري؛ التقدم العلمي والتكنولوجي في سويسرا.
- السيدة/ بيتي وليامز؛ الحاصلة على جائزة نوبل للسلام - حقوق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة.
- معالي / علي العطاس؛ وزير خارجية إندونيسيا؛ أخطار الأحادية القطبية على العالم.
- السيد/ نينو جالوني؛ مدير عام وزارة العمل الإيطالية؛ التنمية المستدامة وأبعادها وعلاقتها بالبيئة.
- السيد/ مين ايل؛ الخبير الاستراتيجي الكوري الجنوبي؛ الأزمة الكورية وأبعادها على الساحة الدولية.
- السيد/ بافل سافيرا؛ نائب وزير الدفاع في جمهورية التشيك؛ الأزمة العراقية وتداعياتها على الساحة الدولية.
- معالي / خوسيه وتشيرو؛ وزير خارجية كوبا؛ الأزمة الكوبية الأمريكية وموقف كوبا من أحداث الشرق الأوسط.

للحصول على فعاليات الندوة يمكنكم الاطلاع على موقع المركز: <http://www.zccf.org.ae>

مركز زايد للتنسيق والمتابعة - أبو ظبي / دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 6666130 - فاكس: 6663088 - ص.ب: 5727



صلاة الجمعة في العراق تحولت الى تظاهرة والشباب حضروا مباراة لكرة قدم صدام يعلن مكافآت لمن يقتل أميركيا او يسقط طائرة والداخلية حضرت قبورا للمارينز المقاومة توقف تقدم البريطانيين في الناصرية وتجبر المارينز على انزال العلم الامريكي في ام قصر

بغداد - «القدس العربي»
- من هاني إبراهيم عاشور:

بينما ظهر مذيع التلفزيون العراقي لأول مرة في تاريخ التلفزيون وهو يرتدي البزة العسكرية، صدر قرار رئاسي عراقي الجمعة عن الرئيس صدام حسين أعلنته الإذاعة والتلفزيون العراقية يأمر بتخصيص مبلغ 100 مليون دينار عراقي أي ما يعادل 50 ألف دولار لكل عراقي يسقط طائرة مقاتلة أمريكية أو بريطانية، ومبلغ 50 مليون دينار عراقي لمن يسقط طائرة مروحية، و 25 مليون دينار عراقي لمن يقتل جنديا أمريكيا أو بريطانيا أو ياسره وعشرة ملايين دينار لمن يسقط صاروخا معاديا، وهو ما جعل العراقيين يتحدثون في هذا الموضوع في غالب وقتهم خلال يوم الجمعة، بينما أعلن ناطق عراقي بعد ظهر الجمعة بأن القوات العراقية أسقطت طائرة مقاتلة أمريكية شهوت وهي تهوي في أرض الكويت، وكان قد سبق ذلك تصريح لوزير الإعلام العراقي أكد فيه أن العراق تمكن من إسقاط طائرتين مروحيتين أمريكيتين.

وبعد بعد ليلة الخميس العاصف بالقصف والغارات على مدن العراق والتي تركزت في مدن بغداد والموصل البصرة شهدت جوامع العراق ظهر الجمعة حشودا من مشات آلاف المصلين لأداء صلاة الجمعة التي تحولت الى تظاهرات وندوات للجهد لمواجهة القوات الأمريكية وقد كبر أئمة المساجد ومعهم المصلون من بعض الصلاة فيما خرجت من بعض المساجد تظاهرات منددة بالعدوان داعية المسلمين في العالم الى الجهاد والطالبة بوقف الحرب.

وفيما نفى وزير الإعلام العراقي محمد سعيد الصحاف ووزير الداخلية محمود نذير الاحمد الادعية التي ترددت حول احتمال مذبحة الفلوق وام قصر جنوب العراق، دعا وزير الداخلية وكان مرتديا ملابس قتال وحمل سلاحا ورشاشا من نوع (كلانشكوف) الصحاحيين العرب والأجانب في بغداد الى الذهاب الى أي قصر في برفقته واللقاء بمدير الناحية فيها، كما كذب احتلال الفاو والصور التي عرضت لقوات أمريكية في حصراء العراق موضعا انها صور غير معروفة في أي مكان وربما ليس في العراق فالصحراء في

كل مكان من العالم، كما كذب وزير الإعلام قصة الأسرى العراقيين الذين ادعت القوات الأمريكية أنهم لجأوا إليها وسلمتهم الى الأمن الكويتي، وقال (انها مسرحية ولا تدري من أين جاءوا بهؤلاء لفكرية القصة).

من ناحية أخرى دبت الحياة في شوارع بغداد صباح الجمعة بعد يومين سرا على الحرب وتواصل القصف الصاروخي والجوي على بغداد ومدن العراق ليلة الخميس على الجمعة ومع ضحى الجمعة بدأ تخيير من الناس يتجولون في الشوارع فبعد ان شهدت بغداد ليل الخميس سيولا من الصواريخ ودوت صفارات الإنذار وأطلقت المضادات الجوية الدفاعية نيرانها بكثافة في سماء العراق، عاد بعض العراقيين وعلى حذر صباح الجمعة ليقتنصوا محلاتهم وبيع ما تبقى فيها بينما قدمت سيارات من أرياف بغداد القريبة محملة بالخضار والدجاج البلدي لتبيعه على الناس بأسعار مرتفعة قليلا عما كان عليه قبل أيام ولكن الضرورة دفعت الكثيرين الى الشراء بعد يومين من غياب الخضار عنهم فيما ظلت أكثر المحلات مغلقة بسبب الحرب ويوم الجمعة حيث عادة ما تغلق المحلات أبوابها في العراق

الان ابرز ما يثير الاستغراب هو ان ظهر الجمعة وعلى الرغم من القصف وأجواء الحرب شهد مباراة لكرة القدم بين عدة أندية من الدرجة الأولى وفي أكثر من ملعب في بغداد، الذي أثار الاستغراب أكثر هو هجوم الجمهور الذي حضر هذه المباراة التي أشرت تصاعدا في الروح المعنوية حيث كانت الجماهير تردد شعارات مناهضة للامريكان مع استمرار المباراة.

كما ان ذلك يشير الى تامين الجبهة الداخلية التي قال عنها وزير الداخلية العراقي في لقاء تلفزيوني الخميس انه يطمئن العراقيين على أمن جيبتهم الداخلية، وقال في اللقاء انه يطلب من العراقيين ان يدوسوا المنشورات الأمريكية التي تلقى عليهم بالأحذية قبل حرقها، فيما أضح خلال اللقاء نفسه ان وزارته أعدت مقابر للجنود الامريكان والبريطانيين الذين سيقتلون في الحرب في الأراضي العراقية في بعض المدن وسيتم دفنهم حسب التقاليد والأعراف الدينية لكل منهم وسيتم اخبار ذويهم بذلك.

من ادريان كروفوت ام قصر (العراق) - رويترز: رفعت مشاة البحرية الأمريكية العلم الأمريكي على ميناء ام قصر الجديد الجمعة لفترة وجيزة بعد مقاومة اعنف من المتوقع داخل وحول الميناء الواقع جنوب العراق. وشاهد مراسل رويترز ادريان كروفوت الذي يرافق مشاة البحرية القوات وهي تنكس علما عراقيا عقب وصولها الى مبنى الميناء وتستبدله بالعلم الأمريكي.

واعتاد قوات مشاة البحرية والنزل العلم دون ابداء اسباب. ولكن واشنطن شددت دوما على ان القوات الأمريكية الغازية تريد تحرير العراق وليس احتلاله. ودخلت القوات الأمريكية الميناء الضخم لمطاردة الجنود العراقيين الذين ربما يختبئون في الموقع. وهبط عدد من الطائرات التابعة لمشاة



جنود بريطانيون يعبرون الحدود الكويتية العراقية الجمعة (رويترز)

البحرية في موقف سيارات فسحج لامداد التعزيزات. وقال الكابتن ريك كريفيير أحد قادة المدعرات الأمريكية عثرت على جثتي رجلين بملايس مدينة في الشارع فيما كانت تدخل منطقة الميناء. وأضاف ان الميناء القديم الذي يبعد 1,5 كيلومتر مازال تحت الملاحظة، وتدفقت قوات مشاة البحرية عبر الحدود الكويتية بعد الفجر بقليل في اتجاه ام قصر ولكنها اشتكت على الغور في معركة استمرت ساعتين مع الجنود العراقيين المسلحين بالبنادق الالية والصواريخ المضادة للدبابات. واستخدم المشاة نيران الدبابات والمدفعية لتطهير طريقها. وسئل كريفيير عما إذا كانت المقاومة أقوى من المتوقع فقال «نعم أكثر بكثير. كان الجنود في خنادق وبدأنا في التعرض لبعض طلقات الموترز. وأضاف ان واحدا من مشاة البحرية اصيب

اصابات خفيفة بظنات زجاجية. ولم يكن لديه معلومات حول الضحايا العراقيين ولكن قافلة مدرعات أمريكية عثرت على جثتي رجلين بملايس مدينة في الشارع فيما كانت تدخل منطقة الميناء. وعثر على شخص ثالث ينزف بغزارة في الشارع بقرب سيارتين اشتعلت فيهما النيران. وقال قادة امريكيون أنهم كانوا يحرسين على تامين ام قصر اكبر الموانئ التجارية العراقية لانهم يريدون استخدامه لادخال المساعدات الانسانية. وعندما وصل مشاة البحرية الى الميناء شاهدوا لوحة ضخمة لصدام حسين مع صورة اصغر له في حلة غربية يقرب المدخل الرئيسي. وبعد ساعات نزلت اللوحة عن اطرافها واختفت وزعم ان مشاة البحرية كانوا يبحثون عن تذكارات للانتصار في الحرب.

العهد العباسي عندما تحولت الى ابرز مركز تجاري بحري عربي، واقامت علاقات تجارية واسعة وصولا الى الصين. في جنوب العراق (1988) التي تعرضت خلالها البصرة لصفص مركز باستمرار، ثم الاجتياح العراقي للكويت وحرب الخليج التي تلتها محاولة ثمر شيعية في 1991، تسببت بخرية قاسية للمدينة التي لا تبعد الا 30 كيلومترا تقريبا عن الحدود الإيرانية. وساهمت القوات الاقتصادية التي فرضت على العراق في تسريع سقوط هذا المرفق الاقتصادي المهم الواقع على بعد 500 كيلومتر من

مفتاح الحقول النفطية في الخليج وواجهة العراق البحرية. واعلن مسؤولون امريكيون وبريطانيون ان المقاومة ضعيفة في مواجهة القوات التي توصلت قدها في جنوب العراق. وتكررت بعض المعلومات ان هذه القوات سيطرت على مدينة ام قصر التي تبعد عن الحدود العراقية بحوالي 100 كيلومتر، فيما أعلن وزير الدفاع البريطاني جيف هون الجمعة امام البرلمان ان «السيطرة التامة» على المدينة ستتم قريبا. كما دخلت القوات البريطانية ايضا شبه جزيرة الفاو في الرض جنوب العراق. وعرفت البصرة عصرها الذهبي في

مفتاح الحقول النفطية في الخليج وواجهة العراق البحرية. واعلن مسؤولون امريكيون وبريطانيون ان المقاومة ضعيفة في مواجهة القوات التي توصلت قدها في جنوب العراق. وتكررت بعض المعلومات ان هذه القوات سيطرت على مدينة ام قصر التي تبعد عن الحدود العراقية بحوالي 100 كيلومتر، فيما أعلن وزير الدفاع البريطاني جيف هون الجمعة امام البرلمان ان «السيطرة التامة» على المدينة ستتم قريبا. كما دخلت القوات البريطانية ايضا شبه جزيرة الفاو في الرض جنوب العراق. وعرفت البصرة عصرها الذهبي في

مفتاح الحقول النفطية في الخليج وواجهة العراق البحرية. واعلن مسؤولون امريكيون وبريطانيون ان المقاومة ضعيفة في مواجهة القوات التي توصلت قدها في جنوب العراق. وتكررت بعض المعلومات ان هذه القوات سيطرت على مدينة ام قصر التي تبعد عن الحدود العراقية بحوالي 100 كيلومتر، فيما أعلن وزير الدفاع البريطاني جيف هون الجمعة امام البرلمان ان «السيطرة التامة» على المدينة ستتم قريبا. كما دخلت القوات البريطانية ايضا شبه جزيرة الفاو في الرض جنوب العراق. وعرفت البصرة عصرها الذهبي في

ايفانوف: «احتلال» العراق سيكون نتيجة عمل غير مشروع

■ موسكو - اف ب: أعلن وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف الجمعة متوجهها الى النواب ان «احتلال» العراق بدون موافقة الامم المتحدة سيكون «نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة». ضد هذا البلد.

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

وقال ايفانوف «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لجهود غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي (العراق) واستقلاله السياسي».

البصرة هدف الهجوم الامريكي البريطاني

دبي - اف ب: يبدو ان الهدف الذي تسعى اليه القوات الامريكية والبريطانية التي توصلت قدها في الاراضي العراقية هو مدينة البصرة التي كان يطلق عليها في الماضي «فينيسيا البندقية» وتقع تحت اقبال النزاعات المتكررة والبؤس. وتمتد المدينة العراقية الثانية على ضفة نهر دجلة والفرات ويصب في مياه الخليج. وتعتبر هذه المدينة التي يتولى حمايتها الحرس الجمهوري، سلاح الخفية في الجيش العموري، أساسية بالنسبة الى اقتصاد البلاد، وهي

مفتاح الحقول النفطية في الخليج وواجهة العراق البحرية. واعلن مسؤولون امريكيون وبريطانيون ان المقاومة ضعيفة في مواجهة القوات التي توصلت قدها في جنوب العراق. وتكررت بعض المعلومات ان هذه القوات سيطرت على مدينة ام قصر التي تبعد عن الحدود العراقية بحوالي 100 كيلومتر، فيما أعلن وزير الدفاع البريطاني جيف هون الجمعة امام البرلمان ان «السيطرة التامة» على المدينة ستتم قريبا. كما دخلت القوات البريطانية ايضا شبه جزيرة الفاو في الرض جنوب العراق. وعرفت البصرة عصرها الذهبي في

مفتاح الحقول النفطية في الخليج وواجهة العراق البحرية. واعلن مسؤولون امريكيون وبريطانيون ان المقاومة ضعيفة في مواجهة القوات التي توصلت قدها في جنوب العراق. وتكررت بعض المعلومات ان هذه القوات سيطرت على مدينة ام قصر التي تبعد عن الحدود العراقية بحوالي 100 كيلومتر، فيما أعلن وزير الدفاع البريطاني جيف هون الجمعة امام البرلمان ان «السيطرة التامة» على المدينة ستتم قريبا. كما دخلت القوات البريطانية ايضا شبه جزيرة الفاو في الرض جنوب العراق. وعرفت البصرة عصرها الذهبي في

مفتاح الحقول النفطية في الخليج وواجهة العراق البحرية. واعلن مسؤولون امريكيون وبريطانيون ان المقاومة ضعيفة في مواجهة القوات التي توصلت قدها في جنوب العراق. وتكررت بعض المعلومات ان هذه القوات سيطرت على مدينة ام قصر التي تبعد عن الحدود العراقية بحوالي 100 كيلومتر، فيما أعلن وزير الدفاع البريطاني جيف هون الجمعة امام البرلمان ان «السيطرة التامة» على المدينة ستتم قريبا. كما دخلت القوات البريطانية ايضا شبه جزيرة الفاو في الرض جنوب العراق. وعرفت البصرة عصرها الذهبي في

مفتاح الحقول النفطية في الخليج وواجهة العراق البحرية. واعلن مسؤولون امريكيون وبريطانيون ان المقاومة ضعيفة في مواجهة القوات التي توصلت قدها في جنوب العراق. وتكررت بعض المعلومات ان هذه القوات سيطرت على مدينة ام قصر التي تبعد عن الحدود العراقية بحوالي 100 كيلومتر، فيما أعلن وزير الدفاع البريطاني جيف هون الجمعة امام البرلمان ان «السيطرة التامة» على المدينة ستتم قريبا. كما دخلت القوات البريطانية ايضا شبه جزيرة الفاو في الرض جنوب العراق. وعرفت البصرة عصرها الذهبي في

امريكا تبلغ الامم المتحدة اسباب الغزو: العراق انتهك قرار وقف النار في عاصفة الصحراء

■ الامم المتحدة - رويترز: بلغت الولايات المتحدة مجلس الأمن الدولي مساء الخميس اسبانيا الرسمية لغزو العراق قائلان ان بغداد خرقت قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991.

وقدمت بريطانيا واورشاليا الدولتان الأخريان في التحالف الذي تقوده واشنطن رسائل مماثلة اقصر الى المجلس المكون من 15 دولة. ولم يورد أي من هذه الرسائل ذكر «تخفيف النظام»، وهو سبب للغزو لم يخوله قط أي قرار لمجلس الأمن. ووصف السفير الامريكي جون نيجروبونتي العمليات العسكرية بأنها «ضرورية»، لضمان اذعان العراق لالتزاماته بنزع السلاح بموجب سلسلة قرارات مجلس الأمن ومنها القرار 1441 الذي صدر في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) واعطى الرئيس صدام حسين فرصة اخيرة لنزع سلاحه.

وقال نيجروبونتي «قررت حكومة العراق الا تستفيد من فرصتها الأخيرة بموجب القرار 1441 واركتبت بوضوح انتهاكات أخرى».

واشار الى ان القرار 687 الذي صدر في نيسان (ابريل) عام 1991 فرض التزامات بنزع السلاح على العراق كانت شروطا لوقف اطلاق النار في نهاية حرب الخليج حينما طردت قوات تحالف آخر قاده الولايات المتحدة قوات بغداد من الكويت، وأضاف نيجروبونتي قوله ان العراق رفض مرارا الاستجابة للمبادرات الدبلوماسية والعقوبات الاقتصادية وغيرها من السبل السلمية التي تهدف الى حمله على اذعان لالتزاماته بنزع سلاحه والسماح بعمليات التفتيش على برامجه للأسلحة. وقال انه نتيجة لذلك فان العمل العسكري كان «الرد المناسب» والخطوة الضرورية للدفاع عن الولايات المتحدة والمجتمع الدولي من الخطر الذي يشكله العراق واستعادة السلام والأمن الدوليين في المنطقة».

قصف شبه جزيرة الفاو يتسبب بهروب قرويين على الحدود الإيرانية

■ طهران - اف ب: تضررت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية الجمعة ان عنف القصف الامريكي والبريطاني على شبه جزيرة الفاو تسبب بهروب سكان اربع قرى إيرانية تمكثهم الذعر من الجانب الآخر للحدود.

وأضافت الوكالة نقلا عن مراسل في الثمان ان القرويين انتقلوا الى داخل مدينة ارواند كينار المجاورة بعدما تطاير زجاج نوافذ منازلهم بفعل الانفجارات القوية والمتواصلة.

وأوضحت ان الوضع في ارواند كينار طبيعي.

وأعلن البريطانيون انهم سيطروا على شبه جزيرة الفاو (جنوب شرق العراق) الغنية بالنفط. ويخشى البريطانيون والامريكيون من قيام العراقيين بفتح انابيب النفط واغرق الخليج بالنفط الخام.



صدام يظهر مجددا ردا على شائعات اصابته.. و«سي اي ايه» تستبعد فرضية «الشبيه»



الرئيس العراقي صدام حسين في اجتماع قيادي والى يمينه نجله قضي وسكرتيره الخاص الجنرال عبد حمود كما ظهر على التلفزيون العراقي الجمعة (1 ف ب)

سقوط اولي الخسائر الامريكية والبريطانية في الهجوم البري على العراق

بغداد - اف ب: يتواصل الهجوم البري الامريكي البريطاني الجمعة في حرب العراق. وقال شاهد من رويترز انه شاهد ثنائي قاذفات بي 52 تغادر قاعدة فيرفورد الجوية في غلسترشاير بعد الساعة العاشرة صباحا (1000 بتوقيت غرينتش). فيما بقيت ست طائرات اخرى على الممر في القاعدة الجوية وحلفت طائرة هليكوبتر من طراز (بلاك هوك) فوق القاعدة. ورفضت وزارة الدفاع البريطانية الكشف عما اذا كانت الطائرات متجهة للخليج. وتحمل الطائرات على ما يبدو صواريخ اسفل اجنحتها. وجرى سحب القاذفات الى الممرس الخميني وضعت جوار الطائرات استعدادا لتحميلها على ما يبدو. والقاذفة بي/52 التي يحتفل في العام القادم بمرور 50 عاما على انتاجها واحدة من أقوى القاذفات في العالم. وتستطيع الطائرة التي يبلغ طول جناحها 60 مترا ولها ثمانية محركات كبيرة حمل اسلحة نووية او تقليدية وتطلق ما يصل الى 20 صاروخا في المرة الواحدة. واستخدمها الامريكيون ضد قوات الحرس الجمهوري العراقي في حرب الخليج عام 1991 وفي القصف الشامل لمعاقل قوات طالبان في افغانستان.

لندن - رويترز: قال جون سيميسون مراسل تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية الجمعة نقلا عن مصادر مخابرات لم يسمح ان القوات الامريكية الخاصة ربما تكون قامت بتأمين حقول النفط في شمال العراق. وقال تلفزيون بي.بي.سي. من خط الجبهة بالمنطقة «ربما تكون القوات الامريكية الخاصة قامت بتأمين حقول النفط في كركوك بالعراق». واضاف ان تلفزيون بي.بي.سي. لم يتمكن من التحقق من صحة تقرير المخابرات عن الاستيلاء على حقول النفط.

وتابع قائلا «تستمتع منذ صباح ال اطلاق نار وحركة من هذا الاتجاه وان ذلك قد يضيئي قدرا من المصادفة على هذه الفكرة. لكنه قال «ربما كانت هناك محاولة للاستيلاء عليها في هذه اللحظة... من المؤكد ان هناك نشاطا عسكريا في اتجاه حقول النفط في كركوك».

جنيف - اف ب: اعلن المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الجمعة في جنيف ان مكاتب المفوضية في الدول المجاورة للعراق لم تشهد الى وصول أعداد كبيرة من اللاجئين منذ هجوم الولايات المتحدة وحلفائها على العراق ليل الأربعاء الخميس.

وقال المتحدث باسم المفوضية كريستيان يانوفسكي «لم نشهد أي تحرك كبير للسكان خارج العراق»، مشيرا الى انه «في الأردن، بقيت الحدود هادئة وكذلك الحدود مع سورية التي بقيت مفتوحة (...)» وفي تركيا. لم نلق تقارير حول أعداد الأشخاص يعبرون الحدود». ولم تؤكد المفوضية المعلومات التي تحدثت عن وصول ثلاثة آلاف لاجئ عراقي الى ايران.

على التلفزيون هو الرئيس العراقي نفسه. وعادت «واشنطن بوست» للقول نقلا عن مسؤولين امريكيين ان الرئيس العراقي كان في المكان الذي تعرض للقصف في جنوب بغداد مع نجليه. وقالت ان مسؤولي ادارة بوش طلب عدم كشف هويته قوله ان الرئيس العراقي صدام حسين اصيب صباح الخميس بجروح في القصف الامريكي على العراق. وتلقت الصحيفة عن المسؤول قوله «لدينا معلومات بانته جرح» خلال الهجوم. وقال المسؤول ان معلومات جمعها امريكيون تشير الى ان اطباء جاؤوا على وجه السرعة لمعاينته بعد القصف. وذكر مسؤول آخر للصحيفة طالبا عدم ذكر اسمه ان «ادلة تدفعنا الى الاعتقاد بانته كان داخل المبنى لدى تعرضه للقصف». وتلقت الصحيفة عن مسؤول ثالث قوله انه لم يغادر المبنى قبل الهجوم.

وقال مسؤولون امريكيون ان المعلومات الامنية تتدقق من العاصمة العراقية وكلها متناقضة. وتعتقد امريكا ان الخطاب الذي القاه الرئيس العراقي ربما كان مسجلا من قبل.

وقالت الصحيفة ان الحكومة الامريكية قامت باستشارة من تقول عنها انها «عشيقه سابقة» للرئيس العراقي وتدعى باريسولا لامبوسوس التي قامت بالتحرف على الرئيس والتفريق بينه وبين «شبيهه» كما تدعى الادارة الامريكية.

لندن - «القدس العربي»: اكد مسؤولون عراقيون ان الرئيس العراقي بخير، وذلك في تعليق على الاخبار الامريكية التي قالت ان الهجوم الذي اعلنت عنه امريكا كيداية للعمليات العسكرية وجه نحو القيادة العراقية. وذلك بعد تلقي الرئيس بوش معلومات «حقيقية» عن وجود صدام حسين.

وكان جورج تيننت مدير المخابرات المركزية «سي اي ايه» قد اخبر بوش وعدد من المسؤولين الكبار في الادارة ان جواسيس امريكيين رصدوا موقع صدام حسين وبانه من الممكن اصابتة في هجوم. ووقع بوش امرا بتوجيه ضربة، حيث قال «هيا بنا»، وانهالت مقارنتا بسرب من الصواريخ العابرة على حي في بغداد يعتقد انه يضم موقع الرئيس العراقي وهيئة اركانها.

وصدر الامر باطلاق عملية «قطع الرأس» بعد ان وصل وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد ورئيس وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه) جورج تيننت بعد ظهر الاربعة الى البيت الابيض حاملين معلومات جديدة تمنح القوات الامريكية بنظرهما فرصة للقضاء على صدام حسين وهيئة اركانها. ويبدو ان الهجوم الامريكي لم يكن ناجحا حيث ظهر الرئيس العراقي على التلفزيون والى خطابا اشار فيه الى الهجوم. ولكن الادارة الامريكية التي اعترفت بفشل العملية، سارت الى القول ان الرئيس لم يتأكد من ان الشخص الذي ظهر

المعارك على الأرض تبتعد عن الخط الحربي المعلن

الكويت - من مارك بيورليه: في الثاني لعملية «حربة العراق» لا تشبه المعارك على الأرض في شيء الخط الحربي المعلن منذ اسابيع اذ انه خلفا لما كان متوقفا فان القوات البرية في العملية بينا عمليات القصف محدودة. ولم تطبق الخطط التي توقعها خبراء الاستخبارات الامريكيون والتي كانت تقضي حسب المخابرات المتداولة، بخطط نحو ثلاثة آلاف صاروخ وقنبلة موجهة على اليعساق في الساعات الاولى من الهجوم.

وكانت جولا القصف فجر ومساء الخميس محمدين واصابت بنايات ادارية واستهدفت على ما يبدو الرئيس العراقي صدام حسين.

كما لم تظهر دلائل على فتح جبهة شمالية انطلاقا من تركيا التي رفضت انتشار اكثر من 60 الف جندي امريكي على اراضيها.

ومن جانبه اطلق العراق 10 صواريخ ارض-ارض على الكويت حيث تنتشر القوات الامريكية والبريطانية التي تشن الهجوم على العراق.

ويالتالي لا تشبه الحرب التي شنت

اسم الخميني للخط الاستراتيجي الامريكية التي نقلتها وسائل الاعلام ومنها صحيفتا «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز».

وقال ناطق عسكري في الكويت، الفتحاء كولونيل البريطاني نيل مخططا او مقرا، موضحا انه لا يتحدث عن المرحلة الحالية من النزاع تحديدا بل بشكل عام.

واكد ضابط بريطاني آخر الكاين آل لوكسود ان الخط الذي عرضت على الخميني عبر الحدود الكويتية حسب ما وسائل الاعلام قد تكون خاطئة عمدا.

وقال «في النهاية يلجأ القائد العسكري الى جميع الخطط الاستراتيجية لمباغتة العدو، وتوقعات وسائل الاعلام ليست افضل وسيلة لاتلاق حملة عسكرية.

واضاف «لكل خطة عدد سناريوهات، وسيتم اختيار الاهداف لقدراتها العسكرية وبالتالي تتعرض للقصف».

وفي واشنطن اذات تقارير ان الرئيس الاسري جورج بوش اعطى الضوء الاخضر لشن الحرب قبل ساعات من موعد المدهد لبع ان تم ابلاغه بان جواسيس امريكيين شاهدوا صدام حسين وان هجوما قد يستهدفه.

الجبهة الاسلامية تدنن الحوزة العلمية تحذر من التعاون مع «المحتلين» معارضة واسعة للهجوم العسكري على العراق في ايران

طهران - «القدس العربي»: تند معارضون عراقيون في ايران بالهجوم العسكري الامريكي البريطاني على العراق واصدرت الجبهة الاسلامية الموحد بيان اذنت فيه هذا العنوان ودعت مستنادا الى «وامر الشرف الشريف الثابت باجماع علماء الامة في عصرنا هذا وفي كل العصور. ابناء امتنا في العراق وباقي اناحاء العالم، وبنائ الانسانية الآخرين، الى التحرك والحد والصداق لاسقاط مؤامرة القوى الصهيونية الشريرة الحاكمة في الولايات المتحدة وبريطانية، لاحتلال بلدنا وتغيير خارطة المنطقة الاسلامية، حسب حاجات المشروع الصهيوني الاستيطاني المناقض لامل ومصالح امتنا، وذلك بانفوذ عبر القضية العراقية وبناسي الشعب العراقي».

ودعا البيان «الى المقاومة بكل الوسائل الممكنة بدءا من الظواهر والادارات والاعلانات، ومرورا بالعمل السياسي الفاعل لتحرير القوى الخيرة في العالم لمواجهة قوى الشر الطاغية، والى كل عمل جهادي نافع يواجه الاجرام والنفوذ عبر القضية العراقية وبناسي الشعب العراقي».

واكد البيان «يشكل قطعي ما قاله العلماء باستمارة من التعاون مع العدو الامريكي، يشكل عدونا على الاسلام والامة كلها، وان كل متعاون مع هذا العدوان سيحكم على نفسه، بذات التصير اللذيل الذي سار اليه الخونة في زماننا هذا وبع التاريخ كله».

لما الحوزة العلمية العراقية في قم قد ردت «أي محاولة لهدم الجبهة على العراق من قبل الأجنبيات تمثل حربا على الإسلام والمسلمين، وبالتالى ان العراق الصابر يتعرض مرة أخرى إلى بلاء عظيم من شأنه ان يحرق الأخضر واليابس ويهجم

غاشم تقوده الخطرة الامريكية».

واستنكرت الحوزة هذه الحرب ووصفتها بالظالمة على العراق واعلنت رفض كل التغيرات التي يتذرع بها المحتلون لهاجمة العراق واحتلاله وتدنيس ارضه. وحذرت الحوزة «من المساس بالمتصغرين من أبناء الشعب العراقي من المؤمنين والعسكريين المخلوقين على امرهم». وحذرت أيضا «من المساس بمدارس والمستشفيات ودور رعاية الأيتام وكبار السن وكافة المؤسسات الإنسانية».

ومن المساس بالمرکز الدينية والروحية من حوزات علمية ومرافق مقدسة ومساجد وحسينيات ومن الاضرار بالبيئة الطبيعية التي هي ملك للشعب العراقي واكدت «ان أي مساس بهذه الامور المذكورة سيكتشف زيف الشعارات التي يرفها الامريكان.

ومن تدوير الشعوب) والدفاع عن حقوق الانسان) (من تدوير أسلحة الدمار الشامل)، ودعت الشعب العراقي وكل القوى السياسية العراقية التي تحافظ على وحدة العراق ارضا وشعبا شيعية وسنة وعربا واكرادا وتكرمانا وعثماني على الحذر الشديد من محاولات الأعداء والاندسنت لتضيق الصوف واثارة الفرقة والى تغليب المصالح العامة للإسلام والعراق على كل المصالح الأخرى.

وفي سورية اكد الفقيه البغدادي ان ما يجري هو عدوان امريكي وحشي على العراق موضحا ان الهجوم على العراق هو فصل من «فصول المؤامرة العسكرية الامريكية».

وقال بيان الفقيه الكندي الذي ارسل عبر البريد الالكتروني في اليوم.. لقد هجم العدو الصليبي الامريكي باسم مكافحة الارهاب ومعاينة مرتكبيه، واطلق العنان لآلياته العسكرية لى اباداة اهلنا الامنين، ونسف بناهم التحتية».

استطلاع: اكثر من ثلاثة امريكيين من كل اربعة يؤيدون الحرب

واشنطن - اف ب: اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة يو اس ايه توداي» الجمعة ان اكثر من ثلاثة امريكيين من كل اربعة (76%) يؤيدون الحرب التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا على نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

واظهر الاستطلاع الذي اعد بالتعاون مع معهد غالوب ان هذا الدعم لم يتأثر بالعارضة التي واجهها الجءء الى القوة في الامم المتحدة، كما اظهر ان الرأي العام الامريكي يؤيد أكثر فائز قرار الرئيس جورج بوش.

وحدهم 15% من اعربوا عن معارضتهم «القوية» للتحلل العسكري في حين ابدى 5% معارضة معتدلة.

وفي مطلع شباط (فبراير) كانت نسبة الدعم لحرب ضد بغداد من دون موافقة الامم المتحدة تصل الى 34% فقط و47% قبل الخطاب الذي القاه بوش الاثنى.

واشنطن - اف ب: اظهر هذا الخطاب الذي حدد خلاله بوش مهلة 48 ساعة للرئيس العراقي لغادرة البلاد، شهد تأييد السياسة الرئاسية فقرة ليصل الى 66%. وأشار استطلاع للرأي أجرته «اي بي سي نيوز» و«واشنطن بوست»، الى ان هذا التأييد وصل الى 71% في الساعات التي تلت الخطاب.

ويرى 34% من الامريكيين ان الحرب ستستمر بين شهر وثلاثة اشهر و 27% ان المعارك ستدوم اقل من شهر و 13% انها ستدوم بين اربعة الى ستة اشهر و 8% اكثر من ستة.

ويعتبر 52% من الأشخاص الذين سلّمهم الاستطلاع ان الحرب ستكون ناجحة في حال جرت الاطاحة بصدام حسين من دون ان يقتل في حين رأى 43% ان مقتل الرئيس العراقي هو شرط للانتصار.

وشمل الاستطلاع الخميني عينة من 602 شخص فوق سن الثامنة عشرة وبلغ هامش الخطأ فيه اربع نقاط.

الكونغرس الامريكي يقف وراء الادارة في الحرب ضد العراق

واشنطن - من فيكي آلن: مع اجتياح القوات الامريكية العراق نعى الكونغرس الامريكي صراعاته الحربية ليوقف صفا واحدا في تأييد الحرب التي تستهدف الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين رغم تحفظات كثير من الديمقراطيين بان النزاع سابقة لوانها او تقتصر الى الحكمة. وتعهد الجمهوريون والديمقراطيون في مجلسي الشيوخ والنواب خلال جلسات بذات الخميني ان اقتصر حديثهم على الساعات الاولى من فجر الجمعة بتأييد الرئيس الامريكي جورج بوش كفاءة اعلی والقوات الامريكية التي شنت هجوما بریا على العراق. وقالت نانسى بيلوزي زعيمة النواب الامريكية في مجلس النواب «حيث أننا دخلنا في معركة ستكون قريباً واحدا وسنخوض قتالا واحدا»، وبييلوزي ديمقراطية من ولاية كاليفورنيا عارضت قرار الكونجرس في الحرب التي تستهدف الاطاحة بتأييد الرئيس الامريكي جورج بوش لنزع اسلحة العراق وقال السناتور الديمقراطي البارز ادوارد كينيدي الذي عارض بشدة سياسة بوش لنزع اسلحة العراق بالقوة «وخلال هذه الحرب نحن متحدون في تأييد قواتنا المسلحة رجالا ونساء».

واصدر مجلس النواب قرارا مماثلا يوافق 392 صوتا ضد 11 صوتا في ساعة مبكرة من صباح الجمعة بعد يوم من الخلافات على صيغة استسكت بعض النواب الديمقراطيين من انها تصدح الرئيس الجمهوري اكثر مما تصدح الجنود الامريكيين، وقال بيلوزي انها وان كانت تعارض الحرب وتختلف مع بعض الحجج المؤيدة لها لانها ستصوت بتأييد لها في تعبير عن الالافخار والتقدير الذي اكنه لقواتنا المسلحة».

وقال الزعيم الديمقراطي توم داول «عندما يتخذ رئيسنا قرارا يلزم قواتنا فان الكونغرس يقف دائما في صف واحد ليتحدث بصوت واحد ويهدف

اقلاع قاذفات بي 52 العملاقة من بريطانيا متجهة للعراق

بغداد - اف ب: يتواصل الهجوم البري الامريكي البريطاني الجمعة في حرب العراق. وقال شاهد من رويترز انه شاهد ثنائي قاذفات بي 52 تغادر قاعدة فيرفورد الجوية في غلسترشاير بعد الساعة العاشرة صباحا (1000 بتوقيت غرينتش). فيما بقيت ست طائرات اخرى على الممر في القاعدة الجوية وحلفت طائرة هليكوبتر من طراز (بلاك هوك) فوق القاعدة. ورفضت وزارة الدفاع البريطانية الكشف عما اذا كانت الطائرات متجهة للخليج. وتحمل الطائرات على ما يبدو صواريخ اسفل اجنحتها. وجرى سحب القاذفات الى الممرس الخميني وضعت جوار الطائرات استعدادا لتحميلها على ما يبدو. والقاذفة بي/52 التي يحتفل في العام القادم بمرور 50 عاما على انتاجها واحدة من أقوى القاذفات في العالم. وتستطيع الطائرة التي يبلغ طول جناحها 60 مترا ولها ثمانية محركات كبيرة حمل اسلحة نووية او تقليدية وتطلق ما يصل الى 20 صاروخا في المرة الواحدة. واستخدمها الامريكيون ضد قوات الحرس الجمهوري العراقي في حرب الخليج عام 1991 وفي القصف الشامل لمعاقل قوات طالبان في افغانستان.

بي. بي. سي: تأمين حقول النفط في كركوك

لندن - رويترز: قال جون سيميسون مراسل تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية الجمعة نقلا عن مصادر مخابرات لم يسمح ان القوات الامريكية الخاصة ربما تكون قامت بتأمين حقول النفط في شمال العراق. وقال تلفزيون بي.بي.سي. من خط الجبهة بالمنطقة «ربما تكون القوات الامريكية الخاصة قامت بتأمين حقول النفط في كركوك بالعراق». واضاف ان تلفزيون بي.بي.سي. لم يتمكن من التحقق من صحة تقرير المخابرات عن الاستيلاء على حقول النفط.

وتابع قائلا «تستمتع منذ صباح ال اطلاق نار وحركة من هذا الاتجاه وان ذلك قد يضيئي قدرا من المصادفة على هذه الفكرة. لكنه قال «ربما كانت هناك محاولة للاستيلاء عليها في هذه اللحظة... من المؤكد ان هناك نشاطا عسكريا في اتجاه حقول النفط في كركوك».

المفوضية العليا للاجئين: لا نزوح كثيفا للاجئين من العراق حتى الآن

جنيف - اف ب: اعلن المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الجمعة في جنيف ان مكاتب المفوضية في الدول المجاورة للعراق لم تشهد الى وصول أعداد كبيرة من اللاجئين منذ هجوم الولايات المتحدة وحلفائها على العراق ليل الأربعاء الخميس.

وقال المتحدث باسم المفوضية كريستيان يانوفسكي «لم نشهد أي تحرك كبير للسكان خارج العراق»، مشيرا الى انه «في الأردن، بقيت الحدود هادئة وكذلك الحدود مع سورية التي بقيت مفتوحة (...)» وفي تركيا. لم نلق تقارير حول أعداد الأشخاص يعبرون الحدود». ولم تؤكد المفوضية المعلومات التي تحدثت عن وصول ثلاثة آلاف لاجئ عراقي الى ايران.

الحياة في الامارات طبيعية وسط تراجع اعداد الزوار والمتسوقين تدفق الكويتيين على الشارقة وعجمان يرفع اسعار الشقق المفروشة

ابوظبي - من جمال الماجيدة: مع بدء الحرب الامريكية على العراق تسود مدن الامارات حياة طبيعية الا ان اعداد الزوار والمتسوقين تراجعت في غالبية المراكز التجارية. الاستثناء الوحيد هو الاقبال الكبير للعائلات الكويتية التي تتدفق على الامارات خوفا من الحرب، وتقول مصادر عقارية ان الاسعار على الوحدات السكنية والاراضي والشقق المفروشة في اماراتي الشارقة وعجمان شهدت ارتفاعا حادا خلال الاسبوعين الماضيين بسبب اقبال الكويتيين. وفي حين أكد عدد من مسؤولي الجمعيات التعاونية الاستهلاكية توفر كميات كبيرة من السلع بكافة انواعها ووجود مخزون ضخم من السلع الضرورية تحسبا لحالات اقبال كبير على شرائها، قال مدير المراكز التجارية في دبي ان الحالة النفسية التي تسيطر على المتسوقين بسبب الحرب هي التي أدت الى تراجع الحركة في الاسواق غير انهم اجمعوا على ان ظفرة في المبيعات ستطال كافة انواع السلع في حال انتهت الحرب سريعا.

ويؤكد جمعة الفلاسي رئيس مجلس إدارة جمعية الاتحاد التعاونية ان الوضع ان الخبزون السلمي من كسافة انواع السلع خصوصا الاساسية مثل السكر والارز وكافة السلع الغذائية متوفرة في جميع فروع الجمعية السطة حيث حرصت ادارة الجمعية على استيراد كميات كبيرة من السلع من مخازن مليئة بالسلم وعلى استعداد لتلبية احتياجات المستهلكين في أي وقت لأننا اختناذنا كافة احتياطاتنا في مثل هذه الظروف التي يسيطر فيها على المستهلكين العامل النفسي أكثر من أي شيء آخر أضف الى ذلك نقطة مهمة هي أننا في الامارات نعيش جواً من الأمن والأمان لا يتوفر في مكان آخر في المنطقة علاوة على أننا يعيدون كل البعد عن مسرح الاحداث وبالتالي لا داعي على الاطلاق

من جانب المستهلكين للتحوف، وفي مراكز التسوق بدأت الحركة داخلها هادئة تماماً عكس الزحام المعروف التي عادة ما تشهده في نهاية الاسبوع مما تعكس تماما على مبيعات المحلات وكما يقول ميسى آدم رئيس مجموعة التسوق في دبي مدير عام مركز برجمان فان الاسواق عادة ما تستجيب فوراً للحرب وهو ما لاحظناه خلال الايام الماضية حيث انخفضت اعداد الزوار والمتسوقين في كافة المراكز التجارية وفي مثل هذه الظروف بغض المتسوقون توجيه الانفاق نحو السلع الاساسية أكثر من السلع الكمالية علاوة على ان شعور الاحباط والحالة النفسية التي تسير على الناس هي التي تؤثر على قرارات الشراء حيث تدعم تماماً نفسية المتسوقين تجاه شراء السلع الكمالية او الخروج للتسوق او حتى تناول طعامهم في المطاعم او المراكز التجارية ويضيف ان انعدام الرغبة في التسوق سيكون هو السمة الغالبة طالما استمرت الحرب، ويفضل الناس الجلوس في منازلهم لتجنبه الاحداث عن الخروج للمراكز

من جانب الحياة في الامارات طبيعية وسط تراجع اعداد الزوار والمتسوقين تدفق الكويتيين على الشارقة وعجمان يرفع اسعار الشقق المفروشة



اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين في شوارع القاهرة وبيروت والمنامة وعمان ومعان اربعة قتلى و25 جريحا في مواجهات عنيفة حول السفارة الامريكية في صنعاء



قوات مكافحة الشغب تحاصر الجامع الأزهر الجمعة (أ ف ب)



جانب من الاشتباكات التي اندلعت في صنعاء الجمعة (أ ف ب)

انحاء المدينة».. ورد المتظاهرون متظاهرين يمينيين وعناصر من قوات الامن بعد ظهر الجمعة واصيب 18 متظاهرا وسبعة من عناصر الشرطة اليمنية بجروح في مواجهات عنيفة في محيط السفارة الامريكية في صنعاء. وقلقت المصادر عن احد عناصر الشرطة قوله ان بعض المتظاهرين كانوا يحملون اسلحة نارية «ما اضطرنا الى اسلحنا النارية».

وصلت تعزيزات من قوات مكافحة الشغب اليمنية الى موقع المواجهات، وادان رجال الدين في عدة مساجد في العاصمة اليمنية صنعاء الحرب في خطبة صلاة الجمعة على اتهام البعض لواشنطن بمحاولة السيطرة على كل ما هو «مقدس لدى العرب والمسلمين».

واضاف شاهد آخر «قامت الشرطة برمي القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم في حين قام المتظاهرون برشق الشرطة بالحجارة».

وقال احد الشهود في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» «اصيب شرطي بجروح بعد انلقى المتظاهرون بانجاسهم قنبلة مسيلة للدموع كانت الشرطة رمتها لتفريقهم».

واضاف ان المتظاهرين هاجموا مركز الاتصالات في معان واحرقوا اطارات سيارات».

وقال شاهد اخر ان «المتظاهرين يحيطون بمركز امن المدينة».

واوضح احد سكان معان ان «المتظاهرين خرجوا بالآلاف من خمسة مساجد في معان وخصوصا المسجد الكبير الذي يستقبل وحده ثلاثة الاف مصل، للمتظاهرين في كل اعمال الشغب».

الى الهدوء الخميس.

وفي العاصمة الاردنية عمان طوقت شرطة مكافحة الشغب الشوارع بعد ان دعا زعماء اسلاميون الى تحدي حظر حكومي على التظاهر احتجاجا على الحرب.

وشهدت ناقلات الجند المدرعة في الشوارع الرئيسية للعاصمة عمان قرب مواقع الاحتجاجات التقليدية ومنها مخيم البقعة والوحدات لاجئين الفلسطينيين وفي وسط عمان.

كما دارت صدامات بين متظاهرين مؤيدين للعراق في معان والقوى الامنية اصيب خلالها شرطي بجروح.

وقال احد الشهود «بعد صلاة الجمعة، تظاهر آلاف الأشخاص تعبيرا عن دعمهم للعراق رغم منع التجمع في هذه المدينة وتصادموا مع القوى الامنية».

الشرطة بالحجارة والاذنية القديمة والغايات.

واغلقت جميع الاسواق في منطقة خان الخليلي القريبة من الجامع الحسيني لاسباب امنية ومنها مقهى الفيشاوي الشهير الذي يعد معلما سياحيا ويقع بالقرب من منطقة الحسين مقابل جامع الأزهر.

وفي بيروت هتف المحتجون اللبنانيون «الموت لأمريكا» وهم يلقون الحجارة على شرطة مكافحة الشغب أثناء محاولتهم دون نجاح الوصول الى السفارة الامريكية في العاصمة اللبنانية، وتخلت الشرطة باطلاق القنابل المسيلة للدموع على عشرات المحتجين الذين انطلقوا الى الشوارع بعد صلاة الجمعة.

ومشاعر الغضب محتدمة في الشارع العربي حيث يتعاطف كثيرون مع محنة

وسعت الشرطة الى تهدئة المتظاهرين الذين كانوا يرددون شعارات منددة بالولايات المتحدة وبريطانيا والصهيونية.

ورشقوا قوات الامن بالحجارة.

وتواصلت المواجهات بين المتظاهرين وقوات مكافحة الشغب في عدد من العواصم العربية. وخرج الآلاف الى الشوارع في القاهرة عقب صلاة الجمعة لليوم الثاني على التوالي.

ورد المحتجون هتافا مناهضة للولايات المتحدة والقوا الحجارة واجساما اخرى على شرطة مكافحة الشغب.

وقال مصور وكالة «رويترز» ان الشرطة استخدمت مدافع المياه عدة مرات ضد بعض المحتجين.

وصعد بعض المتظاهرين فوق سطح الجامع الأزهر حيث قاموا بقذف قوات

الشرطة الى تهدئة المتظاهرين الذين كانوا يرددون شعارات منددة بالولايات المتحدة وبريطانيا والصهيونية.

ورشقوا قوات الامن بالحجارة.

وتواصلت المواجهات بين المتظاهرين وقوات مكافحة الشغب في عدد من العواصم العربية. وخرج الآلاف الى الشوارع في القاهرة عقب صلاة الجمعة لليوم الثاني على التوالي.

ورد المحتجون هتافا مناهضة للولايات المتحدة والقوا الحجارة واجساما اخرى على شرطة مكافحة الشغب.

وقال مصور وكالة «رويترز» ان الشرطة استخدمت مدافع المياه عدة مرات ضد بعض المحتجين.

وصعد بعض المتظاهرين فوق سطح الجامع الأزهر حيث قاموا بقذف قوات

الشرطة الى تهدئة المتظاهرين الذين كانوا يرددون شعارات منددة بالولايات المتحدة وبريطانيا والصهيونية.

ورشقوا قوات الامن بالحجارة.

وتواصلت المواجهات بين المتظاهرين وقوات مكافحة الشغب في عدد من العواصم العربية. وخرج الآلاف الى الشوارع في القاهرة عقب صلاة الجمعة لليوم الثاني على التوالي.

ورد المحتجون هتافا مناهضة للولايات المتحدة والقوا الحجارة واجساما اخرى على شرطة مكافحة الشغب.

وقال مصور وكالة «رويترز» ان الشرطة استخدمت مدافع المياه عدة مرات ضد بعض المحتجين.

وصعد بعض المتظاهرين فوق سطح الجامع الأزهر حيث قاموا بقذف قوات

جبهة العمل الاسلامي تدعو الى طرد الجنود الامريكيين من الأردن

عمان - ا ف ب: دعت جبهة العمل الاسلامي، ابرز احزاب المعارضة الاردنية، في مهرجان شعبي حاشد في مخيم الوحدات الفلسطيني في عمان، الى اخراج الجنود الامريكيين من البلاد منددة بالانظمة العربية التي تقدم الدعم للغزاة الجرمين.

ودعا الامين العام لجبهة العمل الاسلامي حمزة منصور الى «اخراج القوات الامريكية من الاراضي الاردنية»، معتبرا ان «استمرار وجودها حرام وعيب، ومؤكدا ان «ضرب العراق من الاردن يخرج المواقف عليه من الملة».

واكد حمزة «مساندتنا وتأييدنا لشعب العراق وهو يخوض انبل معركة في مواجهة جيش الخراب»، مضيفا انه «من الظلم ان يبقى العراقيون وحدهم في الميدان ومن الخيانة ان نبقى في مقاعد المتفرجين».

وادان الانظمة العربية التي «تراوح بين الخيانة لله والؤمنين والمشاركة والمؤالة والدعم للغزاة الجرمين الاستثناءات بسيطة» مؤكدا ان «الدولة التي تقف على الحياد بين العراق وامريكا ليست دولة اسلامية».

ودعا منصور الى «مقاطعة المنتجات الامريكية والبريطانية والاسبانية والاسترالية»، منددا ب«حملة شاملة تستهدف الامة العربية وعقيدتنا وفلسطين ومؤسساتنا وبترونا وثرواتنا وثقافتنا».

شيخ الأزهر: كل من يدافع عن الشعب العراقي شهيد

القاهرة - رويترز: قال شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي في خطبة الجمعة ان الشعب العراقي «قطعة منا ونحن قطعنا منه»، ودعا الى الوقوف الى جانبه والدفاع عنه لان ذلك «فرض علينا جميعا»، واستهل شيخ الأزهر خطبته بتوضيح ان العالم الاسلامي والشرايع السماوية واحدة في دعوتها الى العدل وفي نبذها للظلم وفي وجوب «الوقوف في وجه الظالم حتى ينحدر وحتى يأخذ كل انسان حقه وحرية»، وأضاف «الشعب العراقي.. وكل من يدافع عنه ويدافع عن دينه وعن نفسه وعن عرضه فهو شهيد».. ووصف ما يمر به الشعب العراقي حاليا بأنه ظلم يتعين رفعه.

وقال ان ما يتعين على المسلمين فعله ان «تقف الى جانب الشعب العراقي تؤيده ونسانده ونمد له العون.. ندبه بكل ما يبيته وكل ما يجعله ينتصر على القوم الظالمين وهذا امر واجب علينا جميعا وكلفتنا به شريعة الاسلام».



سيدة فلسطينية قبل صورة صدام في رام الله الجمعة (أ ف ب)

حماس والجهاد تدعوان لـ «عمليات استهدائية» ضد الجنود الامريكيين عشرات آلاف الفلسطينيين يتظاهرون دعما للعراق

البريطانية على العراق» من بينها «يا بلير يا مجنون» و«بوش المهزوم» و«يا صدام يا حبيب اضرب اضرب تل ابيب».

وندوا «بالصمت العربي ومساعدة دول عربية لولايات المتحدة في الحرب».

ورفع المتظاهرون لافتات كتب على احدها «لا للحرب الامريكية الصهيونية على العراق الشقيق» و«اغلقوا الحدود في وجه حرب امريكا وبريطانيا الظالمة».

واحرق عدد من المتظاهرين اعلاما اسرائيلية وامريكية. ونظمت عدة مسيرات مماثلة في مخيم جنابا للاجئين شمال قطاع غزة وفي خان يونس ورفح في جنوب قطاع غزة شارك فيها آلاف الفلسطينيين واعلنوا رفضهم للحرب على العراق ودعوا الى «وقفها».

وقد ركز ائمة المساجد في الاراضي الفلسطينية في صلاة الجمعة على الحديث عن الحرب في العراق وندوا بالولايات المتحدة التي وصفها بعض الائمة «باطالمة».

واستنكر امام مسجد الاقصى في القدس الشيخ محمد حسين الدعوان على العراق، بينما دعا الشيخ محمد نجم امام المسجد العمري الصليبي غزة الدول العربية الى «فتح حدودها امام المتطوعين من الجهاديين العرب عام 1991».

القدس - «القدس العربي» - الفلسطينيون بعد ظهر الجمعة في قطاع غزة وعدة مدن الضفة الغربية للوقوف في لجنة المتابعة التي تضم للقوى الوطنية الاسلامية التي تضم ثلاثة عشر فصيلا، تعبيرا عن رفضهم للحرب على العراق ودعوا العالم الى وقف هذه الحرب.

وفي مدينة غزة شارك أكثر من عشرة آلاف من الفلسطينيين في اكبر هذه التظاهرات حيث انطلقت من المسجد العمري الكبير وسط غزة وجابت الشوارع الرئيسية قبل ان تتركز امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في المدينة.

ورفع المتظاهرون عشرات الاعلام العراقية والفلسطينية وصورا للرئيس العراقي الى جانب رايات الفصائل الفلسطينية وخصوصا حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي ودعت حماس والجهاد الاسلامي العراقيين الى القيام بـ«عمليات استهدائية» ضد الجنود الامريكيين والبريطانيين.

وقال عبد العزيز التريسي القيادي البارز في حركة حماس مندعو العراقيين الى اعداد المئات بل الآلاف من الاستهدائية والقيام بعمليات

القدس - «القدس العربي» - الفلسطينيون بعد ظهر الجمعة في قطاع غزة وعدة مدن الضفة الغربية للوقوف في لجنة المتابعة التي تضم للقوى الوطنية الاسلامية التي تضم ثلاثة عشر فصيلا، تعبيرا عن رفضهم للحرب على العراق ودعوا العالم الى وقف هذه الحرب.

وفي مدينة غزة شارك أكثر من عشرة آلاف من الفلسطينيين في اكبر هذه التظاهرات حيث انطلقت من المسجد العمري الكبير وسط غزة وجابت الشوارع الرئيسية قبل ان تتركز امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في المدينة.

ورفع المتظاهرون عشرات الاعلام العراقية والفلسطينية وصورا للرئيس العراقي الى جانب رايات الفصائل الفلسطينية وخصوصا حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي ودعت حماس والجهاد الاسلامي العراقيين الى القيام بـ«عمليات استهدائية» ضد الجنود الامريكيين والبريطانيين.

وقال عبد العزيز التريسي القيادي البارز في حركة حماس مندعو العراقيين الى اعداد المئات بل الآلاف من الاستهدائية والقيام بعمليات

القدس - «القدس العربي» - الفلسطينيون بعد ظهر الجمعة في قطاع غزة وعدة مدن الضفة الغربية للوقوف في لجنة المتابعة التي تضم للقوى الوطنية الاسلامية التي تضم ثلاثة عشر فصيلا، تعبيرا عن رفضهم للحرب على العراق ودعوا العالم الى وقف هذه الحرب.

وفي مدينة غزة شارك أكثر من عشرة آلاف من الفلسطينيين في اكبر هذه التظاهرات حيث انطلقت من المسجد العمري الكبير وسط غزة وجابت الشوارع الرئيسية قبل ان تتركز امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في المدينة.

ورفع المتظاهرون عشرات الاعلام العراقية والفلسطينية وصورا للرئيس العراقي الى جانب رايات الفصائل الفلسطينية وخصوصا حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي ودعت حماس والجهاد الاسلامي العراقيين الى القيام بـ«عمليات استهدائية» ضد الجنود الامريكيين والبريطانيين.

وقال عبد العزيز التريسي القيادي البارز في حركة حماس مندعو العراقيين الى اعداد المئات بل الآلاف من الاستهدائية والقيام بعمليات

القدس - «القدس العربي» - الفلسطينيون بعد ظهر الجمعة في قطاع غزة وعدة مدن الضفة الغربية للوقوف في لجنة المتابعة التي تضم للقوى الوطنية الاسلامية التي تضم ثلاثة عشر فصيلا، تعبيرا عن رفضهم للحرب على العراق ودعوا العالم الى وقف هذه الحرب.

وفي مدينة غزة شارك أكثر من عشرة آلاف من الفلسطينيين في اكبر هذه التظاهرات حيث انطلقت من المسجد العمري الكبير وسط غزة وجابت الشوارع الرئيسية قبل ان تتركز امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في المدينة.

ورفع المتظاهرون عشرات الاعلام العراقية والفلسطينية وصورا للرئيس العراقي الى جانب رايات الفصائل الفلسطينية وخصوصا حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي ودعت حماس والجهاد الاسلامي العراقيين الى القيام بـ«عمليات استهدائية» ضد الجنود الامريكيين والبريطانيين.

وقال عبد العزيز التريسي القيادي البارز في حركة حماس مندعو العراقيين الى اعداد المئات بل الآلاف من الاستهدائية والقيام بعمليات

ابدت استعدادها لاستقبال لاجئين عراقيين دمشق: الولايات المتحدة تريد السيطرة على ثروات العراق

دمشق - ا ف ب: انتقدت الصحف الرسمية السورية الجمعة بشدة «الدعوان الامريكي» ضد العراق والذي يهدف الى حد قولها الى «السيطرة على ثروات العراق».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في دمشق ان «الولايات المتحدة وحليفها بريطانيا بدأتا عدوانا سافرا على العراق في خرق فاضح لقرارات الشرعية الدولية متحديا ارادة المجتمع الدولي وابطس حقوق الانسان».

واوضحت الصحيفة ان «الحرب لا تأتي من اجل قضية عادلة او اسلحة دمار شامل وانما للسيطرة على العراق ومقدراته والمنطقة».

والآن، وقد بدأت الحرب فإن من الضروري للنظام في السعودية كما يقول هيرست ان تكون سريعة حاسمة وربما تأمل ان يساعد من ذلك التوجه.

وكما قال الامير عبد الله فان عدم قدرة العرب على منع قيام الحرب هو دليل فشلهم وهذا ما يصادق عليه كثيرون والذين يرون مثلا ان تركيا الدولة المسلمة غير العربية قد رفضت تقديم التسهيلات للولايات المتحدة فيما قدمها العرب. وتعترف الكثير من الانظمة العربية بالآثار البعيدة المدى على النظام العربي، ويشير باحثون الى ان الدول العربية وانظمتها ستكون الضحية الاولى للحرب على العراق. وما تقوم به الانظمة العربية الان، هو تحميل النظام العراقي مسؤولية ما يحدث، ودفن رؤوسها في الرمال!

العتف او كيفية ملء الفراغ الذي سيخلفه رحيله فقد وضعت هذه الحرب البلاد في موقف شديد الخرج بين محاولاتها الابقاء على رضا الولايات المتحدة الذي تدمر كثيرا بعد الحادي عشر من سبتمبر وبين المشاعر الشعبية شديدة العدا للولايات المتحدة.

ويقول هيرست انه رغم تأكيد الامير عبد الله ولي العهد السعودي عدم مشاركة بلاده في الحرب الا ان الجميع تقريبا يذكرون ان المملكة تحاول ان تسهل على الامريكيين الكثير وهذا يعني ان تفعل اقصى ما تستطيع لضمان تدفق النفط الى الاسواق العالمية في تقوم منذ ثلاثة اشهر ببناء احتياطي خاص لطرحة في الاسواق في حال عرقلة الامدادات الى الاسواق.

ومع ان السعودية تمسكت رسميا بعدم المشاركة في الحرب، ورفضت المشاركة على شن الهجوم من اراضيها لكنها منحت اشكالا ايسر من التعاون مثل استخدام مقر القيادة في قاعدة الامير سلطان او السماح للطائرات او الصواريخ بعبور اجوائها. لذلك هناك جنود امريكيون يتمركزون بالقرب من الحدود العراقية حيث وصف وزير الدفاع السعودي التواجد الامريكي في مدينة دعرع الحدودية

الرئيس العراقي «نيرون العرب».. وجورج بوش «فرعون» رسائل الكترونية في السعودية تمنى «غرق» امريكا ونجاة العراق

لندن - «القدس العربي»:

يلدك السعوديون ان تأكيدات ولي عهد بلاده بعدم مشاركتها بدعم الحملة الامريكية، ليست الا لاستهلاك المحلي. وقضى السعوديون اليوم الاول من الحرب التي طال توقعها وهم يتلقون رسائل معادية للولايات المتحدة هي هواتفهم النقالة. وتقول هذه الرسائل «ليحم الله العراقيين من الجنود، او «الله اغرق يوما فرعون وحاشيته فليغرق انشاء الله حملات الطائرات الامريكية».

ويرى ديفيد هيرست في تقرير كتبه من الرياض لصحيفة «الغارديان» ان هذه الرسائل تعتبر اشد الدلائل وضوحا على الفلق الذي يشعر به السعوديون ازاء ما يحدث في العراق. فهم غير محتادين على النزول الى الشوارع والتظاهر هذا عدا التسمم امام أجهزة التلفزيون يشاهدون قناة «الجزيرة» القطرية او قناة «النهار» صوت حزب الله من بيروت ولتين قد تكونان اكثر القوات الغضائية شعبية هنا.

ويشير خبيراء داخل المملكة الى ان كبار المسؤولين يشعرون بالقلق حول مستقبل المنطقة بعد سقوط صدام واحتمالات اندلاع

العتف او كيفية ملء الفراغ الذي سيخلفه رحيله فقد وضعت هذه الحرب البلاد في موقف شديد الخرج بين محاولاتها الابقاء على رضا الولايات المتحدة الذي تدمر كثيرا بعد الحادي عشر من سبتمبر وبين المشاعر الشعبية شديدة العدا للولايات المتحدة.

ويقول هيرست انه رغم تأكيد الامير عبد الله ولي العهد السعودي عدم مشاركة بلاده في الحرب الا ان الجميع تقريبا يذكرون ان المملكة تحاول ان تسهل على الامريكيين الكثير وهذا يعني ان تفعل اقصى ما تستطيع لضمان تدفق النفط الى الاسواق العالمية في تقوم منذ ثلاثة اشهر ببناء احتياطي خاص لطرحة في الاسواق في حال عرقلة الامدادات الى الاسواق.

ومع ان السعودية تمسكت رسميا بعدم المشاركة في الحرب، ورفضت المشاركة على شن الهجوم من اراضيها لكنها منحت اشكالا ايسر من التعاون مثل استخدام مقر القيادة في قاعدة الامير سلطان او السماح للطائرات او الصواريخ بعبور اجوائها. لذلك هناك جنود امريكيون يتمركزون بالقرب من الحدود العراقية حيث وصف وزير الدفاع السعودي التواجد الامريكي في مدينة دعرع الحدودية

العتف او كيفية ملء الفراغ الذي سيخلفه رحيله فقد وضعت هذه الحرب البلاد في موقف شديد الخرج بين محاولاتها الابقاء على رضا الولايات المتحدة الذي تدمر كثيرا بعد الحادي عشر من سبتمبر وبين المشاعر الشعبية شديدة العدا للولايات المتحدة.

ويقول هيرست انه رغم تأكيد الامير عبد الله ولي العهد السعودي عدم مشاركة بلاده في الحرب الا ان الجميع تقريبا يذكرون ان المملكة تحاول ان تسهل على الامريكيين الكثير وهذا يعني ان تفعل اقصى ما تستطيع لضمان تدفق النفط الى الاسواق العالمية في تقوم منذ ثلاثة اشهر ببناء احتياطي خاص لطرحة في الاسواق في حال عرقلة الامدادات الى الاسواق.

ومع ان السعودية تمسكت رسميا بعدم المشاركة في الحرب، ورفضت المشاركة على شن الهجوم من اراضيها لكنها منحت اشكالا ايسر من التعاون مثل استخدام مقر القيادة في قاعدة الامير سلطان او السماح للطائرات او الصواريخ بعبور اجوائها. لذلك هناك جنود امريكيون يتمركزون بالقرب من الحدود العراقية حيث وصف وزير الدفاع السعودي التواجد الامريكي في مدينة دعرع الحدودية

العتف او كيفية ملء الفراغ الذي سيخلفه رحيله فقد وضعت هذه الحرب البلاد في موقف شديد الخرج بين محاولاتها الابقاء على رضا الولايات المتحدة الذي تدمر كثيرا بعد الحادي عشر من سبتمبر وبين المشاعر الشعبية شديدة العدا للولايات المتحدة.

ويقول هيرست انه رغم تأكيد الامير عبد الله ولي العهد السعودي عدم مشاركة بلاده في الحرب الا ان الجميع تقريبا يذكرون ان المملكة تحاول ان تسهل على الامريكيين الكثير وهذا يعني ان تفعل اقصى ما تستطيع لضمان تدفق النفط الى الاسواق العالمية في تقوم منذ ثلاثة اشهر ببناء احتياطي خاص لطرحة في الاسواق في حال عرقلة الامدادات الى الاسواق.

ومع ان السعودية تمسكت رسميا بعدم المشاركة في الحرب، ورفضت المشاركة على شن الهجوم من اراضيها لكنها منحت اشكالا ايسر من التعاون مثل استخدام مقر القيادة في قاعدة الامير سلطان او السماح للطائرات او الصواريخ بعبور اجوائها. لذلك هناك جنود امريكيون يتمركزون بالقرب من الحدود العراقية حيث وصف وزير الدفاع السعودي التواجد الامريكي في مدينة دعرع الحدودية



تميّزت تركز المدرسة للاحتجاج امام مؤتمر حزب العمال في داندني الجمعة (رويترز)



فتيات تركيات يصرخن ضد الحرب، ان تكون جنودا امريكا (ا ف ب)

تأييد شعبي كبير لموقف شيراك من الحرب

فرنسا تعارض تكليف واشنطن ادارة العراق

يوم الاثنين قبل اندلاع الحرب، وقال الاستطلاع الذي شمل 1003 اشخاص الخميس اول ايام الحملة العسكرية الأمريكية على اهداف عراقية في 87 في المئة ممن استطلعت آراؤهم يعارضون استخدام القوة، وعبر 62 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم بان الموقف الفرنسي على الساحة الدولية تعزز نتيجة موقفها من الازمة.

وقادت فرنسا جهودا لمعارضة قرار ثامن من مجلس الأمن الدولي في رفض باستخدام القوة ضد العراق مما أثار

بروكسل - باريس - وكالات: اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجمعة في بروكسل ان فرنسا «لن توافق» على قرار لأمم المتحدة يكلف الولايات المتحدة وبريطانيا ادارة العراق بعد انتهاء الحرب.

واعتر شيراك في مؤتمر صحفي عقده في ختام قمة بروكسل الأوروبية ان قرارا كهذا سيشكل «وسيلة لتبرير تدخل عسكري بعد حصوله»، ولن يكون مناسباً للوضع الراهن.

واكد ان «فرنسا لن تقبل بقرار يعزل الى اضعاف الشرعية على التدخل العسكري ومنح القوى الحاربية الأمريكية والبريطانية صلاحيات لادارة العراق».

واضاف شيراك في مؤتمر صحفي بعد قمة للاتحاد الأوروبي «فكرة استصدار قرار هذه تهبو لي وسيلة لإجازه التدخل العسكري بعد ان حدث بالفعل ولذا فهي من وجهة نظري لا تناسب الوضع الحالي».

في غضون ذلك قفز التأييد الشعبي لمعارضة الرئيس الفرنسي الشديدة للحرب على العراق الى 92 في المئة في استطلاع للرأي نشر الجمعة.

تأتي نتيجة الاستطلاع الذي اجري لحساب صحيفة لوفيفارو مقارنة مع نسبة 86 في المئة اظهرها استطلاع منفصل لمؤيدي الرئيس الفرنسي نشر

المانيا ترفض طلبا امريكيا لاجلاق السفارة العراقية

برلين - رويترز: قالت الحكومة الألمانية الجمعة انها لن تغلق السفارة العراقية في برلين في اعقاب طلب من الولايات المتحدة. وقالت متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية ان واشنطن طلبت اغلاق السفارة العراقية لكنها اضافت انها «لا علم لها باي خطوات او اجراءات يجري اتخاذها».

وقالت المانيا يوم الاربعا انها طردت اربعة دبلوماسيين عراقيين في اعقاب طلب من الولايات المتحدة. وذكرت وزارة الخارجية ان الدبلوماسيين العراقيين الاربعة طلب منهم مغادرة المانيا لقيامهم بالنشطة «لا تتفق مع وضعهم الدبلوماسي». وقد طلبت الولايات المتحدة ان تثن حربا على العراق من نحو 60 دولة طرد دبلوماسيين عراقيين تزعم انهم يقومون بالتجسس. وتعارض المانيا الحرب على العراق.

موسكو ستطرح شرعية الحرب على الامم المتحدة

موسكو - ا ف ب: اعلنت روسيا الجمعة انها «ستطرح مع دول اخرى» مسألة شرعية العملية العسكرية الأمريكية في العراق على الهيئات القانونية في الامم المتحدة، مؤكدة انها ستدري ان طلب امريكى يطرد الدبلوماسيين العراقيين.

وقال بوليتن خلال اجتماع في الكرملين ان العملية العسكرية الجارية «تطوي على عواقب وخيمة يصعب التكهّن بها»، وانها ستؤدي بصورة خاصة الى زيادة التطرف في العالم.

من جهته اعلن وزير الخارجية الروسي ايفغور ايفانوف انه لم يخلق اي طلب امريكى يطرد الدبلوماسيين العراقيين، معتبرا ان مثل هذا القرار «لن يكون له اي وزن قانوني وسيكون ردنا عليه متناسيا».

واعتر ايفانوف في كلمة حول العراق القاها امام مجلس الدوما (مجلس النواب الروسي) ان العملية العسكرية «غير مشروعة»، ووصفها بانها «احتلال عسكري».

وقال «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لاجوء غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي العراق» واستقلاله السياسي».

واضاف «ستطرح مع دول اخرى هذه المسألة على الاجهزة القانونية في الامم المتحدة».

واعتر ان «من المهم للغاية ان ننظر الاجهزة القانونية للامم المتحدة في هذه المسألة (المتعلقة بعدم شرعية العملية الأمريكية)، هكذا فقط ستصبح سلاحا قويا بين ايدينا».

وقال «ان اعتبار مجلس الامن ان عملية الولايات المتحدة تشكل عدوانا، عندما سيتم اتخاذ الاجراءات المناسبة».

موسكو ستطرح شرعية الحرب على الامم المتحدة

موسكو - ا ف ب: اعلنت روسيا الجمعة انها «ستطرح مع دول اخرى» مسألة شرعية العملية العسكرية الأمريكية في العراق على الهيئات القانونية في الامم المتحدة، مؤكدة انها ستدري ان طلب امريكى يطرد الدبلوماسيين العراقيين.

وقال بوليتن خلال اجتماع في الكرملين ان العملية العسكرية الجارية «تطوي على عواقب وخيمة يصعب التكهّن بها»، وانها ستؤدي بصورة خاصة الى زيادة التطرف في العالم.

من جهته اعلن وزير الخارجية الروسي ايفغور ايفانوف انه لم يخلق اي طلب امريكى يطرد الدبلوماسيين العراقيين، معتبرا ان مثل هذا القرار «لن يكون له اي وزن قانوني وسيكون ردنا عليه متناسيا».

واعتر ايفانوف في كلمة حول العراق القاها امام مجلس الدوما (مجلس النواب الروسي) ان العملية العسكرية «غير مشروعة»، ووصفها بانها «احتلال عسكري».

وقال «ان مثل هذا الاحتلال بدون صدور قرار مناسب من مجلس الامن الدولي سيكون نتيجة لاجوء غير مشروع الى القوة ضد سلامة اراضي العراق» واستقلاله السياسي».

واضاف «ستطرح مع دول اخرى هذه المسألة على الاجهزة القانونية في الامم المتحدة».

واعتر ان «من المهم للغاية ان ننظر الاجهزة القانونية للامم المتحدة في هذه المسألة (المتعلقة بعدم شرعية العملية الأمريكية)، هكذا فقط ستصبح سلاحا قويا بين ايدينا».

وقال «ان اعتبار مجلس الامن ان عملية الولايات المتحدة تشكل عدوانا، عندما سيتم اتخاذ الاجراءات المناسبة».

مظاهرات توصل الليل مع النهار في اوربا وآسيا وامريكا في طوكيو



مظاهر في الدنمارك يتسلق شجرة اثناء محاولة الشرطة تفريق المحتجين على الحرب (ا ف ب)

بيدهو الجمعة ليس ببعيد عن مقر السفارة الأمريكية. وفي منابها نظار مئات المسلمين خارج اكبر مسجد في العاصمة القطيبيية.

وقام حوالي 300 متظاهر كشميري في وادي اندونيسيا اكدوا دولة اسلامية في العالم من حيث عدد السكان، تظاهر الالاف في عدة مدن.

وفي بكين تظاهر نحو خمسين اجنبيا

الطالب في كلية علم الاجتماع انه «على الولايات المتحدة وقف هذه الحرب التي تشكل خطأ. لا استطيع الوقوف مكتوف الابد عندما اعرف ان مدينين عراقيين ابرياء قتلوا في مجامع امريكية».

واضاف وهو يرفع علما عراقيا بيده «اقف من كل قلبي مع الشعب العراقي. الحكومة الليبانية تدعم الحرب ولكن ليس الشعب الليباني. اريد ان اقول لشعب العراق ان الليبانين ضد الحرب».

ورفع المظاهرات لافتة كتب عليها «جورج بوش تكف عن الوقاحة».

وانتقد المظاهرات ايضا رئيس الوزراء الليباني جونيشيرو كوزيومي الذي عبر عن دعمه للحرب بعد اندلاعها الخميس.

وقال توشيو تاكاسوجي الموظف الذي يبلغ من العمر ستين عاما «عار عليه، انني غاضب من قراره وكان يجب ان يفعل ما يوسع لتجنب حرب».

ودعت مجموعة الى مقاطعة البضائع الأمريكية وكبرى مثل فورد ونايك وستارباكس وماكرو نالز.

وفي المدن الاسترالية نزل عشرات آلاف المناهضين للجمام، الذي يقع وسط المدينة وهم يهتفون «لن الله الولايات المتحدة» و«تركيبا ليست اسرائيل». واستخدمت قوات الشرطة الغازات المسيلة للدموع لتفريق المظاهرات.

وخرج آلاف البريطانيين الى شوارع لندن ومدن اخرى في ساعات الليل، وكان لافتا تواجد حشود من طلبة المدارس في ساحات الاحتجاج.

وفي برلين فرقت الشرطة الألمانية مناهضين للحرب قاموا باغصام عند مقر القوات المسلحة الأمريكية في اوربا قرب شتوتغارت.

وقالت الشرطة انها حملت العديد من المحتجين بعيدا عن البوابة الرئيسية للقر في وقت مبكر من صباح الجمعة. وتظاهر عشرات الالاف من الأشخاص في طوكيو مطالبين بانهاء الهجوم على العراق ومقاطعة المنتجات الأمريكية.

واستغل المظاهرات يوم عطلة للاجتماع في حديقة قريبة من وزارة الخارجية تم ساروا في العاصمة اليابانية موزوا امام السفارة الأمريكية. وقر المظنون عند المظاهرات بخمسين الف شخص.

قال ساتورو سوجيمورا (25 عاما)

الطالب في كلية علم الاجتماع انه «على الولايات المتحدة وقف هذه الحرب التي تشكل خطأ. لا استطيع الوقوف مكتوف الابد عندما اعرف ان مدينين عراقيين ابرياء قتلوا في مجامع امريكية».

واضاف وهو يرفع علما عراقيا بيده «اقف من كل قلبي مع الشعب العراقي. الحكومة الليبانية تدعم الحرب ولكن ليس الشعب الليباني. اريد ان اقول لشعب العراق ان الليبانين ضد الحرب».

ورفع المظاهرات لافتة كتب عليها «جورج بوش تكف عن الوقاحة».

وانتقد المظاهرات ايضا رئيس الوزراء الليباني جونيشيرو كوزيومي الذي عبر عن دعمه للحرب بعد اندلاعها الخميس.

وقال توشيو تاكاسوجي الموظف الذي يبلغ من العمر ستين عاما «عار عليه، انني غاضب من قراره وكان يجب ان يفعل ما يوسع لتجنب حرب».

ودعت مجموعة الى مقاطعة البضائع الأمريكية وكبرى مثل فورد ونايك وستارباكس وماكرو نالز.

وفي المدن الاسترالية نزل عشرات آلاف المناهضين للجمام، الذي يقع وسط المدينة وهم يهتفون «لن الله الولايات المتحدة» و«تركيبا ليست اسرائيل». واستخدمت قوات الشرطة الغازات المسيلة للدموع لتفريق المظاهرات.

وخرج آلاف البريطانيين الى شوارع لندن ومدن اخرى في ساعات الليل، وكان لافتا تواجد حشود من طلبة المدارس في ساحات الاحتجاج.

وفي برلين فرقت الشرطة الألمانية مناهضين للحرب قاموا باغصام عند مقر القوات المسلحة الأمريكية في اوربا قرب شتوتغارت.

وقالت الشرطة انها حملت العديد من المحتجين بعيدا عن البوابة الرئيسية للقر في وقت مبكر من صباح الجمعة. وتظاهر عشرات الالاف من الأشخاص في طوكيو مطالبين بانهاء الهجوم على العراق ومقاطعة المنتجات الأمريكية.

واستغل المظاهرات يوم عطلة للاجتماع في حديقة قريبة من وزارة الخارجية تم ساروا في العاصمة اليابانية موزوا امام السفارة الأمريكية. وقر المظنون عند المظاهرات بخمسين الف شخص.

قال ساتورو سوجيمورا (25 عاما)

وقالت الشرطة انها حملت العديد من المحتجين بعيدا عن البوابة الرئيسية للقر في وقت مبكر من صباح الجمعة. وتظاهر عشرات الالاف من الأشخاص في طوكيو مطالبين بانهاء الهجوم على العراق ومقاطعة المنتجات الأمريكية.

واستغل المظاهرات يوم عطلة للاجتماع في حديقة قريبة من وزارة الخارجية تم ساروا في العاصمة اليابانية موزوا امام السفارة الأمريكية. وقر المظنون عند المظاهرات بخمسين الف شخص.

قال ساتورو سوجيمورا (25 عاما)

ادارة بوش مترددة بالحديث عن تكاليف الحرب حتى لا تثير قلق الرأي العام

برحيمون به، وفي هذا السياق، فإن مشاهد مجموعات من الجنود العراقيين الفارين وحشود من المدنيين الجذلين جديون المحتاجين الى انهم محروون ستشكل بوادر ممتدة».

وفي تقرير طويل تحدثت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور، ان تكاليف الحرب ستكون باهظة جدا. وقالت الصحيفة انه في عام 1966 وضع الا ان السؤال الحقيقي والذي يهم لكن حين سحبت الولايات المتحدة قواتها عام 1973 كانت التكلفة مئة واحد وعشر مليار دولار اي زيادة نسبتها تسعون بالمئة.

وكذلك فإن الحرب الاهلية كلفت الشمال ثلاثة عشر اضعاف ما قدره وزير الخزانة ايام الرئيس لنكون.

والمؤكد ان هذه الحرب كما يقول خبراء امم المتحدة تكلفتها رغم انها ستكون غير تقليدية حيث تتراوح تكلفتها بين 90 و100 مليار دولار. وتقول الصحيفة ان هناك تقديرات بسيرة الى دفع تكاليف لبقوات حفظ سلام في المنطقة.

ورغم ان الادارة الأمريكية لم تحدد بعد تكلفة للحرب لانه يخشى من تأثيرها على الرأي العام في البلاد الا ان الحرب ترمس الان مثلا دوائر من الشك حول التصديق على بند خفض الضرائب بمقدار سبعين وستة وعشرين مليارا من الدولارات.

وتقول الصحيفة ان هناك تقديرات بان تكلفة الحرب ستكون من ستين الى خمسة وستين مليار دولار وان مسؤولي الخزانة سيحاولون بطلب بذلك الى الكونغرس للمصاحبة عليه.

وكان مكتب الخزانة في الكونغرس الانسحاب من مجلس الامن والبقاء في الجمعية العامة».

واضافت الصحيفة ان «امما متحدة جديدة من دون مجلس امن قد تكون افضل للامم المتحدة نفسها»، ونصحت صحيفة «واشنطن بوست» هي ايضا الرئيس الامريكى جورج بوش «بعدم العودة الى الامم المتحدة، وتساعات الصحيفة «لماذا علينا بحق السماء ان نعطي مجدا لسلاحات للفرنسيين في قرارات مرحلة ما بعد الحرب؟» واعتبرت ان الامم المتحدة هي لجنة للقوى الاستعمارية القوية التي تخدم مصالحها الخاصة من دون الاهتمام باي المشكلات الاخلاقية الطروحة».

واضافت الصحيفة بان «الجمهور الامريكى يعني الامم المتحدة ليست هيئة يمكن ان نعهد اليها (الدفاع عن القيم الامريكية او الامن الامريكى».

وعلى خلاف الحرب الاولى التي خاضتها امريكا بدون تكاليف تذكر، وساهمت فيها دول اخرى كالمانيا واليابان والسعودية والكويت (ساهمت هذه الدول بمجموعة بنحو 80 بالمئة من تكاليف الحرب) تواجه الولايات المتحدة مشاكل جمة في بناء تحالف فعال معها. وتحوّلت الحرب وكلفتها الى مسألة سياسية حيث طالب ارنست هولنغرز عضو مجلس الشيوخ من الحزب الليبرالي اللجنة المالية للكونغرس بمناقشة وسائل سداد تكلفة الحرب، كما طالب برفض ضريبة تسييد مضافة بنسبة واحد بالمئة لتسييد تكلفة الحرب.

غير ان المرابين يتسعدون تنفيذ ذلك لكنهم يرون انه يحاول ان يبنه الى العجز في الميزانية قد يزيد من ثلاثمائة اربعمائة مليار دولار او اكثر.

لندن - «القدس العربي»: تجمع الصحافة الأمريكية على ان ادارة الرئيس بوش لا تزال تتهرب من الاجابة على الاسئلة المتعلقة بكلفة العمليات الحربية، ففي الوقت الذي اعلنت فيه مصادر امريكية ان بوش يتقدم للكونغرس بطلب المصادقة على 70 مليار دولار كلفة اولية للحرب الا ان السؤال الحقيقي والذي يهم لكن حين سحبت الولايات المتحدة قواتها عام 1973 كانت التكلفة مئة واحد وعشر مليار دولار اي زيادة نسبتها تسعون بالمئة.

وكذلك فإن الحرب الاهلية كلفت الشمال ثلاثة عشر اضعاف ما قدره وزير الخزانة ايام الرئيس لنكون.

والمؤكد ان هذه الحرب كما يقول خبراء امم المتحدة تكلفتها رغم انها ستكون غير تقليدية حيث تتراوح تكلفتها بين 90 و100 مليار دولار. وتقول الصحيفة ان هناك تقديرات بسيرة الى دفع تكاليف لبقوات حفظ سلام في المنطقة.

ورغم ان الادارة الأمريكية لم تحدد بعد تكلفة للحرب لانه يخشى من تأثيرها على الرأي العام في البلاد الا ان الحرب ترمس الان مثلا دوائر من الشك حول التصديق على بند خفض الضرائب بمقدار سبعين وستة وعشرين مليارا من الدولارات.

وتقول الصحيفة ان هناك تقديرات بان تكلفة الحرب ستكون من ستين الى خمسة وستين مليار دولار وان مسؤولي الخزانة سيحاولون بطلب بذلك الى الكونغرس للمصاحبة عليه.

وكان مكتب الخزانة في الكونغرس الانسحاب من مجلس الامن والبقاء في الجمعية العامة».

واضافت الصحيفة ان «امما متحدة جديدة من دون مجلس امن قد تكون افضل للامم المتحدة نفسها»، ونصحت صحيفة «واشنطن بوست» هي ايضا الرئيس الامريكى جورج بوش «بعدم العودة الى الامم المتحدة، وتساعات الصحيفة «لماذا علينا بحق السماء ان نعطي مجدا لسلاحات للفرنسيين في قرارات مرحلة ما بعد الحرب؟» واعتبرت ان الامم المتحدة هي لجنة للقوى الاستعمارية القوية التي تخدم مصالحها الخاصة من دون الاهتمام باي المشكلات الاخلاقية الطروحة».

واضافت الصحيفة بان «الجمهور الامريكى يعني الامم المتحدة ليست هيئة يمكن ان نعهد اليها (الدفاع عن القيم الامريكية او الامن الامريكى».

وعلى خلاف الحرب الاولى التي خاضتها امريكا بدون تكاليف تذكر، وساهمت فيها دول اخرى كالمانيا واليابان والسعودية والكويت (ساهمت هذه الدول بمجموعة بنحو 80 بالمئة من تكاليف الحرب) تواجه الولايات المتحدة مشاكل جمة في بناء تحالف فعال معها. وتحوّلت الحرب وكلفتها الى مسألة سياسية حيث طالب ارنست هولنغرز عضو مجلس الشيوخ من الحزب الليبرالي اللجنة المالية للكونغرس بمناقشة وسائل سداد تكلفة الحرب، كما طالب برفض ضريبة تسييد مضافة بنسبة واحد بالمئة لتسييد تكلفة الحرب.

غير ان المرابين يتسعدون تنفيذ ذلك لكنهم يرون انه يحاول ان يبنه الى العجز في الميزانية قد يزيد من ثلاثمائة اربعمائة مليار دولار او اكثر.

ريتشارد بيرل اصّر على ربط صدام بالقاعدة على الرغم من استبعاد الامريكية ذلك

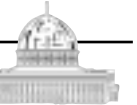
صقور الحرب في واشنطن مرتبطون بشركات تجارية لمعدات التجسس ومكافحة الارهاب

لها علاقة بقرص التسويق، واكد انه لا يحصل في حصص من العقود التي تقوم الشركة بها ولوالات امنية بريطانية. وكانت الشركة قد عينت بيرل قبل فترة قصيرة من وصول بوش لادارة الامريكية.

ويشغل الان منصب مدير مركز دراسات الدفاع الذي يعتبر جزءا من الادارة الامريكية وعليه يمنح قانونيا من الانخراط في قضايا تجارية او عقود ذات طابع ربحي، او استغلال منصبه غير الرسمي. وكان بيرل قد تجول في العالم، يحرض العالم ضد خطر صدام والقاعدة، ويربط بينهما، محدثا ما اسمته الصحفية اهتماما واسعا في أنظمة الدفاع الامنية. وعلى الرغم من استبعاد الادارة الامريكية وجود علاقة بين العراق والقاعدة، وان محمد عطا قائد المهاجمين لم يلتق ابي مسؤول امني عراقي في براغ عاصمة جمهورية التشيك، حيث قام الرئيس التشيكي السابق فالكلاف هافل بتعمير الرسالة شخصيا لبوش، الا ان بيرل، الذي نصب نفسه محاميا وقاضيا ومدعيا ضد العراق اصّر امام مجموعة من السياسيين الاسرائيليين في اجتمع اوروبي في ايطاليا ان محمد عطا، التقى فعلا بمسؤول امني عراقي، وفي هذا الشهر، اصبح الخبايا الإيطالية زبوننا جديدا للشركة «اوتونومي»، حيث تعاقدت معها على بناء نظام للمعلومات امني، وهذا جاء بعد عقد مريح مع عدد من الوكالات الامنية الامريكية، والتي تضم، المخابرات العسكرية، والمخابرات السرية التي تتولى حماية

لندن - «القدس العربي»: تقوم شركة بريطانية لبيع ونتاج أنظمة الامن والتجسس وتتخذ من كامبريدج مركزا لها بالاستثمار في مجال الرعب العالمي الذي اشغلتها كل من بريطانيا وامريكا ما يسمى تهديدات «ارهابية». وقالت صحفية «الغارديان» ان الشركة لها روابط بواد من اهم المنظرين للحرب على العراق، ريتشارد بيرل، والذي اصبح كتابته عن العراق والتهديد العراقي مصدر الهام لوزارة الدفاع الامريكية وصقورها برئاسة دونالد رامسفيلد ونائبه بول وولفويتز. وتتميز الانظمة التي تبنيها الشركة بقدرتها على التقاط المكالمات الهاتفية او اعتراض الرسائل الالكترونية قبل ان تصل. وتقول الصحفية ان الانظمة تقوم بتحويل المحادثات الهاتفية الى اشعاعات تتراوح في كثافتها من حوار لآخر، معلمة نوعا من الاشارات في المحادثات التي قد تحمل في داخلها شيفرات سرية.

ومن بين عملاء هذه الشركة، المخابرات الخارجية البريطانية «ام اي»، ووحدة التجسس العسكرية «جي سي اتش كيو»، ووزارة الامن الوطني التي انشأتها ادارة بوش حديثا وعدد من الوكالات الامنية الايطالية. ويحتل بيرل الذي يشغل منصب مستشار للبتاغون، منصب مدير شركة «اوتونومي» ويملك حصصا كبيرة من اسهمها. وقال بيرل في تصريحات لـ «الغارديان» انه يقدم نصائح للشركة في قضايا



كل العالم سيحمل علامات الدم والمقتل في الصحراء العراقية الحرب ستغير وجه المنطقة العربية وشكل العلاقات الدولية

لندن - «القدس العربي»:

في رواية جديدة عن عزم الرئيس الأمريكي للتعامل مع العراق، تقول انه جاء مكتب الرئاسة الامريكى وفي اجندته هدف واحد «تغيير النظام في العراق» ولم يكن على فخر اجندته اي شيء اخر، حيث اعتبر التعامل مع الملف الفلسطيني الاسرائيلي عائقا له عن هدفه، وعندما جاءت هجمات ابول (سبتمبر) 2001 وجد فيها عائقا جديدا، ووافق بعد السحاح البريطاني على التصدي لطالبان والقاعدة، ولكن هدفه الرئيسي كما تشير صحيفة «الانديبندنت» البريطانية كان تغيير النظام في العراق.

وتقول الصحيفة انه عندما زار رئيس الوزراء البريطاني توني بليز واشنطن، وجد عنده اصرارا على القيام بهذه الامور. الحرب الامريكى على العراق، اعتبرها الصحافي البريطاني روبرت فيسوك، الانتقام الامريكى لما حدث في نيويورك، وواشنطن وبنسلفانيا، اي الهجمات التي نفذتها القاعدة، وكانت الرسالة ان امريكا «القوة الاعظم» في العالم تقوم باستعراض قوتها في العراق، ومن هنا فتأتي الحرب على النظام، التي هي النهاية جورج بوش، الذي يجيد حربا المدن وقتل الشعوب، اكثر من حليفه الآخر توني بليز او الحليف الامل، خوسيه ماريا ازنار او حتى الدول الصغيرة التي قال عنها دونالد رامسفيلد انها تمثل تحفاا اكبر من التحالف الذي قامت به امريكا أثناء حرب الخليج، 1991 مع ان الجميع عرف ان هذه الدول صغيرة وقوية ومعنوية ان امها.

وتعتقد صحيفة «الغارديان» ان الهجوم الامريكى-البريطاني الذي بدأ رسميا على الاراضي العراقية لن يغير وجه العراق بل سيسبب تشكيل العالم العربي، ولن يتوقف الامر عند التعامل العربي بحسب «الغارديان»، بل سيحاصر هذه الحدود للتأثير على العالم اجمع، فهذه هي المرة الاولى لتصرف دولة عظمى وتتخذ قرارا دوليا للحمول على دولة معترف بها دوليا وبحسب القوانين الدولية، واكدت صحيفة ان كل الناس في العالم، سيحملون علامة القتل والموت الجاني



متظاهرة في برلين ترفع لافتة تطالب بمحاكمة اثنان بليز وبوش كمجرمي حرب (رويتز)

الذي يرتكبه الامريكىون وحلفاؤهم البريطانيون في العراق. وتعرف الادارة الامريكىة وحكومة بليز ان ثمن «تغيير» الدولية، فضيحة «الفايننشال تايمز» كانت واعية الى ان «الاجماع الدولي» على ضرب العراق الذي تدعي امريكا وبريطانيا انهما حصلتا عليه، تم من خلال التصدي لارادة الرأي العام في عدد من هذه الدول. والغريب ان هذه الحرب التي تقوم بها لندن وواشنطن ضد «رجل يهدد النظام العالمي» هو صدام اسفرت عن شيء عكسي وهو ان معظم الرأي العام يتعامل مع الرئيس امريكى جورج بوش، كخطر اكثر من صدام نفسه، وتقول الصحيفة ان هذا

العراق ولكن لكل اللام... الجدل الذي ولدته الازمة العراقية سترك اثاره الواضحة على العلاقات الدولية، فضيحة «الفايننشال تايمز» كانت واعية الى ان «الاجماع الدولي» على ضرب العراق الذي تدعي امريكا وبريطانيا انهما حصلتا عليه، تم من خلال التصدي لارادة الرأي العام في عدد من هذه الدول. والغريب ان هذه الحرب التي تقوم بها لندن وواشنطن ضد «رجل يهدد النظام العالمي» هو صدام اسفرت عن شيء عكسي وهو ان معظم الرأي العام يتعامل مع الرئيس امريكى جورج بوش، كخطر اكثر من صدام نفسه، وتقول الصحيفة ان هذا



الذي يرتكبه الامريكىون وحلفاؤهم البريطانيون في العراق. وتعرف الادارة الامريكىة وحكومة بليز ان ثمن «تغيير» الدولية، فضيحة «الفايننشال تايمز» كانت واعية الى ان «الاجماع الدولي» على ضرب العراق الذي تدعي امريكا وبريطانيا انهما حصلتا عليه، تم من خلال التصدي لارادة الرأي العام في عدد من هذه الدول. والغريب ان هذه الحرب التي تقوم بها لندن وواشنطن ضد «رجل يهدد النظام العالمي» هو صدام اسفرت عن شيء عكسي وهو ان معظم الرأي العام يتعامل مع الرئيس امريكى جورج بوش، كخطر اكثر من صدام نفسه، وتقول الصحيفة ان هذا

قانونيون: الحرب على العراق غير مبررة وتهدد النظام العالمي

لندن - «القدس العربي»:

بعد اعلان الحرب على العراق تساءل قانونيون عن عدالة الحرب الامريكىة الجديدة. ووجه اساتذة قانون وخبراء في القانون الدولي انتقادات شديدة لواشنطن وتساءلوا عن قانونية الحرب. بالنسبة لوزارة الخارجية الامريكىة فالحرب قانونية. ويقول المسؤول القانوني في الخارجية وليام تاقت ان الحرب ضد العراق تندرج في اطار القانون الدولي، ويضيف تاقت انه بموجب الدستور الامريكى «فان رئيس الولايات المتحدة لا يتمتع فقط بصلاحيه بل ايضا بمسؤولية استخدام القوة لحماية الامن القومي».

واوضح بان استخدام القوة ضد العراق مبرر ايضا بموجب القانون الدولي، مشددا على ان القرار الصادر عن مجلس الامن والذي سمح بشن عمل عسكري خلال حرب الخليج العام 1991 يعطي بوضوح الاذن، بنزع اسلحة العراق ضد القوة. وازداد تاقت ان الرئيس «يمكنه في اي حال ان يستخدم القوة في اطار القانون الدولي ويهدف الدفاع عن النفس وهذه هي الحال الآن».

ولم تجد الدول المعارضة للحرب اي تبرير قانوني للحرب. فالصين وفرنسا وهما دولتان دائمتا العضوية في مجلس الامن تعترضان على الحرب باعتبارها تشكل انتهاكا للقانون الدولي. وكان وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيليبان قال ان «لا شرعية للحرب الامريكى في العراق» في حين اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان «التحرك العسكري ضد العراق ينتهك ميثاق الامم المتحدة».

والمعروف ان مجلس الحكومة البريطانية اي خبير قانون بيبر لها الحرب عادة ما تكون ردا على تهديد حقيقي، وكان اللورد سميث قد قدم بيانا مكتوبا باليد في الاسبوع الماضي، مما يعني انه لن يتعرض لسائلة في البرلمان، وفيه تحدث عن اطلاق النار والذي يتضمن التجهيز بتسليم جميع الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والنوية خلال تسعين يوما.

ويضيف اللورد غولد سميث المدعي العام البريطاني ان هذا القرار لا يزال ساريا بسبب عدم التزام العراق بقرار وقف اطلاق النار والذي يتضمن التجهيز بتسليم جميع الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والنوية خلال تسعين يوما. ويتنير باحث قانوني الى ان مستشاري البيت الابيض «واونيغ سترين» قد اشاروا على حكومتهم بشريعة الحرب على اساس ان قرار 1441 قد بني في جثيثاته على قرار 678 عام 1990 والذي يخول المجلس استخدام القوة لرد القوات العراقية من الكويت ولاستعادة النظام والامن

الدوليين في المنطقة. وعند الحديث عن قانونية الحرب بدون قرار ثان من مجلس الامن، فان انقسامها واضحا يبدو في داخل دوائر خبراء القانون. وغالبيةهم ترى ان بوش لا يستطيع تبرير هذه الحرب بأنه عمل عسكري وقائي لوقفا اي تهديد يرى ان صدام حسين يشكله. فكما يقول غوردان باوست استاذ القانون الدولي في جامعة هيوستون فان القوة الوقائية خطرة جدا وغير قانونية على طول الخط. فهي تهدد النظام القانوني العالمي.

ويشير قانونيون الى آراء الرئيس الفرنسي جاك شيراك والامين العام للامم المتحدة كوفي عنان والذين يريان عدم قانونية هذه الحرب ومخالفتها لميثاق الامم المتحدة في حين يصر جاك سترو وزير الخارجية البريطاني على التزام بلاده في كل خطوة تخطوها مع قرار مجلس الامن الدولي رقم 1441.

ولا يوافق باحثون على تبريرات المدعي العام البريطاني غولد سميث ومن هؤلاء اللورد غودهارت مسؤول الشؤون القانونية في حزب الاحرار الديموقراطيين في بريطانيا الذي يقول ان القرار كان يعالج موقفا محمدا.

وتكذلك وهذا اكثر اهمية فان هذه الحرب كما يقول منتقدوها تخرق المادة 51 لميثاق الامم المتحدة الذي يؤكد على حق الدفاع عن النفس اذا ما تعرض عضو من اعضاء الامم المتحدة لعدوان مسلح والا فان استخدام القوة يتطلب موافقة الامم المتحدة.

غير ان بوش فيما يبدو يرى ان هذه المادة تمنح الولايات المتحدة حق السيادة والسلطة لاستخدام القوة في ضمان امنها القومي، فالارهابيون والدول الارهابية كما يقول لا تكشف خطرها بالتخدير سيقا.

ويقول باحثون ان القانون الدولي وتفسير ميثاق الامم المتحدة يتطوران مع الزمن. وفي هذا السياق يشيرون مثلا بالتدخل في كوسوفو الذي لم يصرح به بقرار من مجلس الامن على اساس انه تدخل لاغراض اسنانية.

ولكن محاولات الولايات المتحدة الربط بين القاعدة والعراق لم تنتج ايدا، مما يعني ان العراق لا يدخل ضمن منظومة «الحرب على الارهاب الدولي» التي اعلنت عنها امريكا. ويرى باحثون ان الحرب قد تبور في حالة واحدة، وهي قيام الولايات المتحدة بالاعتذار على الاسلحة التي تدعي واشنطن ولندن ان العراق اخفاها، فحسب أن ماري سولتر عميدة كلية وودرو ويلسون في جامعة برنستون فانه «يمكن اضافة الشرعية على هذا الحرب اذا ما عزت الولايات المتحدة وبريطانيا على الاسلحة التي تقول انها ستعثر عليها لكن هذا يتطلب الدليل القاطع»، وترى الباحثة انه من المفارقات ان هذه الخلافات الحادة حول العراق قد جعلت نظام الالتزام بالقوانين الدولية في استخدام القوة اقوى من اي وقت مضى وانها جعلت الجميع يركزون الانتظار على الامم المتحدة ودورها.

صحفها اكتفت بسرد الوقائع وتحميل النظام العراقي المسؤولية

دول عربية منعت الصحافيين الأمريكيين من مرافقة القوات المرابطة على اراضيها خوفا من اغصاب شعوبها

لندن - «القدس العربي»:

انتشرت في الجبهة الشمالية للعراق، خاصة مناطق الكرك، حيث ركزت على ما اسمته عمليات تغيير الولاة التي قامت بها القوات العراقية النظامية ومناشخ القبائل. ويتوقع باحث كويتي ان القدرة العسكرية الامريكىة ستلعب في صالحها ولكن لفترة محدودة.

ويقول محلل آخر ان معارضة الانظمة العربية للحرب على العراق تنبع من خوفها من المستقبل. وفي واحد من الرسوم الكاريكاتيرية في موقع الجزيرة، يصور عائلة عراقية في العراء، تستمع لازين الطائرات الامريكىة، وطفل يحمل زجاجة حليب فارغة، وعلى الارض ملصقات لحملة معاداة العرب من الصين وفرنسا وروسيا في اشارة الى ان هذه الظواهر لا تنفع في اعادة الامل لهذه العائلة المشردة.

وتعاصر الانظمة العربية نوعا من الرقابة المشددة على كل مشاعر العداة للحرب، فقد قامت بقمع الظواهر الحاشدة في الشوارع العربية، وجرح العديد يوم الخميس عندما تظاهروا في القاهرة، كما لم توافق الدول العربية على السماح للصحافيين الامريكىين والفرينيين لمرافقة القوات الامريكىة المرابطة على اراضيها. وفي قطر، تحاول السلطات القطرية اخفاء التواجد الامريكى في قاعدة العبيد، فقدرت الامكان، حيث تدار الحركة على العراق بالكامل من هذه القاعدة، وحين خطت شبكات الاخبار الامريكىة

وتنقلت صحيفة امريكىة عن مسؤولين امريكىين قولهم ان الحال كذلك في عدد من الدول العربية والاسلامية الذين يعتبرون «حلفاء صامتين» من التحالف ضد العراق»، خوفا كما يبدو من غضب الشارع الداخلي، كما يقول بريان ويتمان الناطق بلسان الامريكىة هناك. ورفض ويتمان تحديد تلك الدول التي رفضت السماح للصحافة الامريكىة بمرافقة القوات غير ان المعروف ان السعودية والازن قد رفضتا اصدار تصريحات صحافيين من سي ان ان، و«يوس ان نيوز» و«ان بي سي» وغيرها للوصول الى القوات الامريكىة هناك.

كذلك منعت تركيا وصول الصحافيين عبرها الى شمال العراق، وهناك القواعد الجوية في كل من قطر والبحرين وعمان والامارات العربية المتحدة والتي هي مناطق محظورة على الصحافيين.

هذا يعني كما تقول «واشنطن بوست» ان الصحافيين يمكنهم التحرك بحرية اكبر في العراق عن اصابة الامم المتحدة بالشلل الكامل انما تسقط معها وتغيبها عنها غير المشاركة في الحرب.

وقد فسر نائل النجار الناطق بلسان السفارة السعودية في واشنطن رفض بلاده هذا بأنه لاسباب لوجستية بحتة بسبب ضخامة عدد الطليات، الا ان الصحيفة تقول ان هذا الرفض قد فاجأ ايضا المسؤولين الامريكىين في القواعد الجوية فقد كانوا يتوقعون التحاق بعض الصحافيين بالقوات الامريكىة في قاعدة الامير سلطان مقر القيادة الجوية بالقرب من الرياض.

ويشكل هذا الرفض تخريبا جذريا عن موقف السلطات السعودية أثناء حرب الكويت والسبب كما يقول هو الرفض الشعبي الشديد للشعوب العربية المسلمة في العال لهذا الحرب الامريكىة.

منها لا يعني ان الصحافة العربية حتى الرسمية هذا لم تتعامل مع ما يحدث في العراق من زوايا اسنانية او حزبية الا ان هذه الصحف اكتفت بسرد الوقائع، فيما ندد بعضها بالتمكك العربي، وحمل بعضها الآخر انتقادات منجطة للنظام العراقي، واجتمعت على الامل بانتهاة الحرب بسرعة.

وفي السعودية، كتبت صحيفة «المدنية» ان «الحرب التي تدور بغير ارادة مجلس الامن وضد رغبة غالبية اعضائه هي في الحقيقة حرب على مجلس الامن وعلى النظام الدولي وهي حين تقوم باسقاط مجلس الامن واصابة الامم المتحدة بالشلل الكامل انما تسقط معها وتغيبها عنها غير المشاركة في الحرب.

وتنعت صحيفة «البيان» الاماراتية ما اسمته موت القناون الدولي وقالت ان «العدوان العسكري الامريكى يطيح بنظام الامن الدولي ولن تقول يهدده. لأن امريكا لن تجد من يردعه. حتى اصوات الجماهير في كل ارجاء العالم... لم يكن لها اي وزن لدى البيت الابيض».

وتكرت ان يوم الخميس كان يوما «حزينا لكل العرب وفي الوقت نفسه كان من الايام السود التي تصاف الى سجلات تاريخنا... فقد وقفنا عاجزين مستسلمين وكاننا راضون بما يحدث».

اما صحيفة «الخليج»، فقد وصفت الحرب الامريكىة على العراق «بهيمنة الانسانية»، مشيرة الى انها ايضا «هزيمة مروعة للشرعية الدولية». وحملت صحيفة «الاتحاد» الاماراتية الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية ما حدث وقامت الحرب ولم تقعد بعد، وستظل قاقمة ما دام هناك اناس اعتمهم شهوة السلطة ويريفها عن رؤية ما يعانينه شعبهم من اتهاك وارياك وفقر وبؤس بالرغم من وجوده فوق ارض تنضخ بالحصب والغنى». وتنعكس التعليقات الصحافية العربية حالة الشلل العام للنظام السياسي والاعلامي العربيين، فهذا الاعلام لم يعد قادرا على اجترار موقف واحد يشير الى جذور الازمة واسسها بدلا من البكاء على الاطلال وتحميل طرف واحد مسؤولية ما حدث.

وفي نفس الوقت قرارات دولية سعت واشنطن نفسها الى صياغتها ورفضها ضد ارادة الكثير من الدول. اما صحيفة «البلاد» السعودية من جهتها فقالت ان السعودية «حاولت جاهدة من خلال القنوات الدبلوماسية والخلفية ان تجنب الشعب العراقي اي عمل عسكري وذلك حتى اللحظة الاخيرة ولكن دون جدوى».

ورأت صحيفة «الرياض» «في هذه الحرب مفارقة تاريخية عظيمة ان تحارب احدث حضارة معاصرة وبذرائع الطمع والتراوت اقدم حضارة انسانية».

وقالت «طالما اهتمت دول الشمال دول الجنوب انها متخلفة وبربرية لكن ثبت ان انسان القبيلة الفراغية والصواريخ الموجبة وباخر اكتشاف علمي هو تكرار للانسان الحجري الذي حارب بالحجارة المسننة». ورأت صحيفة «الوطن» القطرية في زاوية «موقف الوطن» انه «اذا كانت الدول العربية ترفض حقا ضرب العراق «فإنها كانت الدول العربية ترفض حقا قمة شرع الشيخ». فبعد ان بدأ العدوان الامريكى صباح الخميس 17 أوان اختصار مدى مصداقية النظام الرسمي العربي».

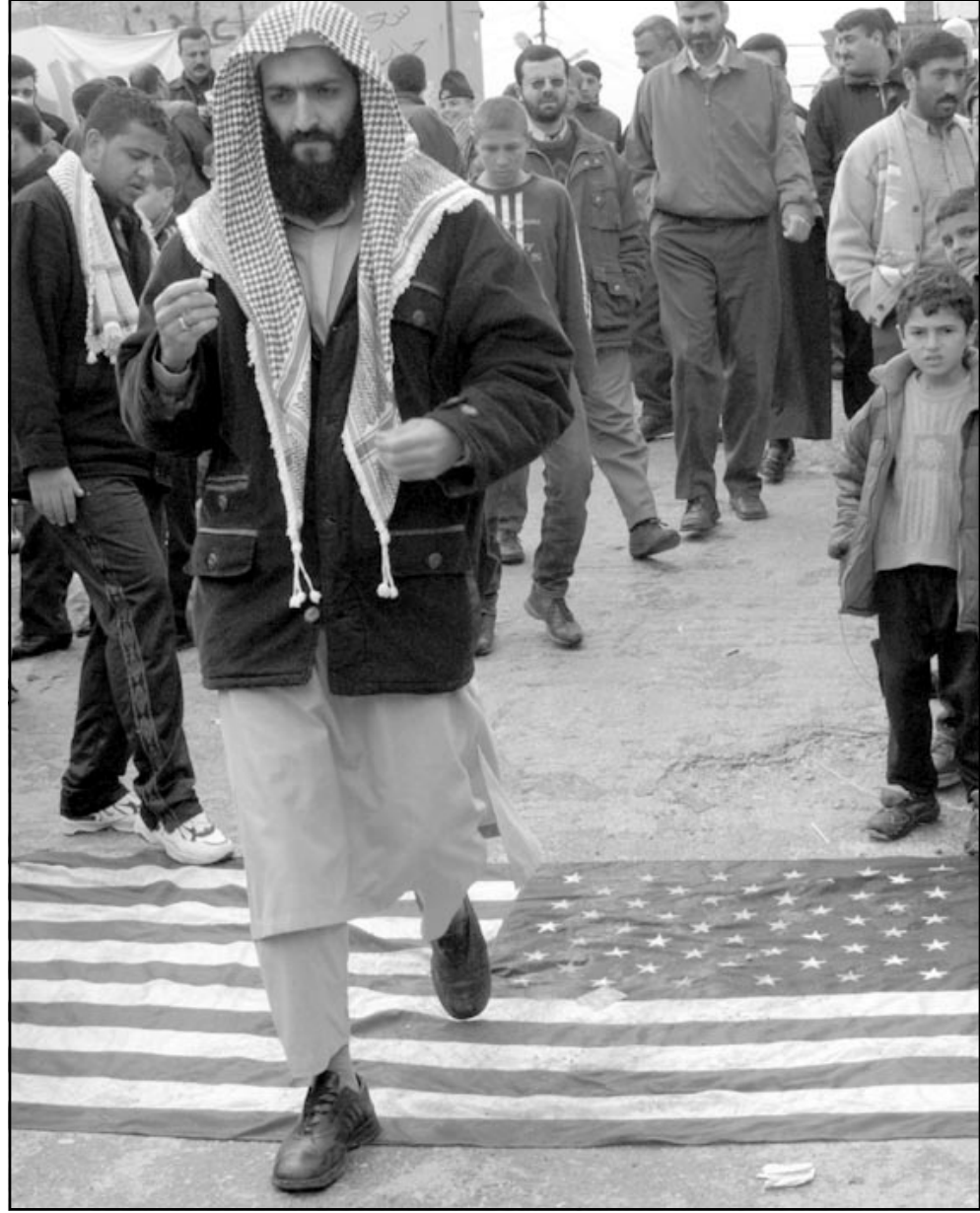
واعتربت ان «الححد الأدنى لهذه الصداقية هو أن تدعو العرب العربية إلى عقد جلسة استثنائية عاجلة لمجلس الأمن الدولي من أجل استصدار اإدانة للعدوان الأمريكي وقرار يوقف فوري للنازح.



سيدة عراقية تتبذل الى الله بدموع حزينة بعد اذانها صلاة الجمعة في جامع عبد القادر الجيلاني في بغداد (ا ف ب)

أول شهيد بقي تحت الأنقاض عشر ساعات.. قصف مراكز قرب الحدود «أشارة شوم» ووزير الاعلام تحدث عن «افتراءات»

الأردنيون يخشون أجددة أمريكية تربطهم بالحرب ويراقبون بقلق النشاطات العسكرية غرب العراق



أردنيون يذو سون العلم الأمريكي بعمان عقب صلاة الجمعة

علنا، ولم يتبينها الوزير العراقي محمد سعيد الصحافي الذي يناقش التفاصيل مع الاعلاميين في بغداد ساعة بساعة، وهذا يعني ان الهجوم المفترض للامريكيين عبر الحدود الأردنية لم يحصل بالنسبة للماكينات الدعائية والسياسية العراقية التي تراعي بوضوح الحساسيات ولا تريد التورط بأي اتهامات غير دقيقة خصوصا للجانب الأردني.

والراقبون المطلعون في عمان بمن فيهم دعاة الانقلاب على العراق بسرعة لقفص النصار سيعتني تدمير سريع ومجاني لوقفها الملحن علما بان مئات الصحافيين المتواجدين فعلا في المنطقة المحاذية للعراق كانوا سيلتقطون اي اشارة لها علاقة بأي هجوم لو حصل فعلا، والاستخلاص الذي يفهم من تعليقات الوزير العوان هنا ان «جهدا غامضا، مصرة على الاجراء بان الحدود الأردنية ستستخدم في العمل العسكري وهو ما يعتبره بعض السياسيين مقلتا للخطاب السياسي لحكومة الرئيس على أبو الراجب الصديقي القديم والمعروف للعراقيين.

والأمم ان هذه الاشارة والتساؤلات التي تبعها دفعت الحكومة الأردنية للإبقاء بان ترتيباتها الداخلية والأمنية تستعد لاحتمالات يصعب التكن بها وهي عبارة مطاطة بدأت تستخدمها الصحافة الرسمية وتوحي بان تداعيات الحرب وتفاعلاتها يمكن ان تؤدي لأي شئ، علما بان عمان تبذل ما في وسعها لكي تحلق الانطباع بانها حتى الآن على الأقل «صامدة» في موقفها الملحن المعارض للاشتراك في العمل العسكري وان سمحت لجموعات رقابية واستطلاع أجنبية بالتواجد في المنطقة في اطار هدف مجهول لكن من المتوقع ان له صلة ما بالتحالف العراقي الساخن.

وما حصل أثبت ان العلاقة عضوية فعلا بين الأردن وبين ما يحصل او سيحصل في العراق، انسانية للشعب العراقي وأوحت بان هذه

الحدود ستبقى بعيدة تماما عن مسار العمليات لتأمين عمليات الاغاثة والإنقاذ ومخيمات اللاجئين.

وهنا قدم الأمريكيون بقصفهم مراكز قرب الحدود مع الأردن دليلا عمليا على أنهم لا يحترمون اجندات الآخرين عندما يتعلق الأمر بحدودهم وليس بحساسيات الأردنيين او انسانية، وخطوة السلوك الأمريكي الذي أزعج وتكلم احض الحدود الأردنية العراقية نفسها، ان هذا حصل عندما قصفت مروحية أمريكية مراكز اتصالات ومحطات وقود عراقية بجانب المركز الحدودي مع الأردن والصحبة الوحيدة لهذا القصف كان السابق «أحمد البظ» استشهد وهو يجري اتصالا هاتفيا مع عائلته في عمان قبل ساعتين تقريبا من انتهاء مهلة بوش الشهيرة.

والبظ وهو من مواليد مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية كرس نفسه عمليا كأول شهيد في الحرب الأمريكية على العراق وهي مسألة تعني الكثير في اطارها الاجتماعي وبعدها الرمزي الذي اصطلحته فوراً الرسوم والقوى المناصرة للعراق في الساحة الداخلية، والمعنى بقي لأكثر من عشر ساعات مهشما تحت انقاض مركز الاتصال الذي تواجد فيه لحظة حضور الطائرة الأمريكية، وجثته لم تتكشف الا بعد البحث عنها من جانب رفاق له في الرحلة من بينهم زياد السالم الذي افاد بان له يعرف بان صديقه لم يستشهد الا بعد ان بحث عنه لعدة ساعات.

والحادثة وقعت قبل البدء الفعلي للعمليات العسكرية والقصف حسب الخبراء كان في اطار التهديد للحرب عبر ضرب بعض مراكز الاتصال العراقية الحدودية، وسوء الحظ فقط جوية واستطلاع بالوكالة في الهدف الأول في هذه العملية علما بان السلطات الأردنية قالت عدة مرات بانها اتفقت مع «العالم» كله على بقاء حدودها مفتوحة لتقديم خدمات انسانية للشعب العراقي وأوحت بان هذه

عنان - «القدس العربي»
من بسام البدارين:

تواجه السلطات السياسية الأردنية صعوبات بالغة في ملاحقة المصدر الذي أطلق الخمسين اشارة غامضة تعكس الموقف الرسمي وتوحي بان الجموعات العسكرية الأجنبية الموجودة في الجانب الأردني على الحدود مع العراق تستنخر الجغرافيا وتنفذ بعض العمليات التخريبية من الأرض الأردنية خلافا لما أعلنته عمان وما زالت مرارا وتكرارا.

والاشارة المقصودة بتبثها وكالة الأوسشيد برس الأمريكية وقصبتها بنيت على أساس مصادر عراقية تحدثت عن صد هجوم أمريكي عبر الأراضي الأردنية، ولم تكن تلك مجرد معلومة او تهب وسط غفابة من المعلومات الملقطة فقد تعاملت معها محطة «الجزيرة» الفضائية دون بقية المحطات وعضتها في شريطها الاخباري الدائم لعدة ساعات مما أثار لبلة وتساؤلات في صفوف الرأي العام المحلي سببها القناعة بان الحطة القترية لم تعد «معادية» ومتخصصة بصايد الأخبار المسيئة لعمان بعد اعادة فتح مكاتبها في عمان.

وبعيدا عن «الجزيرة» والوكالة الأمريكية أثارت المعلومة وهي بالناسية -لم يثبت صحتها- جدلا واسعاً لأنها تعني ببساطة شديدة سقوط سرع لنظرية الحكومة الأردنية المستخدمة منذ أكثر من عام والتي تقول بان الأراضي الأردنية لن تشهد اي عمل عسكري مباشر ضد التساؤلات التي طرحت على الفور دفعت وزير الاعلام الدكتور محمد العوان للمبادرة ليقف صامم لهذه المعلومة معتبرا انها افتراءات هدفها تشويه الموقف الأردني.

وفي تفاصيل الملاحقة نفسها تم التأكيد بان معلومة هجوم محدود عبر الأراضي الأردنية لم يصادق عليها من قبل أي مسؤول عراقي بارز

واشنطن - اف ب: بعبيدا عن العراق ترى واشنطن في هذا النزاع مرحلة أولى من تغييرات جذرية ستطرا على النظام العالمي بينها اطلاق نظرية «الحرب الوقائية» واعادة «تركيبة» الشرق الاوسط ومراجعة التحالفات التقليدية. ويعتبر الكثير من المسؤولين الغربيين من المحافظين الجدد الذي لهم حظوة في اوساط الرئيس الامريكى جورج بوش، منذ فتره طويلة ان هذا النزاع محتوم ويقف الباب امام اعادة توزيع الارواق على السوتوى العالمي.

والتيستار الفكري هذا الذي يلقى انتقادات كثيرة في الخارج وفي اوساط الليبرالية الأمريكية بسبب مسيلها الى الانفرادية، يريد ان يضع امريكا في قلب نظام جديد، بعد انتهاء الحرب الباردة، وفي بعضه نقل الاتفاقات والمؤسسات الرئيسية في هذا والشخصيات الرئيسية في هذا

واشنطن تستهدف صدام رغم مرسوم رئاسي امريكي يمنع الادارة من اصدار أوامر بقتل قادة دول اجنبية

واشنطن - اف ب: اقترت الولايات المتحدة يوم الخميس انها ستهدف صدام حسين في الضربات الاولى على بغداد، ورغم المرسوم الرئاسي الذي يمنع البهت الاض من اعطاء أوامر بقتل رؤساء الدول الاجنبية، مؤددة في الوقت ذاته انوا غير قادرة على القول ان ما اذا كان الخطاب الذي عرضه التلفزيون العراقي القاه فعلا الرئيس العراقي.

وفي هذا الاثناء حذر وزير الدفاع الامريكى دونالد رامسفيلد من ان القوات الامريكى ستشن هجوما لم يتهدد العراق مثيلا له من حيث القوة مشددا على ان اياد صدام حسين «معدودة».

وكان مسؤولون امريكيون افادوا ان الضربات التي وجهتها القوات الامريكى «اف - 117»، وصواريخ «توماهوك» مع بدء العمليات العسكرية ضد العراق كانت تستهدف الرئيس العراقي ومسؤولين عراقيين في عدة امكنة.

واوضح احد هؤلاء المسؤولين «كان هناك احتمال ان يكون صدام في احد هذه الامكنة. الضربة استهدفت مسؤولين كبارا».

لكن البيت الابيض لم يؤكد رسميا ان صدام كان هدف هذه الضربة. بيد ان الناطق باسم البيت الابيض اري فلايشر قال ان الولايات المتحدة لم تصل الى «اي» استنتاج «بعينها من معرفة ما اذا كان الخطاب الذي عرضه التلفزيون العراقي

العراق مرحلة اولى.. واشنطن تريد فرض تغييرات جذرية في النظام العالمي

واشنطن - اف ب: بعبيدا عن العراق ترى واشنطن في هذا النزاع مرحلة أولى من تغييرات جذرية ستطرا على النظام العالمي بينها اطلاق نظرية «الحرب الوقائية» واعادة «تركيبة» الشرق الاوسط ومراجعة التحالفات التقليدية. ويعتبر الكثير من المسؤولين الغربيين من المحافظين الجدد الذي لهم حظوة في اوساط الرئيس الامريكى جورج بوش، منذ فتره طويلة ان هذا النزاع محتوم ويقف الباب امام اعادة توزيع الارواق على السوتوى العالمي.

والتيستار الفكري هذا الذي يلقى انتقادات كثيرة في الخارج وفي اوساط الليبرالية الأمريكية بسبب مسيلها الى الانفرادية، يريد ان يضع امريكا في قلب نظام جديد، بعد انتهاء الحرب الباردة، وفي بعضه نقل الاتفاقات والمؤسسات الرئيسية في هذا والشخصيات الرئيسية في هذا

زعيم الليبراليين الديمقراطيين ببريطانيا في محاضرة بلندن:

تشارلز كينيدي: القيادات تتبدل في امريكا والعالم وبلير ما كان يروج للحرب على العراق لو فزنا بالانتخابات العامة

لندن - «القدس العربي» - من سفير نايف:

شجب زعيم حزب الليبراليين الديمقراطيين في بريطانيا تشارلز كينيدي الحرب التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق والتي تجاوزت فيها الأمم المتحدة والشرايع الدولية.

وقال كينيدي في محاضرة القاها في المعهد الملكي للشؤون الدولية، ان هذه الحرب تهدد وجود وبقاء هيئة الأمم المتحدة وتعتمد مبدأ استباق الامور بشن الحروب واحتلال اراضي دول اخرى تزعما بان هذه الامور تشكل تهديدا لها، وهو مبدأ خطير يتناقى مع دستور و مواثيق الأمم المتحدة.

وقال ان نقل طوني بليز القضية العراقية الى مجلس الامن كان عملا جيدا، غير ان بليز تراجع على هذا الموقف تحت ضغط القيادات الأمريكية وتشويشا لدور هذه المنظمة.

واعتبر ان القيادات في العالم تأتي وتذهب وهذا الامر ينطبق على الولايات المتحدة وبريطانيا ويجب عدم التخلي عن الأمل بسبب وجود هذه القيادة الأمريكية الحالية، وبسبب تصرفاتها الاحادية غير المقبولة حسب الشرايع الدولية.

واضاف: «لو اوصلت ولاية فلوريدا آل غور الى رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة، ولو قال غور انذاك ما يقوله الآن بشأن الحرب الأمريكية الاحادية التوجه غير المستندة الى تفويض من الامم المتحدة، لكان من الصعب رؤية طوني بليز يقفز من مكان الى آخر في العالم للترويج لهذه الحرب، علينا الانتظار والتحدث بالصبر»، وتضمن ان تتخلى الولايات المتحدة عن تصرفها الاحادي الانترالي الذي فرضه جناح الصقور في القيادة الأمريكية المتحلل بخطط ومبادئ ريتشارد بيرل وامثاله.

وبالنسبة للقوات البريطانية التي ارسلتها حكومتها الى الحرب ضد العراق، ويطلب منها ان تستأنف وتضحي بحياتها، قال كينيدي، بان الأمر الواقع قد فرض عليها كما فرض على الزعماء البريطانيين المعارضين لهذه الحرب، ان يصعب على اي قائد سياسي في بريطانيا الآن عدم تأييد هذه القوات، وصعب جدا في هذه المرحلة الدعوة الى تخفيض وجودها، وهذا صيغة وعرضه تعرضا اكثير للاخطار»، وتضمن ان تنتهي هذه الحرب بسرعة وان تقدم بريطانيا واوروپا والامم المساعدة الانسانية المطلوبة الى الشعب العراقي بعد



تشارلز كينيدي

بشأن فلسطين و اسرائيل عندما يخترق شرايعها بالنسبة الى العراق».

ومع ان موضوع محاضرة كينيدي كان «الليبرالية الديمقراطية والمواقف ذات التوجه الدولي»، فقد تركزت بشكل كبير على قضيتي العراق والشرق الاوسط وخصوصا ان كينيدي اتى لتوه من نظاره الكبيرة حول مجلس العموم في لندن معارضة للحرب ضد العراق، كما انه شارك في الظاهرة الضخمة التي جرت في لندن في 15 شباط (فبراير) الماضي وانطلق فيها مليوناً مظاهرا، وكان احد المتكلمين الرئيسيين في ختامها.

واشار في محاضرته الى ان صراعا يقوم منذ زمن لدى قادة العالم بين التوجه العالمي الليبرالي الانساني (من جهة) والتوجه القومي الضيق من جهة اخرى، وقد التوجه الاول في القرن العشرين قادته على شاكله الرؤساء الامريكىين ودررو ويلسون وجون كينيدي والمسؤولين البريطانيين انورين بيفن والوارد حيد وروي جينكيز وزعماء الحزب الليبرالي السابقين، وهؤلاء يتخذون مواقفهم بشكل تعاون وولي يتوافق مع حاجات العالم وخصوصا العالم الثالث الفقير، وفي المقابل، فان التوجه الآخر انزاعي ويحاول تقديم مصالحه على مصالح شعوب

العالم واستغلالها في كثير من الاحيان بشكل امبريالي. وهذا التوجه الثاني هو في ابهى حالاته الآن لدى القيادة الأمريكية الحالية للرئيس جورج دبليو بوش ولدى حلفائه الذين انجازوا من مبادئ الانفتاح الدولي والاوروبي التي تزورها في بداية عهدهم (يقصد بليز طبعاً).

وقال ان تحديات القرن الـ 21 تفرض تجاوز السياسات القومية الاحادية التوجه والتفاعل مع شعوب العالم الثالث وحاجاتها بدلا من شن الحروب عليها. ورفض الناطق القائل بان الحرب على العراق التي تشن حاليا هي للدفاع عن حقوق الانسان وتثبيت ونشر الديمقراطية. وقال انه من الضروري التاكيد من ان هذه الحرب لن تزيد الجوع والمعاناة لدى الشعب العراقي وخصوصا نتيجة لتوقف برنامج النفط في مقابل الغذاء، ودعا الى تعزيز دور الامم المتحدة في العراق على شتى الاصعدة. وقال انه في حال استمرت هذه الحرب فيجب ان تضطلع الامم المتحدة بالدور الرئيسي خلالها وبعدها لكي لا يتزايد عذاب العراقيين ولكي تعود الثقة بهذه المؤسسة الدولية القيمة.

واشار الى عدم وجود خطة في المجال الانساني لعراق ما بعد الحرب وان التوجه الانترالي للقيادة الامريكىة الحالية لن يوفر مثل هذه الخطة الناجحة. وتضمن ان تلعب الجموعة الاوروپية دورا اكبر وان يسعى لها القيام بعمل هذا الدور في مستقبل العراق والشرق الاوسط. واكد انه على بريطانيا ان تعزز دورها في الجموعة الاوروپية ولا تستمر سياسة التكتل في هذا المجال، كما دعا الى انتخاب رئيس الفوضية الاوروپية من قبل البرلمان الاوروبي، وان يصبح موقع الفوض الاوروبي للشؤون الخارجية موقعا واحدا مدعوما برلمانيا. فقد اثبتت الأزمة العراقية ان الدور الاوروبي لم ينجح في فرض نفسه على حدا ما بسبب عدم الوضوح في مؤسسات الجموعة الاوروپية والافتقار الى التزام سياسية التهرب البريطانية المستمر من التزام سياسة اوروبية خارجية وبفاعية مشتركة. وقال ان الدور البريطاني في الوساطة بين الولايات المتحدة واوروپا سيستعزز عندما يصبح اوروبيا قويا ومماستكة وملتزمة بالتعاون مع الامم المتحدة. واختتم بالدعوة الى نشر الليبرالية والانفتاح الدولي في العالم ونيل القومية والشوفينية والتوقف المؤدية في النهاية الى الامبريالية.

واشنطن - اف ب: اقترت الولايات المتحدة يوم الخميس انها ستهدف صدام حسين في الضربات الاولى على بغداد، ورغم المرسوم الرئاسي الذي يمنع البهت الاض من اعطاء أوامر بقتل رؤساء الدول الاجنبية، مؤددة في الوقت ذاته انوا غير قادرة على القول ان ما اذا كان الخطاب الذي عرضه التلفزيون العراقي القاه فعلا الرئيس العراقي.

وفي هذا الاثناء حذر وزير الدفاع الامريكى دونالد رامسفيلد من ان القوات الامريكى ستشن هجوما لم يتهدد العراق مثيلا له من حيث القوة مشددا على ان اياد صدام حسين «معدودة».

وكان مسؤولون امريكيون افادوا ان الضربات التي وجهتها القوات الامريكى «اف - 117»، وصواريخ «توماهوك» مع بدء العمليات العسكرية ضد العراق كانت تستهدف الرئيس العراقي ومسؤولين عراقيين في عدة امكنة.

واوضح احد هؤلاء المسؤولين «كان هناك احتمال ان يكون صدام في احد هذه الامكنة. الضربة استهدفت مسؤولين كبارا».

لكن البيت الابيض لم يؤكد رسميا ان صدام كان هدف هذه الضربة. بيد ان الناطق باسم البيت الابيض اري فلايشر قال ان الولايات المتحدة لم تصل الى «اي» استنتاج «بعينها من معرفة ما اذا كان الخطاب الذي عرضه التلفزيون العراقي

القادة الامريكىون فخورون بـ «التحالف» رغم التصعد الذي حدثوه في المجتمع الدولي

واشنطن - رويترز: يقول زعماء الولايات المتحدة انهم فخورون بالتحالف الذي تمكنوا من بنائه ضد العراق حتى بالمقارنة مع التحالف العريض الذي قادته الولايات المتحدة في حرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي عام 1991.

وقال وزير الدفاع دونالد رامسفيلد في مؤتمر صحافي يوم الخميس ان «التحالف في هذه العملية اكبر من التحالف الذي كان قائما أثناء حرب الخليج عام 1991».

لكن المحققان التي طرحتها الادارة الامريكىة ذاتها تظهر غير ذلك. في 1991 شاركت 33 دولة على الاقل بقوات في الحملة على العراق وقدمت 16 دولة منها قوات برية مقاتلة منها عدد كبير من الدول العربية.

وفي 2003، فان القوات الامريكىة جاءت من الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا فقط. ومن المعروف ان عشر دول اخرى قدمت اعدادا صغيرة من القوات غير المقاتلة معظمها من الفرق الطبية والمتخصصين في مواجهة الحرب البيولوجية مما يجعل التحالف يضم 13 دولة.

واعلن المسؤولون الامريكىون اسما 33 دولة تؤيد الغزو الامريكى للعراق. لكن هذه القائمة تضم دولا كتفي باعطاء الطائرات حق المرور في اجوائها أو استخدام قواعدها، والولايات المتحدة وحلفاؤها الدول 35 ان دولة اختارت ان «تشارك في شرف» دعم الحملة. لكن المسؤولون الامريكىين لم يستطعوا تسمية أكثر من 33 دولة.

ويقول المسؤولون ان نحو 15 دولة تتعاون مع الجهود الحربية الامريكى من وراء الستار غالبا باعطاء القوة بأغلبية 12 صوتا ضد صوتين.



دونالد رامسفيلد

القوات حق استخدام القواعد أو المرور في المجال الجوي الا أنها لا تريد اعلان اسمائها.

وفي 1991 لم تعد الولايات المتحدة وحلفاؤها الدول التي اعطت حق المرور في اجوائها أو الدعم السياسي ضمن دول التحالف لان الحملة تمتعت بتأييد ساحق في مجلس الامن التابع للامم المتحدة الذي أقر استخدام القوة بأغلبية 12 صوتا ضد صوتين.



مطالبة الرباط باستدعاء سفيرها في واشنطن وطرد السفارة الامريكية محتجون في المغرب يدعون الحكومات العربية إلى الرفع من مستوى تضامنها مع العراق

الرباط - «القدس العربي» - من الطاهر الطويل:

انطلقت مساء أول أمس في المغرب أولى المظاهرات الشعبية التي تندد بالحرب الأمريكية البريطانية على العراق، فقد أقيمت وسط الشارع الرئيسي الذي يخترق العاصمة الرباط (شارع محمد الخامس) وقفة احتجاجية ثلثانية شارك فيها عدد من ممثلي بعض الهيئات السياسية والمنظمات الشبابية ومجموعة من المواطنين، كما لوحظ حضور بعض الأجناب. وبلغ مجموع المشاركين في هذه الوقفة حوالي 300 شخص كانوا يرددون شعارات مناهضة للحرب ومنتقدة للحلف العسكري على العراق وكذا الأنظمة العربية، واستغرقت الوقفة حوالي ساعة من الزمن، ولم يسجل فيها أي تدخل من لدن رجال الأمن الذين ارتكفوا بمراقبة الأمور على بعد مسافة قليلة. وفي تصريح لصحيفة «القدس العربي» اعتبر خالد السفياني (الرئيس للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني) تلك الوقفة بداية التحرك على إثر العدوان الذي ابتداه «الإرهابي» جورج بوش على العراق، ووجه نداء إلى «كل أبناء هذه الأمة» للتحرك إلى الشوارع والقيام بمبادرات متعددة والإعلان عن إدانة العدوان.

وطالب السفياني الحكومات العربية والإسلامية للتحرك بسرعة لإيقاف الحملة العسكرية ودعم العراق بكل الوسائل، كما طالب الحكومة المغربية بقطع العلاقات مع الولايات المتحدة والرفع من مستوى التضامن مع العراق، ليس فقط بنسب العدوان، وإنما بمطالبة الجامعة العربية بتطبيق ميثاقها الذي يقضي بالوقوف إلى جانب كل ضحية فيما يمسه العدوان، ومن جانب آخر، شددت عدة مؤسسات تعليمية مغربية أول أمس وقلات احتجاجية على العدوان الأمريكي قام بها التلاميذ والطلبة بشكل عفوي، مما أدى إلى تعطيل الدراسة بها

وأضاف «يلغي موقف التأسف أو إبداء شعور ما، فالإدانة

وأغلقت الطرق المحيطة بها. ونددت الصحف المغربية اليومية والأسبوعية الصادرة الجمعة بشدة بالحرب التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على العراق متوقعة أن تكون عواقبها وخيمة، ليس على الشعب العراقي فحسب، بل على شعوب المنطقة وعلى السلم والعلاقات العالميين.

وقالت صحيفة «بيان اليوم» أن الرئيس الأمريكي «الترمز بوعد وبالوثوقيت الذي حدده لشن الحرب التي تشتمل الدلائل إن أنها ستتقل في الأيام المقبلة إلى مرحلة أشد فتكا وأوسع تدميرا للشعب العراقي ومنشأته وبناته الأساسية وثرواته، وترى صحيفة «التجمع» من جهتها أن حدث مهادنة دولة يدعى عن الرضى عن قيادتها «يمثل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية قد تؤسس لأفعال أخرى مماثلة لا يمكن لأي غيور على السلم العالمي وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها إلا أن يوقف منددا بها باعتبارها تمثل خرقا سافرا للشرعية الدولية».

واعتبرت جريدة «الحركة» الحرب «جريمة تاريخية اقترفها الرئيس بوش

الرباط - «القدس العربي»:

أكدت السفارة الأمريكية بالرباط أنها تمارس مهامها «بشكل عادي» معربة عن تفتتها في الأمن الذي يوفه لها المغرب. وقالت السكرتيرة الأولى للسفارة ماجدة سيكري في اليوم الأول للحرب التي تشتمها الولايات المتحدة على العراق «إننا نثق في الأمن الذي يوفره لنا المغاربة».

وأضافت الدبلوماسية الأمريكية «لم نغلق أية مصالحة، كل شيء يسير بشكل طبيعي» في السفارة.

وقالت أن الموظفين الدبلوماسيين والقنصليين وكذا حوالي 700 مواطن أمريكي قسما منهم بالمملكة لم يتلقوا أي إشعار بالرحيل.

وكانت الناطق باسم الحكومة المغربية وصف ما تردد حول إغلاق السفارة الأمريكية بالغرب بأنه عار من الصحة، وأكدت مصادر السفارة أن الدراسة والقائمة بالرباط أغلقت أبوابها ومنحت للاميها عطلة لم تحدد مدتها. وشددت السلطات المغربية إجراءاتها الأمنية حول سفارات الدول المشاركة في الحرب على العراق أو الساندة لها،

الحكومة تندد وتدعو الى وقف العدوان.. الأئمة يؤكدون: «الجهاد فرض عين» الجزائر تمنع التظاهرات وتعزز الامن حول سفارتي بريطانيا وامريكا



سيّدَة جزائرية جاءت لتشارك في وقفة احتجاج على الحرب، غير أن شرطة التخلّصت منها وغيرها من ممارسة «أضعف الأيمان»

أي موضوع أو أي ملف، ولا يمكن للسلطة أن تكتم آفواه الشعب في التعبير عن رأيه»، وشهدت ساحة «أول مايو» صباح أمس الجمعة تعزيزات أمنية ووضع الحتاريس، إلى جانب توقع العديد من سيارات الشرطة في الطرقات الرئيسة لمنع أي تجمع محتمل للمواطنين وخاصة بعد صلاة الجمعة.

واستدكرت حركة الإصلاح الوطني (حزب إسلامي) «العدوان الأمريكي-البريطاني على العراق».

واعتبر بيان للحركة حصلت «القدس العربي» على نسخة منه أن ما يحدث بالعراق «تصرف حيواني ويؤكد أن أمريكا حيوان مفترس لا عقل له ولا رمة فيه ولا عدل له»، وقال البيان من الخطأ الظن أن أمريكا تريد بهذا العدوان إقرار الديمقراطية في العراق وتحريم شعبه وحماية جيرانه»، مشددا على أن «إذا كان هذا تحريم الشعب العراقي من الديكتاتورين وقد يقتل الرجال والنساء والأطفال وهدم البيوت والصناعات والمساجد».

وأنهم البيان الولايات المتحدة بأنها «دولة الإرهاب الأولى والكبرى في العالم، وتسمى إلى فرض هيمنتها على العالم وتأمين حماية دولة الكيان الصهيوني،

خاصة سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا.

ولاحظت «القدس العربي» أمس ازدياد عدد الحواجز الأمنية على الطرقات الرئيسية في الجزائر العاصمة.

وبدا الرأي الجزائري أمس جد مستاء من الحزب، ولم يكن حشدت العام والخاص سوى الوضع في العراق مستدكرين الصمت العربي وتواطؤ العديد من الدول العربية مع المعتدي، وفضلت أغلبية الجزائريين أمن البقاء في منازلها لخياطة القوات الغضائية الأجنبية.

ودعت لويّزة حنون رئيسة حزب العمال اسم الخميني إلى تنظيم مسيرة شعبية مساء نفس اليوم، وذلك من خلال توزيع منشورات على المواطنين الذين كانوا يجوبون شوارع العاصمة في نهاية الأسبوع، ودعا المنصور المواطنين إلى التظاهر «ضد احتيالي القويين العرب» وضد تدمير العراق ووقف الحرب فوراً.

غير أن قوات الأمن منعت المسيرة التي حضرها عدد قليل من المواطنين، وقالت لويّزة حنون بعد هذا المنع أن الشعب الجزائري «حر في التعبير عن موقفه من

الرباط - «القدس العربي»:

أكدت السفارة الأمريكية بالرباط أنها تمارس مهامها «بشكل عادي» معربة عن تفتتها في الأمن الذي يوفه لها المغرب. وقالت السكرتيرة الأولى للسفارة ماجدة سيكري في اليوم الأول للحرب التي تشتمها الولايات المتحدة على العراق «إننا نثق في الأمن الذي يوفره لنا المغاربة».

وأضافت الدبلوماسية الأمريكية «لم نغلق أية مصالحة، كل شيء يسير بشكل طبيعي» في السفارة.

وقالت أن الموظفين الدبلوماسيين والقنصليين وكذا حوالي 700 مواطن أمريكي قسما منهم بالمملكة لم يتلقوا أي إشعار بالرحيل.

وكانت الناطق باسم الحكومة المغربية وصف ما تردد حول إغلاق السفارة الأمريكية بالغرب بأنه عار من الصحة، وأكدت مصادر السفارة أن الدراسة والقائمة بالرباط أغلقت أبوابها ومنحت للاميها عطلة لم تحدد مدتها. وشددت السلطات المغربية إجراءاتها الأمنية حول سفارات الدول المشاركة في الحرب على العراق أو الساندة لها،

مصدر دبلوماسي: السفارة الأمريكية بالرباط تعمل بشكل طبيعي

ديبر ولد منذ توليه رئاسة بلاده، «أما صحيفة «النضال الديمقراطي» الأسبوعية فاعتبرت أن الدولة التي تسعى إلى تدمير دولة أخرى بكل ماضيها وحضارتها التي هي حضارة إنسانية لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تسعى إلى السلم والوفاق في منطقة غير مستقرة».

وتساءلت صحيفة «أوجوردي لوماروك» عن وضعية العمالة بعد إعلان الحرب، «هذه السابقة خطيرة»، وعن «السيرة»، وعن مستقبل العلاقات مصداقيتها وتعرضت للاستهزاء بالمشكلة، وعن مستقبل العلاقات بين الثقافات والحضارات والبيئات.

أما صحيفة «ماروك والوست»، فقد عبرت عن اعتقادها بأن هذه الحرب تستهدف «زعزعة الاستقرار بالعالم العربي لإعادة بنائه وفق المخططات الأمريكية التي تخدم مصالح واشنطن»، في حين ترى صحيفة «ليبراسيون» أن ما يجري حاليا «قد يدخل العالم في مرحلة شك وإرباب ومخاطر غير متوقعة» مؤكدة أن السلام يبقى أحق من حقوق جميع الأمم التي هي على استعداد للدفاع عن هذا الحق.

الصحف الفرنسية: بوش وعد بالتخلص من صدام ونسي أنه عجز عن التخلص من بن لادن

باريس - «القدس العربي» - من عادل قسطل:

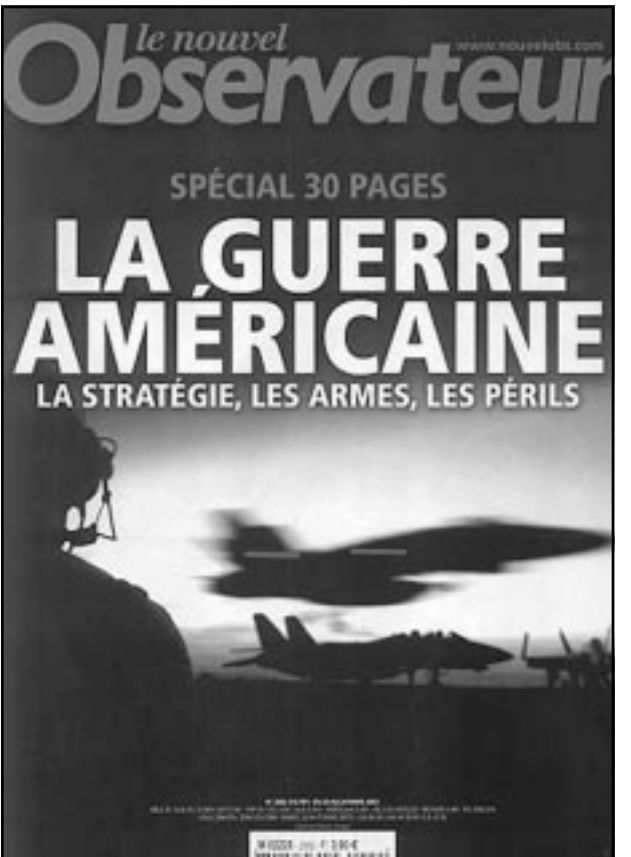
خصصت كل الجرائد الفرنسية الصادرة أمس الجمعة صفحاتها الأولى للحرب في العراق وضممت في الداخل ملفات عريضة حول مختلف جوانب الموضوع.

وقدمت الصحف الفرنسية تفاصيل حول العمليات العسكرية الأمريكية والبريطانية، وأيضا تحليل حول انعكاسات الحرب على مستقبل «البنيا الأوروبي».

وخصصت صحيفة «لوموند» مقالا للعبة الأوروبية التي عقدت يوم الخميس غداة الكشف عن وسائل تجسس وضعت في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، قائلة أن الأوروبيين «ليسوا مستعدين للعب دور البنتوك بعد نهاية الأزمة، خاصة إن لم تلعب الأمم المتحدة دورها فيما بعد الحرب»، إشارة إلى التمويل الذي ستقتضيه عملية إعادة البناء، واهتمت الصحيفة بالناخ الذي ساد في مقر الأمم المتحدة وميزه حرج كبير بلغ أعلى مستوياته في اجتماع 19 آذار (مارس) الذي لم يحضره وزير الخارجية الأمريكي كولن باول.

ولاحظت «لوموند» أن الأمريكيين ليسوا مستعدين لمغادرة العراق حتى إن أطاحوا صدام حسين وطمحوا أسلحة، وعالجت الصحف الحرب بطريقة تعكس إلى حد بعيد الذهنية السائدة في الأوساط السياسية والإعلامية الفرنسية ويلخصها السؤال التالي: وماذا بعد الحرب؟ وتمنت لو يمتنع الرئيس الأمريكي جورج بوش عن عرقلة جهود إعادة بناء العراق، تلميحا إلى أن الأمريكيين لن يتكفوا ب«مجرد دور طبيعي» بعد انتهاء الحرب.

وتحت عنوان «يوم حرب في مدينة صدام» نشرت صحيفة «ليبراسيون» تحقيا لوفدها إلى بغداد ينقل فيه الأجواء الأولى للحرب ويصف رد فعل المدفعية المضادة للطيران



اتصالات من شيراك وبلير ومخاوف من زوال «الرباعية» تطمينات دولية للقيادة الفلسطينية

بعدم السماح لاسرائيل باستغلال الحرب على العراق لضرب أو ترحيل الشعب الفلسطيني

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العديد من الرسائل الدولية لتطمئنه بعدم السماح لاسرائيل بترحيل الفلسطينيين، استغلالا للحرب الأمريكية البريطانية على العراق.

وقال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي ان عرفات «تلقى العديد من الاتصالات المهمة التي تضمنت القيادة والنسب الفلسطيني انه لن يسمح لاسرائيل باستغلال الحرب الأمريكية على العراق لضرب أو ترحيل الشعب الفلسطيني».

وقال شعث ان عرفات تلقى رسالة «في غاية الأهمية» من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وقيل ذلك تلقى اتصالات من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ومن شخصيات أخرى لطلانة الشعب الفلسطيني أنه لن يسمح لاسرائيل بتصعيد العدوان أو القيام بترحيل جماعي للفلسطينيين.

وأضاف شعث ان الفضل الفرنسي في القدس نقل شخصيا «رسالة هامة وإيجابية للغاية» من الرئيس اسحاق رابين إلى عرفات، وتبعها مكالمة هاتفية من وزير الخارجية الفرنسي، وأكد شعث ان هذه التطمينات «لا ترقى إلى مستوى الضمانات الحقيقية التي تصحبها قوات طوارئ أو مراقبين دوليين ومع ذلك نحن يفتظون ونراقب التطورات عن قرب وعلى اتصال مع كل القوى الدولية لتشكيل درع سياسي ضد هذه الأخطار».

وشدد على ان «الشعب الفلسطيني، بالرغم من كل الظلم والوعوان الذي وقع عليه، سيبقى صامدا مرابطا على أرضه متمسكا بحقوقه ولن يرضخ للعدوان».

وقال شعث «إننا نثق كشعب وقيادة فلسطينية مع أمتنا العربية، ونحظى على العراق وكل شعوب المنطقة من تجمعات الحرب الأمريكية على العراق ونتائجها المدمرة. ونحن ندرك الأخطار التي تهدد فلسطين في هذه المرحلة والتي تصاعدت ضد الشعب الفلسطيني في المرحلة الأخيرة».

وأعربت شخصيات فلسطينية عن خشيتها من ان تستغل اسرائيل الحرب على العراق لتنفيذ سنياريوهاتها ضد الشعب الفلسطيني.

وقال غسان الخليلي وزير العمل الفلسطيني «إننا نتوقع من اسرائيل ان تستغل الحرب لتحقيق هدفين، الأول استكمال بن بديته من الغاء لطاق «ب» وإعادة الإحتلال، والثاني استكمال الغطاء على السلطة الفلسطينية، لأن هذه الدعوة بدأت بشكل منظم وترديجي للغاء نفوذ السلطة، ولذلك من الخطأ ان تتخذ اجراءات ضد السلطة الفلسطينية».

وأكد ان اقتراح الاسرائيلي الذي جرى خلال الايام الماضية عن تقرب الحرب مبشر على ذلك، مشيرا إلى ان اسرائيل خصصت ردد الفعل حول التصعيد الاخير وشرعت ان ردود الفعل باهتة.

وقال ان هذا «لعب دورا في تشجيع اسرائيل للتخضير لعمليات كبيرة، ولذلك فإن الجانب الفلسطيني توجه

العراقية بأنها كانت متأخرة وديمة الفائدة. وقدمت ليبيراسيون معلومات لم تكشف عن صدها زعمت فيها أن احتمال وجود صدام حسين في أحد المواقع التي استهدفها الضربات الأمريكية واد، بل نشرت الصحيفة خبرا لم تتأكد منه إلا جزئيا وهو اجتماع الحاكم، وتكررت التقارير بخمسة من الأعضاء الثمانية الذين يضمهم «مجلس قيادة الثورة».

وامتعت صحيفة «لوفيفارو» البمينية عن التعليق كثيرا على الحرب، واكتفت أساسا بتقديم تفاصيلها. وتحت عنوان «بوش يريد صدام بأي ثمن»، نشرت ذلك قائلا شددت فيه على خيبة الأمريكيين الذين كانوا ينتظرون استعراض حربيا يوافق مزاعم الإدارة الأمريكية وتفتتها المطلقة في قدراتها العسكرية.

وفي هذا السياق، لاحظت الصحيفة أن بوش الابن «وظف قنابله الذكية»، و1100 طائرة و300 ألف جندي من أجل القضاء على سيد بغداد، قبل أن تذكر بأن بوش نفسه وعد قبل اليوم بالقبض على أسامة بن لادن «حيا أو ميتا»، ولكنه عجز عن ذلك. وسيتقرب أسبوعية «نوفل أوبسرفاتور» الأحداث مرارعة على وقوع الحرب هذا الأسبوع فقررت معالجة الموضوع من هذا المنطلق.

ومن الواضح أن العدد الجديد من الأسبوعية كان تحت الطبع قبل وقوع القنابل على بغداد، ولكن هيئة التحرير وفتت إلى حد بعيد في التماسيح مع الحدث. جاء ذلك في شكل عنوان عريض كتب على غلاف المجلة: «الحرب الأمريكية».

وتميزت «نوفل أوبسرفاتور» بتقديم وجهات النظر الأمريكية حول الحرب وبيتت مدى التقسيم الأمريكيين بين مساندة ومعارض. حتى الممثل بروس ويليس كان بإهتمام «نوفل أوبسرفاتور»، التي نقلت عنه قوله بأنه كان على استعداد للاتحاق بالجيش الأمريكي كان الأمر مجرد فيلم.

زجّ بالبلاد في «نادي الكبار» غير مبال بحجمها الحقيقي اسبانيا: الرأي العام والساسة يتخندقون ضد رئيس الحكومة

مدريد - «القدس العربي»:

من حسين مجدوبي:

تراجعت جميع قضايا السياسة الداخلية الإسبانية إلى ما هو ثانوي أو هامشي لتنتحور حول الأزمة العراقية بعد انطلاق الحرب على العراق. وتزداد عزلة رئيس الحكومة خوسيه ماريّا أثنار المؤيد للحرب وسط تظاهرات تجاوزت مئات الآلاف في عشرات المدن من البلاد.

لكن أثنار يبدو أوفر حظا إذ انه حتى الآن لم يتعرض لضربة من داخل حزبه أو حكومته على شاكلة ما تعرض له رئيس الحكومة البريطانية توني بلير الذي تدر عليه قربة ثلث ثوابه في البرلمان. لكن الضربة القاسية مصدها المعارضة والشارع الإسباني الذي بدأ في تزايد شعارات له عزلة معروفة سابقا مثل «أثنار قاتل».

اختار أثنار في أزمة شديدا، ومنذ البدء، المعسكر الأمريكي وأثار ظهروه لوقف فرنسا حليفته

التقليدية في السياسة الخارجية والتي أعلنت معارضة شرسة للحرب، وشارك بنشاط في جميع اللقاءات آخرها اللقاء الثلاثي رفقة الرئيس الأمريكي جورج بوش وتوني بلير في أرخبيل الأزور الذي كان مقامة على الحرب الحالية.

منذ الساعات الأولى لاندلاع الحرب، وجه أثنار خطبا إلى الشعب الإسباني أعلن فيه بوضوح ولاءه لواشنطن عندما قال ان الوضع «يتطلب عدم الحياد، ولهذا فإسبانيا ستقف إلى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا لأنها يمثلان الشرعية الدولية».

لم يتأخر رد المعارضة التي تندت بالحزب وتبورت أثنار لإسبانيا أعلن فيه بوضوح ولاءه للأن العام للحزب الاشتراكي خوسيه لويس سيجيروو أكد الحرب «غير عادلة وخارج نطاق الشرعية الدولية، وبالتالي يجب ان يتوقف أي دعم للولايات المتحدة بما في ذلك السماح لها باستعمال قاعدتها في «مورون ديلغروتو» والواقعين جنوب اسبانيا.

وشار سيجيروو إلى ان إرسال جنود اسبانيا لدعم الإنساني هو دعم عسكري وتورط في الحرب،

والتحك في مصادر الطاقة والتفرد بالقرعة الوحيدة عالميا».

ودعت «حركة الإصلاح الوطني» الحكومات العربية لهـ السماح لشعوبها بالقيام بما أوجبته الإسلام عليهم من النصرة والتعاون بالوسائل المختلفة ومنها جمع الاموال والدعاء والعتاد الطبي، وعقدت «حركة مجتمع السلم» (الاسلامي) التي يقودها محفوظ نحناح اجتماعا طارئا أمس الاول لسداسة نظورات الوضع بعد ضرب العراق، وسانر حوالي 100 من نشطاء الحركة باتجاه السفارة الأمريكية بتقديمهم الناطق باسمها عبد المجيد مناصر.

ومنتع الشرطة المتظاهرين من الاقتراب من السفارة، ثم توجه المتظاهرون إلى مقر الرئاسة ووزارة الخارجية يحيى «المراديه» على بعد حوالي 2 كلم، غير أنهم منعوا من التظاهر امامها أيضا ورفض وزير الخارجية استقبال وفد عنهم.

واصردت «حركة مجتمع السلم» بيانا استدكرت فيه «العدوان الأمريكي» واعتبرته «عملا خارج الشرعية الدولية» داعية الانظمة العربية إلى تجاوز خلافاتها الضيقة وتحريك مبادرات من

براءة المفكر سعد الدين ابراهيم:

وأخيراً: عصفور ابن خلدون طليقاً!

شاكر النابلسي*

■ مثل عالم الاجتماع وداعية حقوق الانسان والباحث والأكاديمي المصري سعد الدين ابراهيم حالة جديدة من حالات اضطهاد المثقفين العرب في مطلع القرن الحادي والعشرين. فعلى من التاريخ اضطلع المثقفون العرب اضطهاداً كبيراً، وكان حالهم كحال كثير من المثقفين في الأمم الأخرى. ولعل اعتقال ومحكمة سعد الدين ابراهيم ثم الاتّجار عنه من قبل «محكمة النقض» المصرية تثير عدة أسئلة وخواطر منها:

أن السلطة السياسية الحاكمة على مر التاريخ العربي كانت تكيد للمثقفين وتحاول الإيقاع بهم وتتهمهم باعترافهم واعظفها وهي الجاسوسية والاتصال بالعدو الداخلي والخارجي وأشغال الفتنة وقبض المعونات والسياسات المالية ومحاوله نشر غسيل السلطة القذر على حبال الأخرين الأعداء، وعلى سطح العالم وتحت شمسهم. وقد رمى بهذه التهم صف طويل من المثقفين العرب والمسلمين، فمنهم من قتل، ومنهم من سجن وعذب، ومنهم من خطف، ومنهم من علق على أعواد المشانق، ومنهم من قطع إرباً إرباً، ومنهم من أديب بالأسيد. وكان منهم مثلاً لا يحصر أبو ذر الغفاري، والحلاج، وغيلان الدمشقي، وجعد بن درهم، وابن المقفع، وأبو حنيفة، والسهروردي، وابن رشد، وسيد قطب، وشهيد عطية، وفوج الله الطول، ونسبب المنفي، وكامل مروة، وسليم اللوزي، ورياض طه، وميشيل أبو جودة، وعصام العطار، ومنيف الرزاز، وفرج فودة، وحسين مروة، ومهدي عامل، ومحمود طه (المفكر السوداني الذي أعدمه المصري)، وعارف دالية، ورياض الترك، وغيرهم. وكان سعد الدين ابراهيم آخرهم وليس آخرهم.

أن السلطة السياسية الحاكمة على مر التاريخ العربي قد اقتعت نفسها واقتعت الرأي العام أن المثقف الخطر عليها من جيوش الأعداء المترصبة بها. وأن المثقف من أطول الناس بدأ لتلقى الرشاوى وأنه سر فساد الأمة بينما الأمة يعيش في المسفون نهياً وسلياً وتستك عنهم السلطات بل وتشاركهم نهيبهم وسرقاتهم في معظم الأحيان.

أن حكم محكمة النقض ببراءة سعد الدين ابراهيم واطلاق السراح وإعادة الحرية إليه قد أخرج اليمين المصري الذي طبل وزمر وهلل وكبر للحكم الذي صدر على سعد الدين ابراهيم (اعتبر القضاء المصري نتيجة لذلك الحكم (السجن سبع سنوات) قضاء حراً زنيهاً لا يخضع للسياسة، ولا يستطيع أحد تسييسه من الداخل أو من الخارج.

فماذا سيقول اليمين المصري اليوم الذي زغد بالأسس وهل وكبر لنزاة القضاء المصري؟ ماذا سيقول في هذا الحكم الجديد الذي نقض كل الأحكام السابقة، وبرااً ساحة سعد الدين ابراهيم؟

خشى أن ينقلب اليمين المصري على القضاء المصري هذه المرة ويتهمه بالخضوع للضغوط السياسية الداخلية والخارجية. وللصغح القضاء المصري في هذه الحالة زنيهاً إن هو أرضى في أحكامه اليمين، ومنحازاً سيسيماً إن هو أعقب في أحكامه اليمين.

إن حكم محكمة النقض قد أظهر بما لا يدع مجالاً للشك أن الكيد الذي كيد لسعد الدين ابراهيم كان كيداً سياسياً خالصاً، وأن كافة التهم التي وجهت له كالجاسوسية، وقبض مبالغ من الخارج دون رخصة حكومية، وإذاعة أسرار الدولة، ومحاوله بث الشقاق ونشر الفتاخي بين صفوف الشعب الواحد، وإلى ما احتوته قائمة الاتهام الطويلة العريضة والشهيرة لم يكن له أساس من الصحة، ولو

كان له أي أساس من الصحة لأعدت محكمة النقض محاكمة سعد الدين ابراهيم، ولحكمت محكمة النقض المصرية بتخفيف العقوبة إلى سنة أو سنتين أو أقل، ولما برأت ساحة سعد الدين ابراهيم على هذا النحو الحر المطلق. إن حكم محكمة النقض قد أظهر على أن كل ما قبل من الصحافة المصرية والعربية من قبل اليمين المنتفض ضد سعد الدين ابراهيم لم يكن إلا تخريصات وأكاذيب وسداس وسكاذب من طراز مكاش (أمرة فرعون) و (أخوة يوسف)، ولم يكن غير سدا فواتير قديمة ومستحقة على سعد الدين ابراهيم، وأخذاً بالشار من المفكر المجدد المبشر بالمجتمع المدني والمعادي للمجتمع العسكري، والختلف مع السلطة في تفسيرها لظاهرة العنف، والنادي بحقوق الانسان والديفاع عن العلمانية والحدادثة والتجديد والتبني للفكر الطليعي وحرية الفكر من خلال كتبه وأبحاثه المختلفة عن (اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة، 1980)، و (مصر تراجع نفسها، 1983)، و (أزمة الديمقراطية في الوطن العربي، 1976)، و (عروية مصر، 1978)، و (الرؤى المستقبلية للشرق العربي، 1997)، و (التعددية السياسية والديمقراطية في الوطن العربي، 1989)، و (المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، 1999)، و (المثقف والأمير، 1985)، و (المثقف والسلطة، 1987)، وغيرها من البحوث، وكانت صرخات اليمين المصري على وجه الخصوص في وجه السلطة ومطالبه السلطة بسجن وتعذيب بل وبقتل سعد الدين ابراهيم في بعض الأحيان ما هي إلا تفريغ لسم الأفاعي في «الجلج»، الذي وقع وكثر سكاكينه.

إن حكم محكمة النقض قد أظهر أن المثقف العربي من الصعب أن يخون وطنه، ويبيع شعبه للدافعين كما يفعل الجاسوسيون المحترفون، وأن دفاع المثقف العربي عن الحرية وعن الديمقراطية وحقوق الانسان المضمومة والصادرة واحترام الرأي الأخر والتعددية وعن العقل العربي وضرورة ردم الهوة بين الأمير والمثقف، وتحديث المجتمعات العربية والتربية العربية في ظل المجتمعات العسكرية يعتبر من الخيانات الكبرى وتجاوز الخطوط الحمراء المرسومة من قبل السلطة، والتصادي في الحكم وكشف المستور. فالمثقف العربي عصفور في غابة من الجوش، فمأذا يفعل العصفور مع سوطه هذه الجوش؟ وصوت المثقف العربي لا يكاد يتجاوز آذان قلة قليلة من المثقفين نتيجة للقيود والسدود المنصوبة في وجهه، فمأذنة يصوت السلطة المنطلق والواصل لكل أن تسمع ولكل عين تفتتح.

فمأذا تخشى السلطات كل هذه الخشية، وتخاف كل هذا الخوف من صوت المثقفين؟ إن حكم محكمة النقض انتصار لأفكار التيار الذي يمثله في مصر وفي العالم العربي سعد الدين ابراهيم، والتي تتلخص في الفصل والتمييز بين الدين وبين المؤسسة الدينية، وبين الدين كوظيفة أخلاقية وبين رجال الدين الذين هم مجموعة من البشر والقواعد والطقوس والشعائر التي تدعى السلطة الزمنية حرصاً عليها ودفاعاً عنها وتسندها عليها في شرعيتها واستمرار حكمها. كما تتلخص في التثوير الذي ينادي بالمجتمع المدني ويعتبره فضاء الحرية يلقي فيه الناس ويتفاعلون تفاعلاً حراً، وأن الحقيقة في المجتمع المدني نسبية وليست مطلقة، وأن لا احتكار للحقيقة في المجتمعات الدينية، وأن لا استبعاد لفئات اجتماعية معينة من التمتع بحقوق المواطنة الكاملة.

إن حكم محكمة النقض قد أثبت بالدليل المادي والقانوني القاطع أن تهمة سعد الدين ابراهيم كانت تهمة سياسية لعدة أسباب منها: معاداة سعد الدين ابراهيم للحكم الديكتاتوري وتشجيعه واتخاذها للديمقراطية

والحرية. معاداة محكمة سعد الدين ابراهيم، ولحكمت محكمة النقض المصرية بتخفيف العقوبة إلى سنة أو سنتين أو أقل، ولما برأت ساحة سعد الدين ابراهيم على هذا النحو الحر المطلق. إن حكم محكمة النقض قد أظهر على أن كل ما قبل من الصحافة المصرية والعربية من قبل اليمين المنتفض ضد سعد الدين ابراهيم لم يكن إلا تخريصات وأكاذيب وسداس وسكاذب من طراز مكاش (أمرة فرعون) و (أخوة يوسف)، ولم يكن غير سدا فواتير قديمة ومستحقة على سعد الدين ابراهيم، وأخذاً بالشار من المفكر المجدد المبشر بالمجتمع المدني والمعادي للمجتمع العسكري، والختلف مع السلطة في تفسيرها لظاهرة العنف، والنادي بحقوق الانسان والديفاع عن العلمانية والحدادثة والتجديد والتبني للفكر الطليعي وحرية الفكر من خلال كتبه وأبحاثه المختلفة عن (اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة، 1980)، و (مصر تراجع نفسها، 1983)، و (أزمة الديمقراطية في الوطن العربي، 1976)، و (عروية مصر، 1978)، و (الرؤى المستقبلية للشرق العربي، 1997)، و (التعددية السياسية والديمقراطية في الوطن العربي، 1989)، و (المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، 1999)، و (المثقف والأمير، 1985)، و (المثقف والسلطة، 1987)، وغيرها من البحوث، وكانت صرخات اليمين المصري على وجه الخصوص في وجه السلطة ومطالبه السلطة بسجن وتعذيب بل وبقتل سعد الدين ابراهيم في بعض الأحيان ما هي إلا تفريغ لسم الأفاعي في «الجلج»، الذي وقع وكثر سكاكينه.

أمريكا زادت الطين بلة!

وأخيراً، فهل كان للضغط الأمريكي ومنظمات حقوق الانسان في العالم العربي وفي الغرب أي تأثير على قرار محكمة النقض المصرية، بحيث نستطيع أن نقول أن السياسة هل التي سجت سعد الدين ابراهيم، وهي التي أطلقت سعد الدين ابراهيم أيضاً؟ لقد كنا نتمنى أن لا تدس أمريكا أنفها في هذا الموضوع، وهي التي تحرص أن يكون لها في كل (عرس قرص)، فقد أساء تدخلها لنقض سعد الدين ابراهيم كثيراً أكثر مما أفادها، وصوّر سعد الدين ابراهيم في الشارع المصري العجيب ضد أمريكا وكأنه جاسوس أمريكي تحاول أمريكا إنقاذها من قضبان السجن. وأنث عليه نتيجة لذلك اليمين المصري 2 الذي يشكّل غالبية الشارع المصري 2 الساخط كل الساخط على أمريكا وسياساتها الخرقاء المعياء في الشرق الأوسط.

لماذا لم يهاجر هرباً؟

كان يمكن لسعد الدين ابراهيم أن يهاجر من مصر فوراً عندما شعر بقرص سوط الجلاد من صوت المثقف، وسكن الجزار من رقية المثقف، والصادرة واحترام الرأي الأخر والمثقفين العرب من قبله ومن بعده، والمتشربين والغرب وأمريكا الشمالية والجنوبية واستراليا وبلاد اللواق اللواق، والذين هاجروا هروباً من الظلم والطغيان وكتم الأنافاس والطاردة وبحثاً عن الحرية، وتوفيراً (لوجع الرأس).

كان بإمكان سعد الدين ابراهيم (وهو الأمريكي الجنسية) أن يعود إلى «وطنه الثاني» أمريكا، ويعمل في المجال الأكاديمي وفي البحث العلمي في أي جامعة عربية يشاء، ويعيش حياة هانئة بعيداً عن اضطهاد حكم العرب للمثقفين، وتسلط الأصوليين من اليمين اليسار، وبعيداً عن (دوشة) العرب ومشاكلهم المعقدة التي لا تعد ولا تحصى. وكان يمكن له أن يبتشئ من المراكز العلمية ما يشاء، دون أن توجه له في يوم من الأيام تهمة الخيانة والرشوة ونشر الغسيل العربي الذي أسقط الغرب، وخلاف ذلك من التهم السياسية الكيدية، أو يقم في بيروت على الأقل كما أقام غيره من المثقفين المصريين الذين هربوا من قمع المجتمع العسكري المصري، ويبتشئ ما يشاء من مراكز البحوث العلمية والمجلات المتخصصة، ويتلقى ما يشاء من المعونات المالية من كل أطراف العالم دون رقيب أو حسيب كما تفعل في بيروت مراكز البحوث العلمية والدراسات القومية والسياسية، ولكن سعد الدين لم يؤثر السعادة الغربية على الشقاء العربي، والتزف الغربي على القرف العربي، والحرية الغربية على القيد العربية، ولم يؤثر سهولة البحث العلمي في الغرب على صعوبته عند العرب واستخفافهم به، كما أن سعد الدين ابراهيم لم يؤثر لين العيش وطراوته وتسامحه في لبنان على ضحك العيش وصعوبته وزحمتهم في مصر.

لقد أثر سعد الدين البقاء في مصر كاتباً



سعد الدين ابراهيم

وباحثاً ومعلماً اعترافاً منه بجدوى البحث العلمي في العالم العربي، وتضحية منه بمستقبله وسعته وعائلته، وكان علينا مقابل ذلك أن نحفظ لسعد الدين ابراهيم حريته وكرامته واحترامه، لا أن نعامله معاملة اللصوص والمجرمين السارقين الناهيين لمصر، الذين نهبوا بالأسس أكثر من ثلاثين مليار جنينها من مال الشعب المصري، وهربوا بها إلى الخارج أمام سمع وبصر الدولة، وكان مصر (وكالة) بلا بوابة ولا بواب، وكان مصر بلد يقولون (اسرقوا، اسرقوا) (اهربوا منها أمين)، لا للناشطين السياسيين المدافع عن حقوق الانسان الذي سجنته ظروف سياسية لا تهم ماله أو غيرها، واطلقت ظروف، لا نفيأ لهاه التهم.

عودة الطائر!

واليوم يعود سعد الدين ابراهيم المثقف العصفوري إلى دوحه ابن خلدون، ليمارس نشاطه من جديد في التبشير بالحرية والديمقراطية والمجتمع المدني واحترام حقوق الأقليات في الوطن العربي، كما يعود للاحقة «خفايش الطلاب»، لا يسويوف هذه الخفايش الخشبية ولا يبنادقهم العثمانية العتيقة، ولكن بالكلمة والحوار وبسلاح العلم والمعرفة ومقارعة الرأي بالرأي الآخر.

يعود سعد الدين ابراهيم إلى «مركز ابن خلدون للدراسات، في القاهرة الذي أسسه في العام 1988، وهو أقوى فكاراً مما مضى، وأشدّ عزيمة مما سبق، وأكثر ايماناً بالحصرية والديمقراطية وحقوق الانسان العربي مما كان عليه قبل السجن.

فمن هو الخاسر من جراء سجن هذا العصفور في القفص طيلة الفترة الماضية؟ لا شك أن الثقافة العربية وحركة التجديد والحدادثة والتثوير التي كان سعد الدين ابراهيم واحداً من مؤزمها من خلال مواقفه السابقة واللاحقة كأمين عام للمنظمة العربية لحقوق الانسان (1983-1987) وكأمين عام لمنتدى الفكر العربي في الأردن (1985-1987) وكرئيس للجمعية المصرية للتثوير (1994) وكرئيس مركز ابن خلدون للدراسات (1988) هي الخاسرة الكبرى من هذه الزوبعة الحماقة التي انتهت في فتجان من القهوة العربية المرّة!

* كاتب وناقد من الأردن
Shakerfa@worldnet.att.net

سقوط الامبراطورية الاخيرة!

خيري منصور*

■ عندما أرخ «جيبون» لسقوط الامبراطورية الرومانية، وجد من يقول له بأن أسلوبه في تحليل ذلك السقوط يشي بسقوط الحضارة الغربية التي ينتسب اليها، وسواء كان سبب سقوط الحضارة الرومانية عدم اكتشاف «البسلسن» كما قال مؤرخ من هوة تحويل التاريخ إلى حكايات، أو استفاد الامبراطورية لامكانياتها، واضمحلال روحها، فإن القاسم المشترك بين سقوط الحضارات هو ما حدده «وايتهد» بثلاثة عناصر على الاقل وهي: استبدال الكيف بالكم، واحلال الخارج مكان الداخل واخيراً انتفاخ عنصر الغامرة والكشف، لهذا بلغ الرومان في خريفهم حداً من البطالة والضجر حولهم إلى حمولة مجانية، وعبء على الذات، والجغرافيا، بحيث اصبح انحلالهم الداخلي وقد لا يحتاج البحث عن قاسم مشترك بين

الحضارات البائدة إلى عناء كبير فهي إذ ترفل في ربيعها بكل العنوان الذي يتيج لها التردد خارج حدودها، تصاب لحظة الاحتضار بالتهودور المحتوم، ويمتوالية السقوط عبر تسارع قد لا يحول دونه شيء، وحين كان ازوالد اشينغلر متوهماً في كتابة «سقوط الغرب» ابان الحرب العالمية الاولى كان يصغي إلى اصوات اخرى غير اصوات القنابل التي يسميها من فرغت الموشة كان يصغي إلى اصوات التصعد والانهيارات التي اصابت الحضارة الغربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أو ما يسميه بعض المؤرخين قرن الايديولوجيا الذي لم تكن حروب القرن العشرين سوى مجاله الحيوي، والميدان الفسح الملتهب لاختيار العصاب الايديولوجي وما تفرع عنه من احتدادات لاحقة!

فالحضارة الغربية حسب ما يرى اشينغلر اكلت نفسها، واتت على ايها ما انجزته منذ الاغريق، اذا صح لنا ان نتسبب المقولة التي ترقى في تناسل الحضارات او تلاحقها البديل موتها، فهي كالفصائل التي تنمو ثابثة من زواج البذور والعناصر وما كان لحضارة الغرب ان تؤول إلى مثل هذا السقوط، لو لا انها حلفت بجناب فولاذي واحد، واصبحت العدالة خارج قانونها، فالحقبة الكولونيبالية اجهزت على ما كان شعارات جاذبة للبشرية منذ الثورة الفرنسية، والتبشير بالحرية والمساواة والتسامح، هذه الاقانيم البديلة التي لم تعثر سوى فترة محددة، ان سرعان ما اكلت نفسها ابناءها واحقادها ايضاً!

ان من اطلقوا صفة الامبراطورية على الولايات المتحدة الأمريكية في العقد الاخير الذي اعقب نهاية الحرب الباردة، كان عليهم ان يعيدوا تعريف الامبراطوريات والاباطرة كي تصبح تسميتهم لهذه المستوطنة العملاقة دقيقة، فما يسمى الفردوس الأرضي على سبيل السخرية لسوءه، يقصد به هذه الامريكا التي نهضت على اطلال الهنود الحمر وسولت عظامهم إلى اكعاب بنادق وجلودهم إلى حروب.

ومن عقدوا المقارنات بين نشوء امريكا واسرائيل، لم يذهبوا بعيداً، بل عثروا على المشترك الاستراتيجي والإبادي بين التجريبتين، كلاهما تأسس على محو الآخر، وحذف ثقافته، وكل ما يشهد على جوده في العالم، وكلاهما بشر بديمقراطية مفصلة على قياسه، ووفق الوصفة العرقية التي ابتكرها، انسجاماً وتناغم مع معتقدات سعت إلى (أسطرة) التاريخ، ودغمه بالخرافة، وحين قال «روزفلت» ان قدر امريكا هو امركة العالم كان يهد لهذه الحقبة، وما قاله كل من ايذنهور والكسندر هيغ عن فراغ الشرق الاوسط كان يعني الشيء ذاته، وهو تولي الاستعمار الوليد التركية البريطانية.

لهذا لم تكن الولايات المتحدة بحاجة إلى نصف قرن بعد الحرب العالمية الثانية كي تستفرغ من هويتها ومحتواها، فهي التي اصطلت الدول المغلوبة على امرها من خلال فخها الشهير عن نهاية الاستعمار، وبرعت في إعادة انتاج هذا الاستعمار بعد ان اضافت اليه مخالب فولاذية، تماماً كما فعلت مؤخرًا بالكلاب البوليسية التي اضافت إلى انبعاثه ويحرق التحول نحو الدول الحتم، اذا لم معادل فكري ومفاهيمي لهذا السلوك الحسي، خصوصاً عندما يبلغ مرحلة التوشح.

لم يحدث من قبل، ان تحالف هذا العدد من

بيان صادر عن «بيت الشعر» الفلسطيني لمناسبة يوم الشعر العالمي:

في يوم الشعر العالمي دعوا الشعر ينتصر

رام الله - «القدس العربي»: في عالم يتحكم في مصيره حفنة من مجانيق السلاح، وحاول الشعر أن يحقق توازن الحياة والحلم، والشعر الذي يكف ماضي الإنسانية ويندفع بها دائماً نحو المستقبل، يقف في مطلع هذا القرن أكثر وضوحاً وقوة، وأكثر قدرة على بناء ذلك الجسر غير المرئي بين واقع البشرية وحلمها لتكويب عادات وهواء تظنيف. في يوم الشعر، نرفع قلوبنا بالتحية للشعراء الشجعان على امتداد هذه الأرض، الذين وقفوا في مواجهة جنون تجار السلاح، ومقاولي الموت، وناهبي ثروات الشعوب.

الشعراء الذين كتبوا قصائدهم، وواجهوا، كما ينبغي للشعراء أن يواجهوا، رغبة القتل التي تتملك أوهام الجنرالات في واشنطن ولندن وقل أيبب وتابعهم. ثمة عدوان تسلاتي جديد يشن هذه الأيام ضد كوكبنا الأرضي، وللمرة الأولى، في تاريخ البشرية تندفع مجاميع البشر من أقصى الأرض إلى أقصاها لتعلن رفضها أيديولوجيا الموت وحكم الشركات. ثمة صوة حقيقية لأسئلة الشعر ومكانة الشعراء في هذا العالم تتأسس الآن، أسئلة حقيقية وعميقة تعيد للحياة ذلك الاقتراب القديم من الشعراء، الذي منحهم القدرة على العيش والتواصل منذ اكتشافه الإنسان جسده ولغته وحقائقه المباشرة، فبنت من أجله عينا يسبقه ويتشكل أمامه مثل نداء يستدرجه نحو الحرية والعدالة.

* شاعر وكاتب من الاردن

معرض شامل لاعماله في «مركز بومبيدو» بباريس:

نيكولا دو ستال فنان اللعنة والباحث عن الرؤية المستحيلة



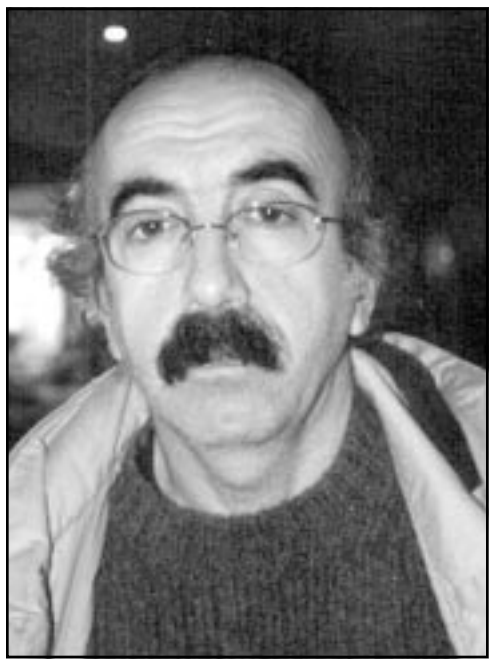
باريس - «القدس العربي»
- من عبد الإله الصلحي:

■ في أجواء الحرب المستمرة على العراق وبشاعتها العابرة للقارات وللقلوب أينما كانت ربما يستطيع قراؤنا في باريس أن يتلخسوا إلى مركز بومبيدو لمشاهدة معرض الفنان الفرنسي نيكولا دو ستال كمن يتلجس إلى الأقبية في بغداد هرباً من وابل الذخائف التي تستهدف السلام والحب والجمال في هذا المعرض الشامل، الذي يستمر حتى نهاية يونيو المقبل، بإمكان الزائر أن يدلف بأريحية إلى أجواء روحية فسيحة ويلمس عن كثب مسيرة هذا الفنان الاصيل عبر أكثر من مئتي لوحة مسن كل الأحجام والأنواع تعكس المراحل الشخصية التي مر بها دو ستال وتتيح إمكانية التعمق في لوحة «الحفل» الشهيرة التي كان دو ستال يشتغل عليها عندما دامه اليأس وجرفه السيئ الاقاصي فتركها وراءه غير مكتملة ورمى بنفسه من نافذة مشغله ببلدة أنتيب حيث كان يقبع في الجنوب الفرنسي وهو في قمة العطاء والشهرة وعمره لم يتجاوز إحدى وأربعين عاماً، في هذا الملف مقالة تحليلية تتناول مسيرة هذا الفنان وحواراً مع منظم المعرض الناقد التشكيلي جون بول أميلين.

انتحار دو ستال من نافذة مشغله عام 1954 كان نهاية ارادية وضعت حداً مأساوياً لسيرة فنية وحياتية متشعبة من البحث الضمني عن رؤية تشكيلية مستحيلة، دو ستال الرجل الطويل والوسيم والمتكئ، صديق الشاعر روني شار وواحد من أعلام الفن الباريسية في الخمسينيات وعضو غالبية نقاد الساحة الفنية الفرنسية في نفس الفترة كان مسرفاً كبيراً في الفن كما في الحياة والحب والياس، والانتحار المبكر زاد من تاجيح الهالة حيث كانت تحيط به وهي هالة لم تتراجع كثيراً باعتبار أن فرنسا من عقد آخر تنظف من احتفالاتها مع عمه عند عرض أعماله في إحدى المشاحف أو المراكز الفنية الكبرى، لكن من هو نيكولا دو ستال؟

ولد نيكولا دو ستال في الخامس عشر من يناير عام 1914 في سانت بيترسبورغ ببروسيا في عائلة ارسطوقراطية لم تلبث أن حزمت حقايقها وهاجرت الى الخارج بعد اندلاع الثورة البلشفية، وبسرعة يهرب دو ستال شريك الحظ السيئ حيث سيصير يتيماً في الثامنة من عمره وتتبداه عائلة روسية مهاجرة في العاصمة البلجيكية بروكسيل. عام 1932 يلتحق بالأكاديمية الملكية للفنون الجميلة، خلال هذه الفترة يسافر إلى هولندا وينتهي باكتشاف الرسامين الانطباعيين خاصة رامبرانت ثم لاحقاً سيراز وبرك رامبوين، ثم دو ستال يترك على مقاعد الدراسة مدفوعاً بحبه للمغامرة واكتشاف الجديد، هكذا سيحاول في كل من إيطاليا وفرنسا وإسبانيا عبر دراجة هوائية، عام 1936 يزور الجزائر ثم يحول المغرب بحثاً عن الألوان والضوء ويعرض في الرسم بطريقة جدية متناوياً المشاهد الطبيعية.

زيارته للمغرب ستتيح له التعرف على حبه الأول جانين غيبو وهي هاوية رسم في الثلاثينيات من العمر تركت وراءها الزوج والأبناء لتتبعه هو الشاب الذي لم يتجاوز الخامسة والعشرين عاماً، لقد كان مغلساً بالتاكيد لكنه كان عاشقاً رومانسياً من الطراز الأول يحلم بان يصير من أعظم الفنانين وكان هذا كافياً لكي تهرج جانين كل شيء وترتبط بصورها بالجهول. علاقة دو ستال مع النساء ستبقى طيلة حياته مفتاحاً أساسياً لفهم سيرته الابداعية فكما التقى بحب جديد عاصف إلا وتقدم في فنه والتشغل إلى مرحلة جديدة كلها عنقوان ونضارة وفي المقابل كلما تعثر قلبه أو نرف يظهر ذلك جلياً في لوحاته التي كان يشغل على عجبة ألوانها بالريشة كما بالسكين لتطويق المادة والارتقاء بها إلى الفن الذي يتبعته.



جان بيير ليدو (القدس العربي)

ونشيط اسمه عزيز يتعرض لحادث مهني بسيط وهو في الأربعينات فتقلب حياته رأساً على عقب ويدخل في حالة من التيه، ولا يرى «عزيز» الضوء إلا عندما يلتقي بعارض أفلام أقبل من قاعة السينما التي كان يشتغل فيها، ربما بسبب كبر سنه. نهاية الثمانينات هي فترة حاسمة في حياة الجزائريين لأنها كانت نهاية لكل الأوهام والشعارات، وما حدث لبطل القصة عزيز هو عينة عن انزلاق بلد برتمته، وما حدث لحي القصبية القديم الذي أوى ثوار الأمم وراحت جدرانته تتآكل وتتساقط فوق رؤوس سكانه المغلوبين على أمرهم هو صورة من صور الواقع الجديد.

باريس - «القدس العربي» - من عادل قسطل:

يعرض «معهد العالم العربي» بباريس اليوم السبت ابتداء من الساعة الثالثة مساءً فيلمين للمخرج الجزائري فرنسي الأصل جان بيير ليدو عنأعمالها «إمبراطورية الأحلام» و«أضواء» تم إخراجهما على الترتيب في 1982 و1992، ويأتي هذا العرض تكريماً للمخرجين الجزائريين ومساهمة من المعهد في السنة الجزائرية في فرنسا» التي تشمل أنشطة ثقافية في أهم المدن الفرنسية خلال عام 2003.

النقطة المشتركة بين الفيلمين هي الاعتماد على طريقة «الدمى الروسية» (دمية داخل دمىة وهكذا دواليك) أو «لعبة المرايا» (مرآة تقابل مرآة أخرى فيرى فيها المرء نفسه منسوخاً إلى ما لا نهاية) في كتابة السيناريو بحيث يكون بطل القصة سينماتياً فيدخلنا جان بيير ليدو في فيلم داخل فيلم آخر. وفيلم «إمبراطورية الأحلام»، يصور حياة شخصيات ساذجة مثل جمال المدعو «الممثل»، وزبيدة التي تشتغل بائعة في متجر كبير و«زورو» الذي يرى نفسه حامي العدل وناصر الضعفاء.

ويلتقي هؤلاء يوماً بمخرج يقترح عليهم أدواراً في فيلم جزائري جديد يتحمسون له في البداية ثم سرعان ما تصلم سذاجتهم بقسوة ذلك المخرج الذي يضحى بهم من أجل تجسيد مذهب السينمائي. فالفكرة التي جاء بها هي تعرية الواقع ولو عن طريق فيلم، وهو الأمر الذي لم يفهمه جمال، وزبيدة وزورو الذين رأوا في الفيلم حلماً جديداً يخرجهم من مزاراة الواقع وسط ديكور ضخم اسمه الجزائر العاصمة.

أما فيلم «أضواء» فقد بدأ تصويره شهرين قبل أحداث تشرين الأول (أكتوبر) 1988 التي ألقت بالجزائر في دوامة من العنف لم يهدأ إلى اليوم. والمتأمل في وقائع الفيلم يجد بعض الأجوبة عن الأزمة الجزائرية الحالية زواد في قوته أداء الممثل القدير محمد سعيد فلاق. ويقوم هذا الممثل بدور مخرج ذكي

فنية جديدة، وبمجرد عودته إلى مرسمه اعتكف دو ستال أسبوعاً كاملاً يرسم ما شاهدته والنتيجة مجموعة من اللوحات التميزت لاحظ فيها الجميع هائلة في تعامله مع الألوان والضوء وعودته إلى عجينة ألوان أكثر ليونة وسيوولة ومن أشهر لوحات هذه المجموعة «كبار وصغار لاعبي كرة القدم» وفي هذه الفترة التي استمدت حتى انتحاره سيرسم دو ستال لوحاته الأكثر موسيقية وانسيابية تنبض بدفق الحياة وكانها أغان في تمجيد خفة الكائن. لوحات شفافه تكاد ترقص أمام المشاهد مثلما رأى عبد ربه يوم عينيه في أزقة المعرض بمركز بومبيدو الذي يعرف لقبلاً كثيفاً من طرف الزوار أغلبهم شباب وشابات مدفوعون بفضول التعرف على لوحات دو ستال الفنان الرومانسي الذي حوله الانتحار إلى أسطورة. عن ملابس هذا الانتحار نهي هذه الورقة فبعد نجاح كبير لعرض اقيم لاعماله في نيويورك عاد دو ستال إلى فرنسا واشترى بيتاً في مدينة أنتيب محتماً أن تراقفه صديقته الجديدة جان لكن هذه الأخيرة تمنعت ورفضت مرافقته. هناك في عز الظهيرة من شهر ايلول (سبتمبر) عام 1954 طلق دو ستال يتأمل ملياً للوحة الضخمة التي كان بصدد الاستغفال عليها منذ شهر «الحفل»، كان الجو خائفاً والظهيرة موحشة واللوحة متمنعة وفي لحظة يأس غامرة أتجه دو ستال نحو النافذة وكأنه يلبي نداء غامضاً ثم رمى بنفسه من النافذة وأضاع بذلك نقطة نهاية مبكرة لحياة قصيرة لكنها حافلة بالمطاء والحب والابداع.

حوار مع منظم المعرض جون بول أميلين

■ لماذا تعرضون نيكولا دو ستال الآن تحديداً؟
■ دو ستال فنان مقل لكن أعماله كان لديها تأثير مهم في زمنه، جمعه بين الشخصية والتجريدية وتجاوزها لهما معا يبدو لي دو ستال فناناً مهماً في السياق الحالي لأنه يعطي درساً في الحازقة الفنية فحفظت الشك الفطرية التي اجتازها وإزماته الابداعية تفيد عشاق الفن وممارسيه في السياق الحالي.
■ هذا الفنان لم يخلق أبداً إجماعاً حوله والكثيرون ينتقدون تارخحه بين الشخصية والتجريدية؟
■ يجب الإشارة إلى حقيقة أن بعضاً ممن كانوا يحقون دو ستال كرمز للردة التجريدية من أجل ضرب هذه الأخيرة، لكن اختزال دو ستال في فترته التجريدية أو الشخصية إجحاف بحق هذا الفنان لأن ذلك يعني طمس التناقضات والاحتدامات التي كان يعيشها دو ستال والتي كانت تعبيراً عن عدم ركونه وإرتياحه لهذا التعبير الفني أو ذاك وبعده المستمر والضمني عن الوسيلة الفنية الملائمة، لا يجب علينا أن ننسى أن دو ستال رغم مسيرته الفنية القصيرة كان يجد نفسه كل ثلاث سنوات يعكس التخيل من أقرانه الذين كانوا يشتغلون ضمن تصور نمطي واختيار في محسوم سلفاً لتورقه الأستلة.

الجدل حتى الآن. فبعد أن استفدت من مغامراته التجريدية يتبعه من التجريدية ويعود إلى الشخصية والى النضام المباشر مع الحياة والكائنات والضوء والألوان والصخب. وفي الواقع هناك سوء فهم كبير من النقاد الذين اختزلوا دو ستال في لوحاته التجريدية واعتبروا أي ابتعاد له عنها بمثابة جريمة فنية. لكن الفنان لم يأنه بالانقادات والتصنيفات المتحجرة فهو لا يهتم أن كانت النتيجة لوحة تجريدية أو شخصية أو انطباعية كما يقول بنفسه في إحدى رسائله: «أنا لا اعتقد بأن هناك تعارضاً وتناقضاً بين الفئتين التجريدي والتشخيصي. على الرسم أن يجمع بين الاثنين التجريد والتشخيص، أن حيز اللوحة جدار لكن كل طيور العالم تلتق فوقه وفي أعماقه، ما لم يلتفت إليه النقاد هو كون دو ستال في بحثه عن تعبير في حر يناسب عقوفاته لا يغمض عينيه عن الواقع بل يسعى حيثما إلى التقاطه في اللوحة، وتبقى مسألة الحيز وعلاقته بالعمق في اللوحة هاجساً فنياً أساسياً لدى دو ستال والحيز مفهوم عنده سؤال مشرع على الحواس جميعها: «لا تحكوا على حيز اللوحة بسرعة، هناك كرز ناضج حد التعفن نتحننا رائحته الفواحة انطباعاً خارقاً بالشعاع لا نستطيع نحننا اياه حتى أجمل حدائق العالم».

ورغم تعلق دو ستال بطقوس الرسم الكلاسيكي واعتناقه المهووس بالمادة فإنه كان ذا نظرة شعورية للعمل الفني هو الذي صرح في إحدى حواراته بأنه تأثر ببودليير ورامبو أكثر مما تأثر بالرسامين، وتجسد الإشارة هنا إلى صداقته الحميمة مع الشاعر روني شار الذي أنجز له رسماًت إحدى دواوينه عام 1951.

عودة السيولة ونداء الناقد

ذات مساء من صيف عام 1952 نشاء الصداقة أن يحضر دو ستال مباراة ليلية في كرة القدم في ملعب حديقة الإمرأة في باريس جمعت بين المنتخبين الفرنسي والسويدي، مباراة كهذه قد تكون حدثاً عادياً إلا علاقة له بالفن من بعيد ولا من قريب لكن هذه المصادفة كانت لقبية حقيقية كالخب.



من أعمال نيكولا دو ستال (القدس العربي)

سيعطي دو ستال عمقا اضافيا لاعماله وذلك باستخدامه بطريقة مبتكرة على عجينة الألوان بشكل يمنحه حرية أكبر في مفاهيمه التعبيرية، هذه الحرية سيتوصل اليها عبر كثيف وتخثير مادة عجينة الألوان الزبئية التي ستتحول شيئا فشيئا إلى مادة شبه مستقلة محررة من ثقل الاجلالت الواقعية.

في ربيع 1948 تحصل المغامرة التجريدية عند دو ستال از نورتها حيث يساهم في عرض تكمودج ويستمكن من بيع أولى لوحاته بفضل جانين بيتش صاحبة إحدى الغاليريات المعروفة في باريس ويقبع علاقات مع عدد من الفنانين المقيمين في المنطقة أغلبهم من التجريديين مثل الجيرتو مانيلي وسونيا دولونوي ونهري غوتز الذين سيسجعونه على العبور من عوالم التشخيص إلى فضاء التجريد.

عام 1941 يعود برفقة جانين إلى باريس حيث سيعاني كثيراً من ضغوط العيش والفقر وهواجس الشك في قدراته على انجاز الفن الذي يطمح اليه، في هذه الفترة الحاسمة يتوقف دو ستال والتجديف في مرسمه المتواضع يشتغل على لوحاته زائغ العينين ساعياً بلورة الاحتمالات التي تغلي في دواخله والنتيجة لوحات مغرقة في الكآبة والسوداوية المفعبة بالرصاصي تخترقها الاسلاك والسلام وتضيئها بقع ضوء خافتة، «على ان اعرف لماذا نجد الجميل جيلاً، أريد تفسيراً تقنيا للجمال، هكذا كان يتساءل دو ستال في عزلة مرسمه. في تلك الفترة سيقوم بأول قطعة مع التشخيص ويخوض تجربة الرسم التجريدي وتكون أولى ثمراتها لوحة «الحياة صعبة، التي تبدو مثل اشتغال على الفضاء وأشكال الهندسية بحثاً عن روحية ما عصية على الالتقاط، وفي نفس الفترة يرسم أيضاً لوحة «تركيب، لوحة زبئية وهي عمل اساسي يبدو فيه الفضاء مبنياً على خطوط متعرجة ومتشابكة مع الوان شبه خرساء فالرمادي المشوب بالبنّي والأخضر يهيمن على اللوحة في حين يبدو الأزرق والأصفر مثل حشرات مختنقة وكلمنا حاولنا الامسك بخطوط اللوحة تضعب النظرة في المئات التي تعطي للوحة بعداً حليماً غائراً، بعد هذه اللوحة

الجدل حتى الآن. فبعد أن استفدت من مغامراته التجريدية يتبعه من التجريدية ويعود إلى الشخصية والى النضام المباشر مع الحياة والكائنات والضوء والألوان والصخب. وفي الواقع هناك سوء فهم كبير من النقاد الذين اختزلوا دو ستال في لوحاته التجريدية واعتبروا أي ابتعاد له عنها بمثابة جريمة فنية. لكن الفنان لم يأنه بالانقادات والتصنيفات المتحجرة فهو لا يهتم أن كانت النتيجة لوحة تجريدية أو شخصية أو انطباعية كما يقول بنفسه في إحدى رسائله: «أنا لا اعتقد بأن هناك تعارضاً وتناقضاً بين الفئتين التجريدي والتشخيصي. على الرسم أن يجمع بين الاثنين التجريد والتشخيص، أن حيز اللوحة جدار لكن كل طيور العالم تلتق فوقه وفي أعماقه، ما لم يلتفت إليه النقاد هو كون دو ستال في بحثه عن تعبير في حر يناسب عقوفاته لا يغمض عينيه عن الواقع بل يسعى حيثما إلى التقاطه في اللوحة، وتبقى مسألة الحيز وعلاقته بالعمق في اللوحة هاجساً فنياً أساسياً لدى دو ستال والحيز مفهوم عنده سؤال مشرع على الحواس جميعها: «لا تحكوا على حيز اللوحة بسرعة، هناك كرز ناضج حد التعفن نتحننا رائحته الفواحة انطباعاً خارقاً بالشعاع لا نستطيع نحننا اياه حتى أجمل حدائق العالم».

من التجريد إلى التشخيص أو الرقص مع ذئاب النقد التشكيلي

منذ وفاة جانين أثر مرض عضال عام ستة وأربعين اعتكف دو ستال في مرسمه لا هم له سوى اللوحة وعجينة الألوان والصراع مع شيطان الإلهام لنقل احداثاته الداخلية إلى دائرة الضوء. عام سبعة وأربعين يخفق قلب دو ستال وهذه المرة من أجل قرانسون شوبوتون إحدى قريبيات صديقته الراحلة، نفس السيناريو يتكرر مرة أخرى فأرادة متزوجة وأم لكنها لن تصمد كثيراً أمام جانينية دو ستال الذي سيتزوجها في نفس السنة، ومع امرأة جديدة إلى جانبه بكل ما يعنيه ذلك من قوة دفع ابداعية الحب عند دو ستال لا يعمي الا بصير بل يشحذها ويفتحها على مصراعها سينتقل دو ستال إلى مرحلة أخرى في مسيرته الابداعية ما تزال تثير الكثير من

مجلة «أفكار» الثقافية: عام على رحيل مؤسس الرزاز

عمان - «القدس العربي»:

عد وزارة الثقافة الأردنية صدر العدد 173 في آذار الجاري من مجلة «أفكار» الثقافية الشهرية التي يرأس تحريرها الناقد، محمد الجالي، وقد ضم العدد ملفاً عن الروائي الأردني الراحل مؤسس الرزاز بعد مرور عام على رحيله، وهناك العديد من المواد الأدبية والفنية والمقالات، وكتب مدير التحرير القاص عزمي خميس مقاله الافتتاحي بعنوان (قلق الأسئلة) وضم الملف الخاص بالرزاز رئيس التحرير السابق أفكار المواد التالية: (جلجاش والثامن من شباط) (مؤسس الرزاز وقامته شمس متجددة في الإبداع) إدوار الخراط، (فارقنا وبقيت شهادته تعري وتعف وتندثر) محمد سعيد مصيبة، (مؤسس الرزاز وقامته الروائية الشامخة) عفرم صالح، (مؤسس الرزاز: عالم الشظايا والفيسفوساء)، محمد عبيد الله، (الخطاب النقدي في رواية «متاهة

الاعراب») أحمد الطراونة، (الثلاثة أم النبوءة: إطلالة على رواية الاعراب) حكمت النوايسة، (إن تعبد المشهد- شهادة) الياس فركوح، (سيرة ميدع: لحظات خالدة ترصد حياته ورحيله) يحيى القيسي، (الموت في روايات مؤسس: رؤيا في منامات واعية) نادر الرنتيسي، (وداعة قدسي: قاب طاولتين أو أدنى) جعفر العقيلي، (صورة فوتوغرافية تحكي بالأبيض والأسود) جهاد هديب، (تكرى من لا ينسى) سميحة خريس، (ازرار- مسرحية) رائدة الشلالة، (أما مواد العدد الأخرى فكانت (قراءة في مشروع الغدائي النقدي) د. إبراهيم خليل، (محاورة فيدون لأفلاطون- دراسة نقدية تحليلية لمقدماتها الأولى) د. محمد عواد، (القدس في الأدب الصهيوني) يوسف الجالي رئيساً للتحرير، وعزمي خميس مدير التحرير، وحسن جلعاد سكرتيراً للتحرير، ود. محمد عبيد الله، ود. محمد القضاة، وناف النوايسة أعضاء في هيئة التحرير.

حاجات

تيسير النجار*

احتاج الى إعادة توقيت لحياتي تماماً كما يحتاج فك احتاج الى فهم الحوف خوفك الذي تزرعه الفوارق البصرية بيننا احتاج الى وطن من النقاد لا يبيع ولا يشترى الى مبلغ -آخر- من العدم احتاج الى حواس يانعة كيثر لا يقصفه الموت بالهجران احتاج الى رحلة من الصراخ الجماعي... احتاج اليك ايها الموت كرد فعل كلاسيكي على انزعاجي من الحياة احتاج الى حروف جارحة تشبه الاستان والى جسد يشبه الجدار الحر: الجدار سارسم عليه لوحة لا تشبه تمثال الحرية تماماً، وانما تعيل الى الزرقة، زرقة ايمانك في سماءي.... اما الحروف فسأرسم فيها بدانة جارتني. احتاج الى صمت وعمة.. لا أكثر.

* شاعر من الأردن

أثبت حضوره كممثل كوميدي ناجح

وسام صباغ: مهنة التمثيل في لبنان لها مرارة وقهر

بيروت - «القدس العربي»:

يراهن الفنان وسام صباغ على شخصية «أبو شفيق» التي يؤديها حالياً على شاشة «المنار» ويتضمن ان يطورها لتصبح ذات شأن في حياته الفنية.

وسام صباغ نجح في تقمص العديد من الشخصيات وأثبت حضوره كممثل كوميدي ناجح في المسرح والتلفزيون، لكنه حالياً يتساءل عن انحسار مستوى بعض البرامج التلفزيونية التي تسعى إلى الهزل والإبتذال في سبيل استدرج ضحك المشاهد.

مع وسام صباغ كان هذا الحوار:

■ أنت حالياً على شاشة «المنار» في شخصية «أبو شفيق» كيف تم ابتكار هذه الشخصية؟

■ بدأت أداء هذه الشخصية في عمل مسرحي عرض في الجامعة العربية قبل ثلاث سنوات وقد لاقى استحساناً كبيراً كونها نابعة من صلب حياة الناس الشيعيين. وعندما تمت استضافتي في برنامج «الغظة وين» على شاشة «المنار» في رمضان الماضي، أدت هذه الشخصية وطلب مني المعلنون مواصلة تقديمها في البرنامج نفسه بالتعاون مع الزميل مجدي مسموشي.

■ ماذا تلقى هذه الشخصية استحسان المشاهدين بزياد؟

■ السبب الرئيسي برأيي ناتج عن كون تلك الشخصية تتعاطى أمور الناس اليومية وتحكي بلسانهم وهذا ما كنت اطمح اليه منذ زمن. كما ان البرنامج مباشر على الهواء و«أبو شفيق» يتفاعل مع الناس بشكل حيوي. نجاح هذه الشخصية حسناً للبحث في كتابة مسلسل تلفزيوني يكون أبو شفيق بطله وهو من نوع الكوميديا الواقعية، نتمنى أيضاً ان ينال إعجاب المشاهدين.

■ بما ان النكتين والمخرجين قلما يسندون اليك ادواراً غير كوميدية، فهل باتت علاقتك بالكوميديا لها تعريف خاص بك؟

■ ليس هناك أسمي ان لا أقدم للأشخاص لحظات من الابتسام خاصة في منطلقتنا العربية التي عز فيها الابتسام بعد ان تحل الناس ما نصير أيوب على عمله. الكوميديا فن عظيم ويحمل في طياته رسالة سامية شرط ان نخسن إيصالها إلى الناس.

■ في بداياته يرمي الممثل في العديد من

الاختيارات التي قد لا تكون صائبة في سبيل اقباط الذات، هل طالت هذه المرحلة بالنسبة اليك؟

■ انها مرحلة ضرورية ولا بد منها في حياة أي ممثل لأنه من خلاله يقدم نفسه للمخرجين والمنتجين. لكن من جهتي كنت مصراً على حدود معينة للتجريب ولم اسمح لنفسني بتخطيها خاصة وانني خريج معهد فنون، الأمر الذي يسهم بتقدمي للمخرج بشكل مختلف جداً عن الممثل الآخر الذي لم يعرف الدراسة الأكاديمية. ان في تلك المرحلة لم انجرف ولم اتنازل عن مبادئ وقناعاتي التي علمني اياها اساتذتي.

■ عندما تؤدي الشخصيات التي تسند اليك باتقان كبير هل يكون ذلك ناتجاً عن قناعتك بتلك الشخصيات؟

■ عندما أرضى بشخصية ما استعد لها بنسبة كبيرة، اكتشف مفاتيحها كافة، أحللها، ارسم اهدافها وبالتالي الخطوط التي يفترض ان تصل للمشاهد. الشخصيات التي انتج في ايصالها هي تلك التي أراها في الحياة والتي اعمد الي رش بعض من البهارات عليها واكتشاف الناقد منها عندما يمكن ان تترك أثرها في الناس. عندما تسند إلي الشخصية تتحول إلى هاجس في حياتي وتتحوّل إلى قلق داخلي يصل إلى حدود الإزعاج. لم يسبق ان أدت أي شخصية اعتباطياً أم عشوائياً، لذلك يوقني الله في كل ادوار.

■ هل تعتقد ان وسام صباغ قادر للوصول إلى كراتيكر كوميدي معين بعيداً عن المخرج والكاتب؟

■ ان قلت نعم فهذا نوع من عرض العضلات، التعاون هو مفتاح النجاح. حتى وان سمحت لنفسك بالقول عن ذاتي بأنني جيد، ابقى بحاجة لمن يراني بعين الناقد وهذه العين تكون في البداية عين المخرج. أما الأساس فهو موجود في الكاتب المبدع والتنوع في طروحاته وشخصياته، ويبقى على الممثل الاحساس. من جهتي اجد توافقاً مع الكاتب محمد السعودي، انا قلت معه افقاري وتسعى معا لتطهيرها وانضاجها. سبق ولست هذا التوافق من خلال الثنائي الفنان دريد لحام والكاتب محمد الماغوط والذي أدى الى النجح.

■ أحياناً نراقبك على الشاشة في لحظات صمت لكنها تبتئ بأحاساس كوميدية، ما سر ذلك؟

■ ادرس تلامذتي في المدرسة والجامعة أهمية الصمت، وأهمية العيون المعبرة والحضور. ربما تكون هذه من المواهب التي تلد مع الانسان، او امتلاكاً لعناصر فنية معينة تمكن هذا الانسان من ايصال تعبير يريده

حتى في لحظات الصمت.

■ من المعروف ان الممثل الكوميدي كثير الإرتجال، هل يمكن تطوير ذلك نحو الكتابة؟

■ يقول لي بعض معارفي انهم يشعرون بانني في حياتي العادية خفيف الظل أكثر مني على شاشة التلفزيون. ويقولون اني على الشاشة ابالغ أو افعل الموقف، عندها كنت اتساءل لماذا يبالغ من يكتب لي ادوار؟ من هنا يمكنني القول ان احداً يعرف حدوده والموقف القادر على الإبداع فيها، وبمساعدة ما من المؤكد اني سوف اتمكن من الكتابة أو لنقل من ايجاد شخصية ما تناسب قدراتي، المفاتيح موجودة في الخيال ومع مزيد من التركيز يمكن الوصول إلى نتيجة ما.

■ عندما تؤدي الشخصيات التي تسند اليك المخرجين، هل يعود سبب الانقطاع إلى الاشغال بالتمثيل التلفزيوني وبغزة الديابور؟

■ ارجب كثيراً برؤية مسرحية في لبنان. قبل سنوات كان ذلك متوفراً لكننا افتقدناه بالتدريج قبل سنوات وهذا ما حسرتني. شاهدت مسرحية «حرب عالميون» لزميلنا عمر راجح واحترمت جهود هؤلاء الشباب الخريجين الذين قدموا عملاً محترماً بجهودهم الخاصة وبدون أجر لأنه غير متوفر. اثناء الدراسة في السنوات الاولى للمخرج كنت مثلهم لكن احداً لا يستطيع الهرب من مسؤولياته وعليه البحث عن الحد الأدنى الذي يؤمن له العيش مع عائلته، اثناء مرحلة العزوبية كانت طموحاتي كبيرة وحماسي أكبر واعطيت الكثير من الوقت للمسرح الأكاديمي. لكن من يعتن هذه المهنة الشريفة الراقية عليه ان يكسب عيشه منها.

■ في أية خزانة تصنف عمك في تدريب طلاب الجامعة العربية الوادة للتمثيل؟

■ انه من جهة كسب العيش ومن جهة اخرى لي نوع من قسوة خلق حيث تعمل لسنة كاملة في سبيل تقديم عرض مسرحي واحد أو عرضين.

■ هل اختلف طموح وسام صباغ بين البدايات الآن؟

■ بشكل كبير جداً. زوجتي وافقتني منذ نكت طالباً في معهد الفنون أحياناً نتحاور حول التغييرات التي طرأت على شخصيتي. هذا البحث يجعلني شديد التعلق بمن سبقتني على ذلك الدرب من الكبار واتمنى لو اتمكن من مجالسهم ساعات في سبيل البحث معهم في شؤون وشجون هذه المهنة الصعبة. العزم سريعاً. لكل المهن صاعب انما مهنة التمثيل فيها مرارة وقهر خاصة بالنسبة في لبنان. اصعب حالات الكره تنتج عن ضرورات تحقيق حضور معوي للفنان وفي الوقت نفسه تأمين ما يعيله مع أسرته في ظل وجود فرص قليلة. لهذا وسام وحسب بل ان احداً



وسام صباغ (القدس العربي)

محكوم بعمر معين في التمثيل وهو سريعاً سيدجد نفسه متنوعاً من ادوار معينة بسبب السن. هذه الهواجس يفترض ان تشكل دفعا إلى الأمام، انما الديق الذاتي وحده ليس كافياً. من جهتي اشكر ربي لما انا عليه وللنصوح الذي يقفقه ويتناظري التثوير كي اتعلمه.

■ ألم تندم يوماً أنك سلكت هذا الدرب؟

■ بعد تفكير يقول: أحياناً بعد احدنا بهذه

اللقطة: زهرة مرعي

كون فرقة مسرحية من الحلاقين والسباكين في بولاق الدكروور «وعربي تعريفه» كاد ان يصنع منه نجماً سينمائياً: صلاح عبد الله: مرحلة افلام المقاولات وضعت جيلي بين المطرقة والسندان!

شارك عبد اللطيف في احدى المسابقات بين الجامعات ومن خلال هذا المخرج اشتركت في اول اعمالها المسرحية في «رابطة العودية»، وبعدها تعرفت على الفنان محمد صبحي الذي عملت معه مسرحية «انت حر»، وبعدها «المجعي» حتى قدمني إلى جمهور الشاشة الصغيرة من خلال مسلسل «سنبل».

■ علاقتك محدودة جداً بمسرح الدولة بدليل ان اغلب اعمالك للمسرح الخاص او التجاري بماذا نفسو ذلك؟

■ بالفعل علاقتي بمسرح الدولة محدودة للغاية بدليل انني لم اقدم لهذا المسرح سوى تجربة واحدة في بداية مشواري الفني وهي المسرحية «رحلة حنظل» واعترف بانني كفتان لا اطلق العمل في مناخ البيروقراطية المشهور به المسرح العام، فانا لا اطلق الروتين والتعقيدات وارحب بالعمل بأجواء يتوفر فيها الاستقرار كما يحدث في القطاع الخاص.

■ لماذا تؤكد في معظم احاديثك ان أزمة السينما مرحلة وانتبهت؟

■ هي بالفعل كانت في مرحلة افلام المقاولات حيث كان عدد الافلام الجيدة آنذاك لا يتعدى خمسة افلام.

■ هل اثرت هذه الفترة على جيلك؟

■ بالتأكيد لاننا اصبحنا ما نعمل، حتى يعرفنا الناس أكثر، وفي الوقت ذاته نخشى ان تؤثر هذه الافلام على مساراننا الذي خفرتاه بالعمل والدؤوب، نحن بالفعل كنا بين نارين ما بين ان نعمل او لا نعمل، وبالفعل حكمتا الرأي النهائي في الابتعاد حتى تتحسن الاجواء آنذاك والحمد لله ان هذه المرحلة انتهت بكل سلميائها منذ خمس سنوات تقريبا.

■ الناس لم تعد تذهب إلى المسرح كما كان في الماضي، فما السبب؟

■ لأسباب كثيرة ومنها ما هو معروف للجميع ومنها ما يستوجب جلوس الجميع على مائدة واحدة ووضع رؤوس جديدة على قائمة مدارج الدولة حتى نعيد الجمهور إلى سابق عهده، اذا اردنا اصلاح المسرح علينا باصلاح الافكار اولاً.



صلاح عبد الله (الي اليمين) في احد ادواره السينمائية (القدس العربي)

في عهد الرئيس الراحل انور السادات لم اكل مشواري السياسي واتجهت على كل حواسي إلى الفن ومن خلاله ايضا عبرت عن مواقف سياسية وان كنت انفصلت كاملاً عن

الثقافة - «القدس العربي»:

عقب وفاة نجم الكوميدي الراحل علاء ولي الدين تردد داخل كواليس السينما ان صلاح عبد الله هو أبرز الخاسرين من الفنان علاء والسبب كما يؤكد المقربون من الفنان الراحل علاء ولي الدين ان صلاح عبد الله كان يضلعه بدور كبير في فيلم عربي «تعريفه» الذي لم يكتمل تصويره بسبب وفاة علاء بعد عودته من تصوير بعض المشاهد الخارجية بالبرازيل، سألت الفنان صلاح عبد الله عن هذه الفرصة التي كانت تسعفه في المقدمة مع صفوف نجوم الكوميديا الشباب. يقول صلاح: فكرة نجومية بعيدة عن خيالي، ولا افكر فيها لأنها غير مطابقة معي تماماً، ولم احسن ولو مرة واحدة انني نجم ولم يدخل لي قلبي احساس ما بالنجومية، انا ممثل يحب الناس ويقدم ما يعجبهم فقط، ويضيف: انا فقط تأثرت كثيراً لوفاء علاء المفاجأة بعد ان كنا صحبياً ومعافاً وهذا الامر، اما دون ذلك فلا يهم والقصد بذلك الكلام عن النجومية او انني اضع قدمي على اول طريق البطولة المطلقة في السينما، العلاقات الإنسانية هي الأبقى.

■ هل صحيح انك في بداية حياتك كونت فرقة مسرحية من نجارين وسباكين وطلبة جامعة؟

■ نعم، وهذا حدث بالفعل في مسقط رأسي بحي بولاق الدكروور بالقاهرة، رغم انني منذ الصغر غاوي سينما وكنت دائم الذهاب للسينما لمشاهدة الافلام ومع ذلك استست فرقة مسرحية يعنون فرقة بولاق الدكروور المسرحية وطلنا المناطق الشعبية لتعرض اعمالنا والطريف ان هناك اقبالا من الناس البسطاء لمشاهدة هذه الاعمال والاستمتاع بها.

■ معروف انك بدايتك مع الشعر ثم تحولت إلى السياسة، هل اشتغقت السياسة كل وقتك، وماذا لم تستمر؟

يسشارك فيه العديد من نجوم الاغنية العربية مهرجان الدار البيضاء الخامسة للاغنية العربية

الرباط - «القدس العربي»:

تنظم نقابة الحرة للموسيقيين المغاربة بدعم من وزارة الثقافة المغربية مهرجان الدار البيضاء الخامسة للاغنية العربية أيام 22/21/20 آذار (مارس) 2003 بالدار البيضاء وسهرات ليال عربية بمناسبة اختيار الرباط عاصمة للثقافة العربية لسنة 2003 يوم 23 / 24 آذار بالمسرح الوطني محمد الخامس، ويتضمن المهرجان: مسابقة في الاغنية العربية لنيل جوائز المهرجان ونودو في موضوع «الافاق المستقبلية للاغنية العربية»، وعرض خاص بوثائق الاغنية العربية يوقع على هامشه الفنانون العرب المشاركون

في المهرجان اليوماهم الغنائية ودواوينهم الشعرية، وسهرات المهرجان يشارك فيها نجوم الاغنية العربية من مختلف الدول العربية وهم: هويدا من سورية - ماهر حلمي من فلسطين - أحمد الجيمري من البحرين - فيصل الرياحي من تونس - فاروق من مصر - رامي شفيق من الأردن - رضا خمياش من العراق - محمد سلتي من ليبيا - لباية بنت المياح من موريتانيا - محمد البلوشي من الكويت - شبلو عبد وعبد النعم الجامعي وكريمة الصلبي وأسماء النور من المغرب، ويستضيف المهرجان نجوم الموسيقى والغناء من العالم العربي للمشاركة في لجنة التحكيم وفي الندوة ومن بينهم: نجيب المهن الموسيقية بمصر

الملحن حسن أبو السعود ودواوود القيسي نقيب الفنانين العراقيين ومحمد احمد جمال مستشار الموسيقى والترات بالبحرين والملحن الليبي الكبير علي ماهر ومحمد المغادي من المملكة العربية السعودية والاكاديمي ممثل دار الاوبرا المصرية عاطف عبد الحميد وهذه الندوة من هذا المهرجان تحمل اسم دور الفنان الغربي المرحوم عيد السلام عامر تكريماً له تحت عنوان ليال عربية بمناسبة هذا الاحتفاء وذلك يومي 24/23 آذار 2003 بالمسرح الوطني بالرباط يحضرها ويشارك فيها ويتابعها كل المشاركين العربي المرب محمد رشدي ونقيب المهن الموسيقية بصمر الملحن حسن أبو السعود عبد الله منصور كما العربية التي سبق الإشارة اليهم.

فضائيات

العراقيون يتساقطون ويموتون والمشاهدون يتابعون..

هويدا طه*

■ منذ الإعلان عن قمة الحرب في جزر الأزور البرتغالية أصبحت نشرات الأخبار بحق هي سيدة الموقف بلا جدال، دقيقة بدقيقة يتابع المواطن العربي الصغير ما يعده له الكبار، لفظة (مباشرة) ولفظة (عاجل) صارتا تعلمان عمل الريموت كنترول الإعلامي لتوجيه مشاعر وأفكار ودقات قلب المواطن العربي، الفرجة على صراع الكبار في مجلس الأمن توازي الفرجة على المواطن العراقي الوحيد وهو يحفر حفرة أمام منزله، دون ان يعرف على وجه الدقة إن كان سينتهي المآل بهذه الحفرة ان تكون خندقاً متقدماً إلى حين أم قبرا يؤوله إلى الأبد، مجموعة قليلة من الرجال نراها كل ساعة على شاشات التلفزيون تمسك بيدها مصير العراق ومن بعده مصير كل من يتحدث العربية في هذا العالم، خطاب بوش الابن فجر الثلاثاء كان هو نفس الخطاب بنفس الكلمات ونفس النداءات تقريبا الذي خرج به بوش الابن منذ اثني عشر عاماً، وكان الأب يحفظ له في أرواح البيت الأبيض إلى حين إعادة الاستخدام، في المرة الأولى كانت النتيجة مزيداً من احكام السيطرة على بتزول دول الخليج الذي كان تحت السيطرة أصلاً، والان حرب جديدة بخطاب سابق الاستعمال لإنهاء تمرد بئر البترول الأخيرة: مشهد خروج المفتشين من العراق هذه المرة هو نفسه مشهد خروجهم منذ خمس سنوات، يجرون حقائبهم وهم يخرجون من فنادق بغداد، يرتدون قبعاتهم الزرقاء وهم يتوجهون نحو سيارات الأمم المتحدة البيضاء في رحلة الهروب من الجحيم، ثمانية وأربعون ساعة تكفيهم للخروج من العراق قبل هطول القنابل على بلد كبير يراد له أن يموت كي يحيا الصغار، (بعد قليل) لفظة أخرى يقذف بها التلفزيون نحو مشاهد ينتظر عرضاً أكثر تشويقاً وإثارة، فالتلفزيون العربي أياً كانت قنواته وتوجهاته اعتمد منذ زمن بعيد المنهج الأمريكي في تربية المشاهدين، وعليه، فيالسنية لهؤلاء المشاهدين لن تعود الصرايح والقنابل الساقطة على بغداد سوى اذواء ملونة تسعى على شاشة التلفزيون في عرض بديع، الأمريكان يتابعون ويتوغلون والعراقيون يتساقطون ويموتون ومشاهدو الفضائيات.. يتابعون.. يتابعون.. يتابعون!

حصار في غرفتين

■ كثيراً ما قيل عن عرفات انه (رجل يتألق في الأزمات)، وجاءت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية أكثر من عامين لتؤكد التعاطف الفلسطيني حوله رغم كل ما خذهم عليه وعلى سلطته وعلى بساطه الأحرار وظلت كلمات عرفات طوال العامين السابقين ترد على مسامع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية عبر فضائيات اعتبرت بحق صدفة تاريخية لصالح الانتفاضة عاطفياً، ساعدت الفضائيات على ترديد وتكرار مقولاته عن الصمود



ياسر عرفات

وشعب الجبابرين ورحلة الشهداء بالملايين على القدس وايحين وأكتاف بيت المقدس الذين هم على الدين محافلين، إلى آخر عباراته المتكررة التي أصبحت عرضاً تلفزيونية عرفاتية؛ إضافة إلى لغته العربية الفريدة التي تحررت من احتلال القواعد النحوية الغاشمة؛ وفي أوقات الحصار الرهيب الذي تعرض له الرجل كان يبدو قويا على شاشات التلفزيون رغم تطور نوعية حصاره عبر رحلته الطويلة مع القضية الفلسطينية، فمن حصار في (مدينة) بيروت الثمانينات إلى حصار في (غرفتين) في رام الله، لكن المتظاهرين المؤيدين للانتفاضة الفلسطينية استمروا يرفعون صور عرفات في القاهرة ومدن الخليج والمغرب العربي حتى في دمشق وبغداد، ثم بدأت الولايات المتحدة وإسرائيل حملة منظمة مدروسة بصورته إلى حد ما لإنهاء عرفات، وقاوم الرجل متشبهاً ببسطة لا يعرف العيش بدونها حتى لو اهترأت، بينما قاوم المتظاهرون إلى حين، ثم بدأت كلماته عبر الدوائر التلفزيونية تطول، وتحرره من احتلال قواعد اللغة يزداد، وبدأ تأثير عباراته الاستعراضي يخبو وصارت نداءاته عرضاً قديماً، وبينما صارت عروض العراق على الفضائيات أكثر تشويقاً من عروض الشهداء الفلسطينيين، صارت كلمات صدام حسين العرض التلفزيوني الأكثر رواجاً من كلمات عرفات، الذي أصبح يبدو على شاشات التلفزيون عجوزاً ضعيفاً لا حول له ولا قوة، متشبهاً مع ذلك بالسلطة حتى ولو في دولة تقوم على مساحة غرفتين؛ بينما اعداد إسرائيل وأمريكا لرئيس الوزراء الفلسطيني المرتقب مستمر، حتى جاءت لحظات مناقشة تعيين رئيس الوزراء على الهواء مباشرة فبدأ الرجل ذليلاً مستسلماً لأمر نك تلك السلطة المهترأة إلى ريقه نقلاً أرغم عليه، ومع ذلك وعلى الهواء مباشرة راح الرجل يحاول أن يحتفظ لنفسه بصلاحيته هنا وأخرى هناك بينما شارون وبوش ويلبير يعلنون أنهم في انتظار (الرجل الحقيقي) الذي يقبلون التعامل معه.. سلط عرفات في الفضائيات خلال العامين السابقين ولكنه عبر أثيرها المباشر ظل يتلاشى بانتظام، حتى انتهى الأمر بمقولاته إلى التحول من عبارات موجزة تتحدث عن الصمود إلى نكات مزلية توشى بمدى ما وصل إليه أو ما فرض عليه من حال الإفلاس، فإذا به يمزج مع الحاضرين في مناقشة أمام المجلس التشريعي نقلت على الهواء تعلقاً على رفعه بالضمة كلمة (رئيس الوزراء) في خطاب التعيين بينما كانت في الجملة اسماً مجروراً قائلًا (أعمل إيه.. أنا كنت اعيز أرغمه راعي اني عارف انه مجرور)!

كفار ولكن..

■ رغم أن سخونة الأخبار عن العراق الوحيد لم تترك مجالاً للشعور بأهمية أي خير آخر، إلا أن أخبار هؤلاء المواطنين الأوروبيين والأمريكيين الذي جاءوا إلى فلسطين والعراق ليجعلوا من أنفسهم دروعاً بشرية أمام الوحشية الإسرائيلية أو الأمريكية، استرعت انتباه اثنين من المواطنين العرب المكتئين أمام شاشة التلفزيون، عندما أنبغ نبأ دهنس الإسرائيليون لناشطة السلام الأمريكية (راشيل) ذات الثلاثة وعشرين ربيعاً من عمرها وهي تحاول منع البلودوز الإسرائيلي من هدم منزل فلسطيني، أهدمها توشي لحيته السميكة ونظراته الزائغة بما يحمله في رأسه من مشاريع مينة مستخرجة قسراً من قبور الماضي علق قائلًا: «كافرة وقتلها كافر»، استغفر المواطن العربي الآخر وقال: «هو ده الكفر؟.. ونعم الكفر يا أخي!»



صورة لراشيل كوري الناشطة الأمريكية التي قتلها الإسرائيليون أمام البيت الأبيض

وارضيات



روماريو باق في قطر على الرغم من الحرب



روماريو

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب: أكد مهاجم السد القطري النجم البرازيلي روماريو دي سوزا فاريا أنه ينوي البقاء في صفوف الفريق على الرغم من اندلاع الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على العراق.

وقال روماريو في تصريحات للصحف البرازيلية: «الحرب فذرة وحزينة وامل لا يصيبني أذى بمشيتة الله».

وأضاف: «أنا سعيد في الدوحة وإذا لم تكن حياتي في خطر فأنني أنوي البقاء».

وكان روماريو أعلن بأنه لا يخشى من احتمال شن الحرب على العراق لكنه أعلن في الوقت نفسه استعداده لمغادرة الدوحة والعودة إلى بلاده مشيراً إلى أن عقده يتضمن بنداً يسمح له بالغاء في حال وقع الحرب.

وكان روماريو انضم إلى السد في 24

كأس العالم للشباب بن همام يؤكد نقل البطولة من الامارات

■ نيقوسيا - أ ف ب: أكد رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم القطري محمد بن همام في تصريح هاتفي لوكالة فرانس برس «أن بطولة العالم للشباب التي كان مقرراً أن تقام في الامارات من 25 الحالي إلى 16 نيسان/أبريل المقبل وأعلن الاتحاد الدولي تأجيلها وأخر الشهر الماضي سيتم نقلها إلى دولة أخرى».

وكان المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي (فيفا) فوض رئيس الاتحاد جوزيف بلاتر وبين همام في البحث عن أفضل الطرق لإقامة البطولة واتخاذ القرار المناسب.

وأوضح بن همام «في ظل الظروف الحالية التي تعيشها المنطقة يخشى نقل البطولة إلى دولة أخرى لن تكون

طوكيو - رويترز: الغي منتخب اليابان الجمعة مبارياتين وديتين كان المقرر أن يخوضهما في الولايات المتحدة هذا الشهر تحت ضغط من أندية الحرب الياباني والأندية الأوروبية خشية وقوع «هجمات إرهابية»، رداً على الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد العراق.

وقال ساوورو كاويوتشي رئيس الاتحاد الياباني لكرة القدم إنه الغي مباريات المنتخب الياباني أمام أوروغواي التي كان من المقرر أن تقام في سان دييغو يوم الأربعاء المقبل والولايات المتحدة في سيئاتل يوم 29 آذار (مارس) الجاري.

وقال كاويوتشي للصحافيين «رفض اللاعبون والأندية السفر بعد بدء الحرب. قرنا الغاء الرحلة ليس لأننا نخشى على سلامة اللاعبين في الولايات المتحدة لكن بسبب الاخطار المحتملة للطيران في ظل الظروف الراهنة». وأضاف قوله «صنحتنا الحكومة اليابانية بعدم السفر لأنه لا يمكن القول بأنه لا توجد مخاطر على الاطلاق. سلامة اللاعبين هي محور اهتمامنا الرئيسي».

وكان من المقرر أن يقاد الفريق الياباني إلى لوس أنجليس الأحد بعد شهر من التردد بسبب التهديدات الناجمة عن الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد العراق. ويسعى الاتحاد الياباني لكرة القدم الآن إلى دعوة منتخب أوروغواي للعب في اليابان في نهاية هذا الشهر ضمن خطة بديلة لاعاد المنتخب الياباني.

وفي سيدني ابدي الاتحاد الاسترالي للعبة الجمعة التزامه بمشاركة في اللقاء الذي سيقام الشهر المقبل مع الفريق الأمريكي رغم المخاوف المتنامية بشأن الامن بعد بدء الحرب التي تقودها الولايات المتحدة على العراق. ومن المقرر أن يقام اللقاء في أستراليا بوليس يوم السادس من نيسان (أبريل). وأعرب غريغ هوج المسؤول عن الاءاء في الاتحاد الاسترالي للعبة عن ثقته في أن منافسات السباحة بين استراليا والولايات المتحدة لن تكون هدفا لهجمات إرهابية. وأبلغ هوج الصحافيين الجمعة «أذا تغير الوضع فمن الواضح أن مجلس الإدارة سيكون بحاجة لاتخاذ قرار. سيتعين علينا مراقبة الامر بشكل يومي».

ومن المقرر أن يسافر الفريق الاسترالي وعلى رأسه السباح ايان ثورب صاحب الرقم القياسي العالم ثلاث مرات إلى الولايات المتحدة بعد بطولة السباحة الحولية التي ستقام في الفترة من 22 إلى 29 آذار (مارس) الجاري التي تعد بمثابة البطولة العالم التي تستضيفها برشلونة في تموز (يوليو).

فوز الاولمبي القطري على منتخب الشباب 1-8

■ الدوحة - أ ف ب: فاز منتخب قطر الاولمبي على منتخب قطر للشباب 1-8 في مباراة ودية لكرة القدم أقيمت على استاد سحيم بن حمد في نادي قطر في إطار استعدادات الأول للتحضيرات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات أولمبياد أثينا عام 2004. وسجل وليد جاسم (59) وويلاد عبد الرحمن (46) وويلد حمزة (51) وفتحي الشمري (66) ومعلم عبد الرب (77) وعمر الانتصاري (87) أهداف المنتخب الأولمبي، ومحمد سالم المال (37) هدف منتخب الشباب.

تألفت المباراة من ثلاثة أشواط مدة كل واحد 30 دقيقة.

بطولة عمان المطاردة مستمرة بين النصر وظفار

■ مسقط - أ ف ب: سقط النصر الألهي باريعة أهداف نظيفة سجلها صلاح عبد اللطيف (7) والنجيري جوزيف (25) وسالم الكنجيري (68) وسفغالي موسى كامارا (90). وفي المباريات الأخرى، فاز روي على نزيو بهدفين لفريد المزروعى (36) وسلمان الطوقي (81 بركلة جزاء). وصحح على السيد بثلاثة أهداف لبراهيم محمد (20) والغاني كواتشي (50) ولمحمد اسماعيل (82) مقابل هدفين لاسعد مبارك (54) وفارس الدرعي (65). والعربية على صور بهدف لطلال السيفي (30)، وسداد حاول لاعبو النصر الوصول إلى مرمى عمان مرارا لكنهم اصطدموا بدفاع منظم عرف كيف يخلق جميع المناهض وعبدالله الشين (76) بركلة جزاء). والخابورة على السلام بثلاثة أهداف لاسماعيل سليمان (59) وعلى مسعود (65) ومحمد خليفة (90).

دوري لبنان لكرة السلة معاودة دور الستة في 29 الحالي

■ بيروت - أ ف ب: قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة معاودة مباريات دور الستة من الدوري في 29 آذار/مارس الحالي بسبب عودة لاعبين أمريكيين مع فرق محلية إلى بلادهم تحسباً لضخافات الحرب على العراق.

وأوضح الاتحاد في بيان له بعد اجتماع استثنائي الخميس أن الفرق اللبنانية ستكون دور الستة باللاعبين اللبنانيين. وكان الاتحاد علق الثلاثة مبارياته بلو ستارز مع الانترايك، والحكمة مع أنيبال زخام اللذين كانتا مقررتين الثلاثاء والأربعاء بعد مغادرة لاعبين أمريكيين بيروت.

من جهة أخرى، وافق الاتحاد على المشاركة في الدورة الرياضية العربية المقررة في الجزائر من 1 إلى 15 أيلول/سبتمبر، وفي دورة دولية ثلاثية تنظمها الأرجنتين من 18 إلى 10 آب/أغسطس المقبل بمشاركة فريق من دوري الولايات المتحدة للمحترفين ومنتخب الأرجنتين ثاني بطولة العالم.

فوز بيدانوفاً وهزيمة كورنيكوفاً في بطولة ميامي للتنس

■ ميامي - رويترز: تأهلت التشيكية دايا بيدانوفاً إلى الدور الثاني في بطولة ميامي المفتوحة للتنس للسيدات البالغ مجموع جوائزها 2.96 مليون دولار بعد فوزها الخميس على الفرنسية ستيفاني فوريترز 3-6 و6-3.

وفي بقية لقاءات الدور الأول للبطولة فازت الأمريكية جيل كرايباس على السويدية آنا سفيدسون التي انسحبت بينما كانت النتيجة 4-6 و6-6.

وفازت الروسية دينارا سافينا على مواطنها آنا كورنيكوفاً 6-1 و6-4.

وفي الدور الأول أيضاً فازت تاتيانا بونيشيك لاعبة روسيا البيضاء على الإيطالية ريتا جراندني 2-6 و1-6.

وفازت الأمريكية مارتا موريرو على التشيكية كلارا كوكالوفاً 6-4 و5-7 و6-6.

وخزت التشيكية أليغيا بينسوفاً بعد هزيمتها أمام الروسية اناتاسيا روبيونوفا 6-7 و4-6 لكن الروسية البنا جيديكوفاً تغلبت على الألمانية انكا بارنا 5-7 و3-6 وفازت الألمانية مارلين فينجرانتر على مواطنتها مارتينا مورلر 6-2 و7-5.

امل نتيجة تطور الأحداث بهذا الشكل».

وأردف بيان منظمي السباق «وبينما كنا نتحدث على عصر اليوم ان من الممكن تنظيم السباق بنجاح الا اننا لا نرغب في الوقت نفسه في تعرض احتفالات سلمية لأي مخاطر في هذه الظروف». وقال المنظمون ان جميع من تقدموا للمشاركة في السباق أصبحوا مسجلين للمشاركة في سباق العالم المقبل الذي حدد له تاريخ 21 من آذار (مارس) 2004. ولن يؤثر قرار الغاء ماراثون واشنطن على بطولة العالم للتزلج على الجليد التي من المقرر ان تبدأ يوم الاثنين المقبل في العاصمة الأمريكية.

البطولات المحلية الأوروبية

مباراة قمة بين ميلان ويوفنتوس وريال مدريد وديوتيفو

■ واشنطن - رويترز: الت السلطات الأمريكية ماراثون واشنطن الذي كان من المقرر اقامته في العاصمة الأمريكية يوم الأحد المقبل لأسباب أمنية. وقد سجل ما يزيد عن ستة الاف عداء وعداءة للمشاركة في السباق الشهير والذي يقام داخل نطاق المدينة. وقال القائمون على تنظيم الماراثون في بيان تضمن قرار الالاء «نحن نعتقد اننا نتخذ قرار اللغاء من أجل صالح جميع العدائين والاسر والمشعبين وجميع من في العاصمة الأمريكية».

وأضاف البيان «المنظمون هم أكثر من يشعر بخيبة

الغناء ماراثون واشنطن وكوينايز ياروك رينجرز وبورتسموث وكريستال بالاس وميلزيريا.

وكان فينيلز قاد منتخب كندا إلى الدور نصف النهائي من كأس الامم الأوروبية عام 1996 وخسرها امام ألمانيا ببركات الترجيح. كما أشرف لفترة على منتخب استراليا لكنه فشل في قيادته إلى نهائيات كأس العالم عام 1998 (توتنهام) والفرنسي أليفهيه داكور

الغناء ماراثون واشنطن لأسباب أمنية

■ لندن - أ ف ب: إقبال نادي ليندز يونايتد مدربه نذري فينيلز بسبب توافر النتائج التي سجلها الفريق بإشرافه في المسابقات الحولية والأوروبية هذا الموسم. ويبدو ان اجتماعاً عاصفاً عقد بين رئيس النادي بيتر ريدسديل وبينيلز وقرر فيه الأول اقالة الأخير واعتباره مسؤولاً عن النتائج السيئة التي حققها الفريق بإشرافه. وكان فينيلز تسلم الاشراف على ليندز مطلع الموسم الحالي خلف لنيدفي اولري المقال بدوره.

وخسر ليندز مبارياته الأربع الأخيرة وبرزوا امام جاره شيفيلد يونايتد بصفراً -1 ما أدى إلى خروجه من ربع نهائي مسابقة الكأس ويحتل المركز الخامس عشر في الدوري المحلي أيضاً.

ولم تكن مهمة فينيلز سهلة من كأس الامم كان يعاني من ضائقة مالية وبرز حتمت اقالته. فأضطر إلى الاستقالة عن ستة لاعبين أساسيين في صفوفه وهم ريو فريدياند (مانشستر يونايتد) وروبي بين (توتنهام) والفرنسي أليفهيه داكور

الغناء ماراثون واشنطن لأسباب أمنية

■ لندن - أ ف ب: إقبال نادي ليندز يونايتد مدربه نذري فينيلز بسبب توافر النتائج التي سجلها الفريق بإشرافه في المسابقات الحولية والأوروبية هذا الموسم. ويبدو ان اجتماعاً عاصفاً عقد بين رئيس النادي بيتر ريدسديل وبينيلز وقرر فيه الأول اقالة الأخير واعتباره مسؤولاً عن النتائج السيئة التي حققها الفريق بإشرافه. وكان فينيلز تسلم الاشراف على ليندز مطلع الموسم الحالي خلف لنيدفي اولري المقال بدوره.

ليدز يقيل مدربه فينيلز

■ لندن - أ ف ب: إقبال نادي ليندز يونايتد مدربه نذري فينيلز بسبب توافر النتائج التي سجلها الفريق بإشرافه في المسابقات الحولية والأوروبية هذا الموسم. ويبدو ان اجتماعاً عاصفاً عقد بين رئيس النادي بيتر ريدسديل وبينيلز وقرر فيه الأول اقالة الأخير واعتباره مسؤولاً عن النتائج السيئة التي حققها الفريق بإشرافه. وكان فينيلز تسلم الاشراف على ليندز مطلع الموسم الحالي خلف لنيدفي اولري المقال بدوره.

مانشستر سيتي يعرض المدافع هوي للبيع

■ مانشستر (انكلترا) - رويترز: قرر نادي مانشستر سيتي الانكليزي لكرة القدم عرض المدافع ستيف هوي للبيع بعدما قال هوي للمدير الفني إنه لا يريد ان يكون ضمن الفداء في مباراة اذام تيلسي. وكان هوي انضم إلى مانشستر سيتي في آب (أغسطس) عام 2000 مقابل مليوني جنيه استرليني (3.13 مليون دولار) ولعب لآخر مرة في صفوف الفريق يوم 22 شباط (فبراير) عندما خسروا امام ارسنال 1-5. وقال كين كيجان المدير الفني للفريق للصحافيين الجمعة «جاء ستيف هوي لمقابلتي وقال إنه يظن أنه لن يستطيع الجلوس في دكة الاحتياطي... رغم أنني احترم وجهة نظره فأنني لا اوافق عليه». ومضى يقول «ليس له مستقبل طويل مع مانشستر سيتي». وكان هوي (31 عاماً) بدأ مشواره الكروي تحت قيادة كيجان في نيوكاسل عام 1989.

ارسنال يستضيف ايفرتون في دوري انكلترا

■ لندن - رويترز: يسعى ارسنال للفوز على ايفرتون الأحد حتى يواصل انفرادهم بصدارة دوري البرجة الممتاز الانكليزي لكرة القدم. ويتصدر ارسنال القائمة برصيد 46 نقطة فيما يحتل ايفرتون المركز الخامس برصيد 50 نقطة. أما مانشستر يونايتد الثاني برصيد 61 نقطة فيسعد هوي الاثر للفوز على فولهام الثالث عشر السبت حتى يتصدر القائمة في حالة تعثر ارسنال. ويلعب نيوكاسل الثالث برصيد 58 نقطة مع بلاتكبيرين يوم الاثنين المقبل السابع وتيلسي الرابع مع مانشستر سيتي الثاني عشر. ويحل ميدلسبره

بايرن ميونيخ وهانسا روستوك في دوري المانيا البصرة

■ برلين - رويترز: يستضيف بايرن ميونيخ المنفرد بصدارة الدوري الألماني لكرة القدم هانسا روستوك والعاشري في القائمة السبت في بداية مباريات الاسبوع السادس والعشرين للبطولة.

ويعتلى بايرن ميونخ قمة الدوري الألماني بجداره برصيد 59 نقطة بفارق 13 نقطة عن أقرب منافسيه بورسياء هولم الذي يخرج غداً لمواجهة رومينا بيليفيلد الحادي عشر. وغدا السبت أيضا يخرج هامبورغ الرابع صيفاً على بورسياء مونشنغلاباخ السادس عشر أما شاكه الساس في القائمة فيستضيف ميونخ 1860 التامن.

دينامو بوخارست بطل رومانيا يفصل مدربه دينو

■ بوخارست - رويترز: أعلن نايق باسم نادي دينامو بوخارست بطل دوري الدرجة الأولى الروماني لكرة القدم ان النادي انسحب من خدمات مدربه كورنيل بلومر للمرة الخامسة خلال 18 عاماً اليوم الخميس بعد سلسلة من النتائج الخيئة لامل.

واستغنى دينامو بوخارست عن خدمات دينو مرتين في الموسم الماضي الا انه اعاد تعيينه مرة أخرى قبل أيام فقط من انطلاق الموسم الحالي في آب (أغسطس) الماضي. وفي مطلع الاسبوع الحالي عين دينامو بوخارست بوزيمته الثالثة على عندما فاز عليه بياترا نيامت بثلاثة اهداف مقابل هدفين رغم ان

ريال مدريد مع مانشستر في دور الثمانية بدوري ابطال أوروبا

■ نيون (سويسرا) - رويترز: وقعت قرعة دور الثمانية لبطولة دوري ابطال أوروبا لكرة القدم التي اجريت الجمعة فريق ريال مدريد الاسباني مع مانشستر يونايتد الانكليزي. كما يلتقي انترناسيونالي الايطالي مع بنفسية الاسباني وايكس امستردام الهولندي مع ميلانو الايطالي. اما يوفنتوس الاسباني فيواجه فيسولنا الاسباني. وتقام مباريات الازهاب يومي الثامن والتاسع من ابريل نيسان أمام مباريات الاياب بقتام يومي 22 و23 ابريل. واسفرت قرعة الدور قبل النهائي عن لقاء الفائز من مباراة ريال مدريد ومانشستر يونايتد مع الفائز من لقاء يوفنتوس وبرشلونة والفائز من لقاء ميلانو مع الفائز من لقاء انترناسيونالي وبنفسية. وتقام مباريات الازهاب في هذا الدور يومي السادس والسابع من ايار (مايو) المقبل والعودة يومي 13 و14 ايار (مايو).

كأس ليبرتادوريس

■ مونتيغيدو - أ ف ب: ضرب ريفر بلايت الأرجنتيني عقصورين بحجر واحد عندما أوقف مسلسل انتصارات ديپورتيفو كالي الكولومبي ضمن المجموعة الأولى بفوزه على 2-1 وعزز امه في بلوغ الدور الثماني من مسابقة كأس ليبرتادوريس الأمريكية الجنوبية لكرة القدم.

على ملعب «مونوسوتال» في بوينس ايرس وامام 30 ألف متفرج، انتزع ريفر بلايت أحد اكرس الأندية الأرجنتينية شعبية فوزاً ثميناً من ديپورتيفو كالي.

وافتتح الضيوف التسجيل بواسطة كارلوس كاستييو الذي سد الكرة بحرفه أثر تمريرة متقنة من جيوسفاني هرنانديز (26) وسط ذهول في الدرجات. لكن اصحاب الارض لم ينتظروا طويلاً لادراك التعادل الذي تحقق لهم عن طريق فرناندو كافينا في اثنى تابع عزيمته وصلته امام باب الرمي

كأس ليبرتادوريس

■ مونتيغيدو - أ ف ب: ضرب ريفر بلايت الأرجنتيني عقصورين بحجر واحد عندما أوقف مسلسل انتصارات ديپورتيفو كالي الكولومبي ضمن المجموعة الأولى بفوزه على 2-1 وعزز امه في بلوغ الدور الثماني من مسابقة كأس ليبرتادوريس الأمريكية الجنوبية لكرة القدم.

على ملعب «مونوسوتال» في بوينس ايرس وامام 30 ألف متفرج، انتزع ريفر بلايت أحد اكرس الأندية الأرجنتينية شعبية فوزاً ثميناً من ديپورتيفو كالي.

وافتتح الضيوف التسجيل بواسطة كارلوس كاستييو الذي سد الكرة بحرفه أثر تمريرة متقنة من جيوسفاني هرنانديز (26) وسط ذهول في الدرجات. لكن اصحاب الارض لم ينتظروا طويلاً لادراك التعادل الذي تحقق لهم عن طريق فرناندو كافينا في اثنى تابع عزيمته وصلته امام باب الرمي

كأس الاتحاد الأوروبي

لاتسيو وستيك مرشحان بلوغ النهائي

■ نيون (سويسرا) - أ ف ب: سيكون لاتسيو الايطالي وستيك الاسكتلندي مرشحين لبلوغ المباراة النهائية لكأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بموجب القرعة التي سحبت في لندن وأوقعتهما مع بولفيستا وبرتو البرتغاليين على التوالي في نصف النهائي.

وكان ستليك حقق الانجاز بأخراجه ليفريول حامل لقب السابعة اربع مرات في الدور السابق بتعادهله معه على ارضه 1-1، وفوز عليه 2-1 صفر خارج ارضه. وسبق للفريقين ان التقيا مرة واحدة على ملعب الاتحاد الأوروبي وكان ذلك في مسابقة كأس الكؤوس الأوروبية عام 1975 قاعدالاً ذهاباً صفر-صفرن وفاز ستليك 3-1 اياً. يذكر ان ستليك هو أول فريق بريطاني

كأس ليبرتادوريس

ريفر بلايت يوقف مسلسل انتصارات ديپورتيفو كالي

■ مونتيغيدو - أ ف ب: ضرب ريفر بلايت الأرجنتيني عقصورين بحجر واحد عندما أوقف مسلسل انتصارات ديپورتيفو كالي الكولومبي ضمن المجموعة الأولى بفوزه على 2-1 وعزز امه في بلوغ الدور الثماني من مسابقة كأس ليبرتادوريس الأمريكية الجنوبية لكرة القدم.

على ملعب «مونوسوتال» في بوينس ايرس وامام 30 ألف متفرج، انتزع ريفر بلايت أحد اكرس الأندية الأرجنتينية شعبية فوزاً ثميناً من ديپورتيفو كالي.

وافتتح الضيوف التسجيل بواسطة كارلوس كاستييو الذي سد الكرة بحرفه أثر تمريرة متقنة من جيوسفاني هرنانديز (26) وسط ذهول في الدرجات. لكن اصحاب الارض لم ينتظروا طويلاً لادراك التعادل الذي تحقق لهم عن طريق فرناندو كافينا في اثنى تابع عزيمته وصلته امام باب الرمي

امريكا تعد صفقة معونات لمصر بقيمة 2,3 مليار دولار

واشنطن - من ادم انتوس:

قال مسؤولون أمريكيون ان الولايات المتحدة اعترفت بتقديم قروض ومنح لمصر قيمتها 2,3 مليار دولار لمساعدتها على التغلب على الوباء الاقتصادي لحرب العراق. وقال المسؤولون المطلعون على الخطة ان صفقة المعونات التي تشمل ضمانات قروض امريكية قدرها ملياران من الدولارات ومنحا اقتصادية قيمتها 300 مليون دولار سوف ترد ضمن ميزانية حرب تزيد على 75 مليار دولار سيرسلها الرئيس جورج بوش الى الكونغرس في نهاية الاسبوع. وستهدف الميزانية سداد تكاليف الحرب على العراق وجزء من تكاليف اعادة الاعمار بالإضافة الى مليارات الدولارات لدعم الامن في نيويورك واهداف اخرى للعمليات الانتقامية محتلة. وقال مسؤولون امريكيون انهم يتوقعون ان يطلب الرئيس بوش من الكونغرس معونة عسكرية مباشرة لاسرائيل قيمتها مليار دولار وضمانات قروض قيمتها تسعة مليارات دولار لكن ريتشارد باوفاي المتحدث باسم وزارة الخارجية قال انه لم يتخذ قرار نهائي في هذا الشأن بعد. ومعصره ياتي أكبر مستقيل للمعونات الامريكية بعد اسرائيل واذن افضأ اسداء واشنطن في العالم العربي، وقد طلبت مصر واسرائيل معونات اكبر بكثير مما تعرضه واشنطن

الاسهم الامريكية تقفز مع تزايد الآمال قصيرة

الميرة التركية تنخفض لمستوى قياسي والاسهم تهبط بسبب الحرب

استنبول - نيويورك - لندن - رويترز: سجلت الميرة التركية ادنى مستوى اغلاق على الإطلاق يوم الجمعة 1,723 مليون ليرة للدولار وسط مخاوف من الآثار الاقتصادية للحرب على العراق وتخشى المخاوف من ان الولايات المتحدة بشأن حقوق استخدام الطائرات الامريكية المطالة للمجال الجوي التركي. وقال مساعروا في المستثمرين بشعرون بالتوتر لعدم التوصل الى اتفاق بشأن فتح الاجواء التركية ياملون ان يعود بمساعدة مليارات الدولارات على الاقتصاد التركي الذي مازال يحاول الانتعاش من أزمة مالية شهدها عام 2001. وكان ادنى مستوى اغلاق للعملة التركية من قبل هو 1,710 مليون ليرة وسجل يوم الاثنين الماضي. كما تراجع المؤشر الرئيسي للاسهم التركية بن أكثر من سبعة في المئة الجمعة

حرب العراق قد تضر بالاقتصاد البريطاني

لندن - رويترز: قال محللون ان الاقتصاد البريطاني الذي يعاني بالفعل من الاستغناء عن الال العاملين في القطاع المالى كان مزدهرا من قبل قد يتضرر بدرجة اكبر من جراء الحرب على العراق من احماد السياح ورجال الاعمال عن زيارة البلاد. واجتذبت لندن 30 مليون زائر العام الماضي مما يجعل السياحة من اهم مصادر الدخل في البلاد بعد خدمات القطاع المالى الضخم. ونقل السياحة نحو ستة في المئة من اجمالي دخل بريطانيا، وقد يكون بدء الحرب قد بدأ جانبا من حالة عدم اليقين التي كانت تسود اسواق المال لكن العديد من القطاعات تستعد لعدة اشهر من الركود التجاري. وقال مايك كوست المتحدث باسم أحد الاتحادات بقطاع السياحة «الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام كانت صعبة للغاية. القطاع يواجه ضغوطا والحرب ستزيد الوضع سوءا». وظهرت بيانات شركات السياحة انخفاضا بنسبة 15 في المئة في الحجوزات في كانون الثاني (يناير). وانخفض بنسبة عدة السائح القادمين من شمال افريقيا. وزاد الوضع سوءا بمشاهد على التلفزيون تصور دبابات تحرس مطار هيثرو بلندن بعد انذار اممي. وقال جورج جومهاج

العارضة الديمقراطية الامريكية قلقة من كلفة الحرب

واشنطن - اف ب: اعرب زعيم الاقضية الديمقراطية في مجلس الشيوخ امريكى توم داهل عن قلقه من كلفة الحرب في العراق في وقت لم تخصص اي اموال لها الا بعد. وقال في تصريح لخط «ان بي سي» التلفزيونية الامريكية «كلفة الحرب قد تصل الى مئة مليار دولار او حتى 200 مليار لكن في المقابل وفي الميزانية حاليا ان دولارا لكلفة الحرب، وسبق لداش ان طلب في 11 اذار (مارس) قبل بدء الضربات الامريكية على العراق ان تعلق

امريكيان ايرلاينز تخفض رحلاتها الدولية وشركات التأمين ترفع الرسوم على رحلات الى المنطقة

مطارات دول الخليج العربية تبقى مفتوحة امام حركة الملاحة الجوية

دبي- فورت وورث (الولايات المتحدة) - باريس، نيويورك - اف ب: ظلت غالبية مطارات دول الخليج العربية مفتوحة الخميس امام حركة الملاحة الجوية بالرغم من اندلاع حرب الخليج الثالثة الذي أدى الى التسبب في موجة من المغادرين. وشهد مطار الكويت الدولي حركة متخففة بعد ثلاثة ايام من دعوة المواطنين الامريكيين والبريطانيين الى مغادرة الكويت. ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن زاهر الزامل المسؤول في المطار ان شركتي الطيران المصرية والكويتية اقامتا معا جسرًا جويًا لنقل المصريين الى بلادهم غير انه تعطل بسبب الغارات الامريكية فجرا على بغداد. وكان من المقرر تنظيم 12 رحلة عشرة من قبل الخطوط الالوان وعددهم 1800 شخص الى البحرين. وفي الامارات لم يتم اعلان عن غلق اي مطار امام الملاحة الجوية وفق ما افاد مدير الطيران المدني محمد غنيم الغيث لصحيفة الخليج تايمز. وقال «لقد اتخذنا الاجراءات اللازمة لضمان سلامة الركاب والطائرات». واعلنت شركة طيران الامارات، انها ستؤمن كافة رحلاتها عبر مسارات مغايرة باستثناء الرحلات الى الكويت. وبادت شركة طيران عمان، اعادة العمانيين في الكويت والاردن وعددهم 1800 شخص الى بلادهم. وقال اودار غروفغل مدير التخطيط في الشركة ان «العملية تسير بشكل جيد حتى الان» مضيفا ان مطار «السيب» الدولي سيظل مفتوحا امام الملاحة الجوية. واصاف «نحن في منطقة امنة وبعض الشركات تريد نقل عملياتها الى «السيب» غير انه

اقرب ان عدد المسافرين الى الهند قد يسبب تصاعد التوتر. من جهة اخرى اعلنت شركة «امريكيان ايرلاينز»، اولي شركات الطيران عالميا، انها ستخفف رحلاتها الدولية بنسبة 6 % خلال نيسان (ابريل) ردا على تراجع حركة الملاحة المتوقد بسبب الحرب على العراق. وقال هنري جوينر نائب رئيس «اميريكان ايرلاينز» المكلف شؤون التخطيط في بيان «من الواضح ان الجميع يتردد في القيام برحلات

وزير الطاقة الامريكي: انتاج النفط العالمي «متماسك ومستقر»

واشنطن - دبي - طهران - اف ب: رويترز: قال وزير الطاقة الامريكي سبنسر براهم يوم الجمعة ان انتاج النفط العالمي «متماسك ومستقر» مع تقدم القوات الامريكية والبريطانية في العراق وذلك استنادا الى تحليل اعادة مناقشة صفقة المساعدات.

وقال مسؤولون آخرون انه من المتوقع مع ذلك ان تحصل تركيا على بعض المساعدات المالية. اف مصر فمالت تعاني من الركود الاقتصادي الذي بدأ عام 2000 وازداد بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 على الولايات المتحدة. وقد وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي ان حرب العراق قد تؤدي الى ضياع ملياري دولار على صناعة السياحة في مصر. وقالت مصادر في الكونغرس ان مصر طلبت مساعدات قدرها 4.4 مليار دولار منها 2.2 مليار دولار منحا مباشرة وتخفيف اعباء الديون بـ 1.2 مليار دولار. اما اسرائيل فقد طلبت نحو اربعة مليارات دولار مساعدات عسكرية مباشرة. (رويترز)

في لندن - رويترز: وصلت اسعار خام القياس الدولي مزيج برنت خسائرها لتصل الى 1.50 دولار بعد ظهر الجمعة بفعل تقرير عن وفاة الرئيس العراقي صدام حسين. وفي اواخر التعاملات بلغ سعر برنت للعقد تسليم ايار (مايو) في بورصة البترول الدولية بلندن 24.05 دولار للبرميل منخفضة 1.45 دولار بعد ارتد قويا عن مستوى اكثر انخفاضًا بلغ 24.00 دولار. ويذكر فان برنت هبط اكثر من عشر دولارات منذ العاشر

من جهة اخرى قالت الكويت يوم الجمعة انها ستخفف عمليات تكرير النفط بمقدار 100 الف برميل يوميا لما بين ست ساعات و12 ساعة بعد سقوط صاروخين عراقيين بالقرب من مصاف الخميس. وقال عضو في اللجنة الكويتية المختصة بادارة الازمات النفطية

روسا - بروكسل - مدريد - اف ب: يعد برنامج الاغذية العالمي «لاكبر عملية انسانية في التاريخ» لتساعد العراقيين المهجرين بقصص المواد الاساسية بسبب الحرب حسب ما نقلت لدى هذه الوكالة التي تتخذ من روما مقرا لها. وقال تريغور زوو الناطق باسم برنامج الاغذية العالمي ان الوكالة بحاجة الى جمع مؤشرا داكس الاثني 1.9 في المئة ومؤشر كاك الفرنسي بنسبة 2,6 في المئة.

روسا - بروكسل - مدريد - اف ب: يعد برنامج الاغذية العالمي «لاكبر عملية انسانية في التاريخ» لتساعد العراقيين المهجرين بقصص المواد الاساسية بسبب الحرب حسب ما نقلت لدى هذه الوكالة التي تتخذ من روما مقرا لها. وقال تريغور زوو الناطق باسم برنامج الاغذية العالمي ان الوكالة بحاجة الى جمع مؤشرا داكس الاثني 1.9 في المئة ومؤشر كاك الفرنسي بنسبة 2,6 في المئة.

ويعد ثلاث حروب (بين العراق وايران من عام 1980 حتى 1988، وحرب الخليج عام 1991 ثم النزاع الحالي) خصوصا بعد 12 عاما من الحصار والدمار في العراق «ارضا بورا» حسب كريستيان فاليري امين عام الجمعية الفرنسية العراقية للتضامن الاقتصادي. واصف فاليري الذي كانت جميعته مسؤولة عن الجناح الفرنسي في معرزة بغداد منذ عام 1997 «ان البنى التحتية لا تزال كما هي منذ سنوات طويلة وسلك العديد توقف عن العمل منذ 12 عاما واطشنت انشآت مكتبا خاصا بالية رغم برنامج النفط مقابل الغذاء الذي اتاح تصدير كميات معينة من النفط». وتابع «اصناف» في هذه البنى التحتية العاجزة لا بد من الاخذ بعين الاعتبار النقص في التدريري و

المناقشات احدثت حول «اعادة اعمار العراق» والحرب لا تزال في بدايتها

باريس - من جيرالدين امبيل: اقتناعا منهم بان الحرب ستكون خاطفة، بدأ يسيل لعاب العديد من الحكومات والصناعيين امام مليارات الدولارات التي ستوقف لـ «اعادة اعمار العراق» مع وجود مخاوف جديدة لدى الاوروبيين من ان تذهب هذه اللقمة السائغة كاملة الى فم الامريكيين. وحسب تقرير وضعت جامعة رايس في كانون الاول (ديسمبر) الماضي فان اعادة اعمار العراق «ستكلف ما بين 25 و100 مليار دولار بمعزل عن الحاجات الانسانية العاجلة». اما المعارض العراقي عدنان الباجه جي الغنيم في دولة الامارات والذي يمكن ان يصيح اعداء العراق ما بعد صدام حسين فقال ان تكاليف اعادة الاعمار لسعة الاولى ما بعد الحرب ستكون بحدود ثمانين مليار دولار.

ايران تعتبر اي زيادة في انتاج اوبك اجراء غير مشروع.. والكويت تخفض عمليات التكرير

واشنطن - دبي - طهران - اف ب: رويترز: قال وزير الطاقة الامريكي سبنسر براهم يوم الجمعة ان انتاج النفط العالمي «متماسك ومستقر» مع تقدم القوات الامريكية والبريطانية في العراق وذلك استنادا الى تحليل اعادة مناقشة صفقة المساعدات.

وقال مسؤولون آخرون انه من المتوقع مع ذلك ان تحصل تركيا على بعض المساعدات المالية. اف مصر فمالت تعاني من الركود الاقتصادي الذي بدأ عام 2000 وازداد بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 على الولايات المتحدة. وقد وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي ان حرب العراق قد تؤدي الى ضياع ملياري دولار على صناعة السياحة في مصر. وقالت مصادر في الكونغرس ان مصر طلبت مساعدات قدرها 4.4 مليار دولار منها 2.2 مليار دولار منحا مباشرة وتخفيف اعباء الديون بـ 1.2 مليار دولار. اما اسرائيل فقد طلبت نحو اربعة مليارات دولار مساعدات عسكرية مباشرة. (رويترز)

في لندن - رويترز: وصلت اسعار خام القياس الدولي مزيج برنت خسائرها لتصل الى 1.50 دولار بعد ظهر الجمعة بفعل تقرير عن وفاة الرئيس العراقي صدام حسين. وفي اواخر التعاملات بلغ سعر برنت للعقد تسليم ايار (مايو) في بورصة البترول الدولية بلندن 24.05 دولار للبرميل منخفضة 1.45 دولار بعد ارتد قويا عن مستوى اكثر انخفاضًا بلغ 24.00 دولار. ويذكر فان برنت هبط اكثر من عشر دولارات منذ العاشر

من جهة اخرى قالت الكويت يوم الجمعة انها ستخفف عمليات تكرير النفط بمقدار 100 الف برميل يوميا لما بين ست ساعات و12 ساعة بعد سقوط صاروخين عراقيين بالقرب من مصاف الخميس. وقال عضو في اللجنة الكويتية المختصة بادارة الازمات النفطية

روسا - بروكسل - مدريد - اف ب: يعد برنامج الاغذية العالمي «لاكبر عملية انسانية في التاريخ» لتساعد العراقيين المهجرين بقصص المواد الاساسية بسبب الحرب حسب ما نقلت لدى هذه الوكالة التي تتخذ من روما مقرا لها. وقال تريغور زوو الناطق باسم برنامج الاغذية العالمي ان الوكالة بحاجة الى جمع مؤشرا داكس الاثني 1.9 في المئة ومؤشر كاك الفرنسي بنسبة 2,6 في المئة.

روسا - بروكسل - مدريد - اف ب: يعد برنامج الاغذية العالمي «لاكبر عملية انسانية في التاريخ» لتساعد العراقيين المهجرين بقصص المواد الاساسية بسبب الحرب حسب ما نقلت لدى هذه الوكالة التي تتخذ من روما مقرا لها. وقال تريغور زوو الناطق باسم برنامج الاغذية العالمي ان الوكالة بحاجة الى جمع مؤشرا داكس الاثني 1.9 في المئة ومؤشر كاك الفرنسي بنسبة 2,6 في المئة.

ويعد ثلاث حروب (بين العراق وايران من عام 1980 حتى 1988، وحرب الخليج عام 1991 ثم النزاع الحالي) خصوصا بعد 12 عاما من الحصار والدمار في العراق «ارضا بورا» حسب كريستيان فاليري امين عام الجمعية الفرنسية العراقية للتضامن الاقتصادي. واصف فاليري الذي كانت جميعته مسؤولة عن الجناح الفرنسي في معرزة بغداد منذ عام 1997 «ان البنى التحتية لا تزال كما هي منذ سنوات طويلة وسلك العديد توقف عن العمل منذ 12 عاما واطشنت انشآت مكتبا خاصا بالية رغم برنامج النفط مقابل الغذاء الذي اتاح تصدير كميات معينة من النفط». وتابع «اصناف» في هذه البنى التحتية العاجزة لا بد من الاخذ بعين الاعتبار النقص في التدريري و

المناقشات احدثت حول «اعادة اعمار العراق» والحرب لا تزال في بدايتها

باريس - من جيرالدين امبيل: اقتناعا منهم بان الحرب ستكون خاطفة، بدأ يسيل لعاب العديد من الحكومات والصناعيين امام مليارات الدولارات التي ستوقف لـ «اعادة اعمار العراق» مع وجود مخاوف جديدة لدى الاوروبيين من ان تذهب هذه اللقمة السائغة كاملة الى فم الامريكيين. وحسب تقرير وضعت جامعة رايس في كانون الاول (ديسمبر) الماضي فان اعادة اعمار العراق «ستكلف ما بين 25 و100 مليار دولار بمعزل عن الحاجات الانسانية العاجلة». اما المعارض العراقي عدنان الباجه جي الغنيم في دولة الامارات والذي يمكن ان يصيح اعداء العراق ما بعد صدام حسين فقال ان تكاليف اعادة الاعمار لسعة الاولى ما بعد الحرب ستكون بحدود ثمانين مليار دولار.

الاعضاء

واشنطن - دبي - طهران - اف ب: رويترز: قال وزير الطاقة الامريكي سبنسر براهم يوم الجمعة ان انتاج النفط العالمي «متماسك ومستقر» مع تقدم القوات الامريكية والبريطانية في العراق وذلك استنادا الى تحليل اعادة مناقشة صفقة المساعدات.

وقال مسؤولون آخرون انه من المتوقع مع ذلك ان تحصل تركيا على بعض المساعدات المالية. اف مصر فمالت تعاني من الركود الاقتصادي الذي بدأ عام 2000 وازداد بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 على الولايات المتحدة. وقد وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي ان حرب العراق قد تؤدي الى ضياع ملياري دولار على صناعة السياحة في مصر. وقالت مصادر في الكونغرس ان مصر طلبت مساعدات قدرها 4.4 مليار دولار منها 2.2 مليار دولار منحا مباشرة وتخفيف اعباء الديون بـ 1.2 مليار دولار. اما اسرائيل فقد طلبت نحو اربعة مليارات دولار مساعدات عسكرية مباشرة. (رويترز)

في لندن - رويترز: وصلت اسعار خام القياس الدولي مزيج برنت خسائرها لتصل الى 1.50 دولار بعد ظهر الجمعة بفعل تقرير عن وفاة الرئيس العراقي صدام حسين. وفي اواخر التعاملات بلغ سعر برنت للعقد تسليم ايار (مايو) في بورصة البترول الدولية بلندن 24.05 دولار للبرميل منخفضة 1.45 دولار بعد ارتد قويا عن مستوى اكثر انخفاضًا بلغ 24.00 دولار. ويذكر فان برنت هبط اكثر من عشر دولارات منذ العاشر

من جهة اخرى قالت الكويت يوم الجمعة انها ستخفف عمليات تكرير النفط بمقدار 100 الف برميل يوميا لما بين ست ساعات و12 ساعة بعد سقوط صاروخين عراقيين بالقرب من مصاف الخميس. وقال عضو في اللجنة الكويتية المختصة بادارة الازمات النفطية

روسا - بروكسل - مدريد - اف ب: يعد برنامج الاغذية العالمي «لاكبر عملية انسانية في التاريخ» لتساعد العراقيين المهجرين بقصص المواد الاساسية بسبب الحرب حسب ما نقلت لدى هذه الوكالة التي تتخذ من روما مقرا لها. وقال تريغور زوو الناطق باسم برنامج الاغذية العالمي ان الوكالة بحاجة الى جمع مؤشرا داكس الاثني 1.9 في المئة ومؤشر كاك الفرنسي بنسبة 2,6 في المئة.

روسا - بروكسل - مدريد - اف ب: يعد برنامج الاغذية العالمي «لاكبر عملية انسانية في التاريخ» لتساعد العراقيين المهجرين بقصص المواد الاساسية بسبب الحرب حسب ما نقلت لدى هذه الوكالة التي تتخذ من روما مقرا لها. وقال تريغور زوو الناطق باسم برنامج الاغذية العالمي ان الوكالة بحاجة الى جمع مؤشرا داكس الاثني 1.9 في المئة ومؤشر كاك الفرنسي بنسبة 2,6 في المئة.

ويعد ثلاث حروب (بين العراق وايران من عام 1980 حتى 1988، وحرب الخليج عام 1991 ثم النزاع الحالي) خصوصا بعد 12 عاما من الحصار والدمار في العراق «ارضا بورا» حسب كريستيان فاليري امين عام الجمعية الفرنسية العراقية للتضامن الاقتصادي. واصف فاليري الذي كانت جميعته مسؤولة عن الجناح الفرنسي في معرزة بغداد منذ عام 1997 «ان البنى التحتية لا تزال كما هي منذ سنوات طويلة وسلك العديد توقف عن العمل منذ 12 عاما واطشنت انشآت مكتبا خاصا بالية رغم برنامج النفط مقابل الغذاء الذي اتاح تصدير كميات معينة من النفط». وتابع «اصناف» في هذه البنى التحتية العاجزة لا بد من الاخذ بعين الاعتبار النقص في التدريري و

المناقشات احدثت حول «اعادة اعمار العراق» والحرب لا تزال في بدايتها

باريس - من جيرالدين امبيل: اقتناعا منهم بان الحرب ستكون خاطفة، بدأ يسيل لعاب العديد من الحكومات والصناعيين امام مليارات الدولارات التي ستوقف لـ «اعادة اعمار العراق» مع وجود مخاوف جديدة لدى الاوروبيين من ان تذهب هذه اللقمة السائغة كاملة الى فم الامريكيين. وحسب تقرير وضعت جامعة رايس في كانون الاول (ديسمبر) الماضي فان اعادة اعمار العراق «ستكلف ما بين 25 و100 مليار دولار بمعزل عن الحاجات الانسانية العاجلة». اما المعارض العراقي عدنان الباجه جي الغنيم في دولة الامارات والذي يمكن ان يصيح اعداء العراق ما بعد صدام حسين فقال ان تكاليف اعادة الاعمار لسعة الاولى ما بعد الحرب ستكون بحدود ثمانين مليار دولار.

ARAB BANK plc
يعلن البنك العربي في بريطانيا عن افتتاح فرع جديد في:
73 Brook Street, London W1
بتاريخ 2003 / 4 / 2
وسوف يتم نقل جميع الحسابات الموجودة في فروع:
West End Branch (previously Park Lane and Kensington branch) 118 Kensington High Street, London W8
City Branch 15 Moorgate, London EC2
إلى الفرع الجديد
وسوف يتم اغلاق فرع Kensington بسبب انتهاء مدة عقد الإيجار الرجاء من زبائننا الكرام استعمال نفس أرقام التلغون والفاكس حتى يتم اشعاركم بالأرقام الجديدة.
لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بنا على الأرقام التالية:
Tel: 020 7937 3547 Fax: 020 7937 5096

من جهتها قالت شركة الخطوط الجوية الفرنسية يوم الجمعة انها ستعدل جدول رحلاتها في شهر ابريل (نيسان) المقبل وستعلن برنامجا جديدا يوم الاربعة من الشهر لكنها ستحتفظ بجميع الرحلات باستثناء رحلاتها الى تل ابيب حتى ذلك الحين. وقالت الشركة انها ستلغي رحلاتها الى تل ابيب حتى يوم الاثنين اثر بدء الحرب على العراق وكذلك رحلة مسائية الى العاصمة الاردنية عمان يوم الاربعة. وفي تطور آخر حذرت شركات التأمين من انها ستخفف رسوما اضافية على رحلات الطيران الى منطقة الخليج واصفائها بسبب الحرب. وشركات الطيران التي مازالت تعمل او تعتزم استئناف رحلاتها يجب الان ان تبلغ شركات التأمين وتتفاوض على شروط تغطية كل رحلة. وقال سيمسار تامين ان من شأن ذلك زيادة تكلفة التغطية التأمينية الى عشرة امثالها او اكثر. وتؤثر هذه الخطوة اساسا على شركات الطيران غير الامريكية التي مازال بعضها يعمل في المنطقة. فالشركات الامريكية لا تتأثر بذلك لانها مغطاة بالفعل بتأمين ضد مخاطر الحرب من جانب الحكومة الامريكية بمقتضى بنود قانون الامن الداخلي الصادر العام الماضي. وحظيت رحلاتها الطيران الامريكية باشكل من الحماية الحكومية منذ انهيار سوق الطيران التجاري بسبب مخاطر الاجراءت هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001. وافاد تقرير اصدرته الخدمية شركة الوساطة التأمينية اورن كورب ان شركات التأمين «بدأت اعتبارا من اليوم تطبيق اقساط اضافية على الرحلات الى المنطقة وخاصة الكويت».

وغواتيمالا وبنما. وواضحة الشركة انها لا تتوقع «حاليًا» خفض رحلاتها الداخلية بين الولايات الامريكية خصوصا تلك التي خفضت بنسبة 7 % مقارنة مع نيسان (ابريل) 2002. وقالت الشركة انها «تجهل» ما اذا كان سيؤثر خفض الرحلات المقرر للشهر المقبل على «الوظائف». وتؤمن امريكيا ايرلاينز 4400 رحلة يوميا الى اكثر من 250 مدينة في 41 بلدا.



منصب رئيس الوزراء: كيف يمكن للفلسطينيين تحويله من مطلب خارجي الى آلية حقيقية للإصلاح؟

ذلك اتفاق أوسلو - مع أن الاتفاق أصبح متجاوزاً أميركياً وإسرائيلياً - وعليه يجب ان لا نغترنا والتسميات من قبيل رئيس ورئيس وزراء ومجلس تشريعي الخ، وتعديل النظام السياسي هو جزء من مشروع اصلاحى للرباعية بدأ بفرض حوار القاهرة ثم وضع مسودة دستور، مشروع يهدف الى إعادة صياغة النظام السياسي الفلسطيني ليصبح أكثر توافقاً للمطالبات الأمريكية والإسرائيلية والأوروبية وإهم هذه المتطلبات وضع حد لانقضاة وخصوصا العمليات الجهادية ووضع حد لفضي الشعب المسلح السائدة في مناطق السلطة، ووجود قيادة واحدة تضبط الوضع الداخلي وتخاطب العالم بلسان واحد.

التزام السلطة الجديدة بهذه المطالب لا يعني بالمقابل وجود ضمانات حقيقية بمنح الفلسطينيين دولة مستقلة في حدود 1967 من الازم اسرائيل لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، ان أقصى ما تأمل السلطة الجديدة بالحصول عليه الآن هو استمرار الدعم المالي بما يمنحها السلطة الفلسطينية وتوزيع الشعب ووضع حد لتهارب الصهيوني والتواصل سياسياً وتفعيل خارطة الطريق ولكن بعد الحسم بالمشكلة العراقية، ومن الواضح ان السلطة التي سترأسها ابو مازن تقل بهذا السقف السياسي، ولكن المشكلة ليست في ارضه الخارج بل في الرضاء غالبية الشعب الفلسطيني بما في ذلك قوى المعارضة وهذا هو العنصر التي ستواجهه ابو مازن ومن سلفه حول شرعوه الاصلاحى.

اكتساب ابو مازن شرعية تاريخية - بحسب السلطة ولا يعني انه يستمتع بشرعية داخلية كاملة حتى ولو صادقت على تعيينه كل المؤسسات الرسمية للسلطة وللمنظمة التحرير ان الشرعية التي ستنتج لأبي مازن العمل بشكل رسمي ليست هي المستخدمة من الخارج او من دعم الأجهزة الأمنية له بالرغم من ان هذا الدعم ضروري، بل هي التي تنتج عن حوار وطني شامل داخل الوطن تتشارك فيه كافة القوى السياسية والمثقفون والقياسات الخ المدني، حوار يؤدي الى تقاضات على الحد الأدنى التي تشكل حكومة وحدة وطنية، وان لم يكن ذلك ممكناً فلتكن حكومة موسعة تبقى قوى المعارضة خارجها مع التزام وضع بمنح السلطة الجديدة فرصة لوضع صداقبة الرباعية على المحك، وقد تكون هذه الفرصة على شكل هدنة عسكرية تعلن عنها المنظمات الجهادية.

وعود على بدء نقول ان الوقت لا يسمح بزمن من المناورات السياسية او المأبذة الوطنية، ويجب ان يكون تعيين رئيس وراء خطة حقيقية للإصلاح السياسي تعيد بناء الوضع الجهادي برمته داخل الوطن وخارجه، وبعقد ان شكل الحكومة التي سيشتكلها ابو مازن ستكون مؤشراً على جدية الاصلاح وطنية، وتمتحن ان تتشكل الحكومة من شخصيات وطنية وسياسية ومدينة من ذوي الكفاءة والسعة الطولية والاختصاصات المحددة بدقة لا ان يكر ما كانت عليه الحكومات السابقة من وجود وزراء وكواها مهامهم الأساسية الهينة وتفوقوا على الغايات والمواضات ومراعاة مصالح شخصيه، وآل الأمر الى ان يصحوا وزراء فلسطينيين والذين قُاسلشن بمشاكلين ومفاوضن فاشلين، والأمور بخواتمها كما يقول النثل.

* استاذ علم السياسة بجامعة الأزهر - غزة
* وجامعة محمد الخامس - الرباط

د. ابراهيم أبراش*

بعيدا عن المكابرة والمناورة معا وهما الصفتان اللتان ميزتا الشخصية السياسية للفلسطينيين السياسيين الفلسطينيين خصوصا مع انغلاق افق النصر القريب وما آلت اليه الانتفاضة أخيرا، يجب الاعتراف أن المحادثات الخارجية لها اليد الطولى في رسم السياسة الفلسطينية، وان كانت قديما محددات قومية واسلامية وتحررية عالية لتلقى أحيانا وتقاطع حيناً مع المشروع الوطني الفلسطيني، فهذه المحادثات اليوم هي أوروبية وأمريكية واسرائيلية.

وان كان الفلسطينيون قد قبلوا المحادثات والاستحقاقات القديمة جلا جلا حيناً ومصالحة حيناً آخر، فان قبولهم بالحدود والاستحقاقات الخارجية اليوم هو غالباً سقراً ولكن على أمل ان تخرجهم التدخلات الخارجية من مأزق لا ان يحققوا بها نصراً، بدأت الاقلية السوداء تلتفت الى ما اشارت لنهضة من الاطفال دون مأوى اضافة الى 133 مليون يعيشون في مناطق ملوثة، هذا وقد ايدت حكومة اسرائيل في بيانها اشارت الى تخمس الحرب عسكرياً لان الحروب لا تنحصر على امريكا عسكريا لكنها هزمتها سياسيا في حرب استنزاف جعلت ادارة جونسون تنقسم على نفسها ما شجع على ظهور وجهات نظر متعارضة في أروقة السلطة أثرت بديورها على الخطية الاعلامية وانتهت بتحول الرأي العام ضد الادارة. ان المجتمع الامريكي هو مجتمع انساني قبل كل شيء وهو يشترك كل شعوب الارض في كراهيتها للحرب والدمار ورغم عملية غسل الدماغ الذي تقوم به الادارة ليل نهار فان حجم التأييد لسياساتها تجاه العراق لا تزيد على 57 % على ما دلت آخر استطلاعات الرأي العام، وان بدأت جنث القتل بالعودة الى امريكا فان الشعب الامريكي سيحول سريعا ضد الحرب.

من جهة اخرى فان اطالة أمد الحرب سوف يؤثر على الاقتصاد الامريكي المتهاك وهو أمر يشكل مبعث قلق حقيقي للرئيس بوش الذي يسعى للبقاء في البيت الابيض لفترة رئاسية ثانية (لا سمح الله)، فحرب طويلة يقدر الآن بيلندر استاذ الاقتصاد في جامعة برينستون تكاليفها بين 100 و1600 مليار دولار سوف تشكل عبئا غير محتمل على الاقتصاد الامريكي الذي يتعرض لضغوط رهيبه بسبب الهيابرات في اسواق الأسهم، الفاضح الجاحسيه لكبرى الشركات وتكليف الحرب على الازهاب التي وصلت حتى الآن الى 100 مليار دولار في حين يرى ديفيد غيرغن مدير قسم الادارة العامة في العهد الحكومي في جامعة هارفرد انه اذا ساءت الحرب على العراق في غير الاتجاه الذي رسم له فان ذلك قد يعني نهاية حياة بوش السياسي لأن خطته تجاه العراق كما يقول غيرغن هي "الواقع سيستلخ الاقتصادية في ترقى ان الحرب سيستلخ عامل انعاش قوي لاقتصاد الامريكي وحافزا مؤكدا لنموه، واذ انحجت فانه سيكون قادرا على الوفاء بتعهداته بخفض الضرائب بقيمة 674 مليار دولار، توليد 3 مليون فرصة عمل، انماء الناتج المحلي بنسبة 1 % وبالتالي البقاء في البيت الابيض لأربع سنوات اضافية، أما اذا فشل بوش في مخططاته فانه سيستلخ بالوهة مبكرا في بريطانيا

* باحث عربي مقيم في بريطانيا

الانضمام الى نادي المتقاعدين - فالامريكيون يدركون ان الوضع الاقتصادي يسير من سيئ لسيئ انما حيث ارتفعت نسبة البطالة وازداد الفرق بين الامريكيين بشكل ملفت حتى ان آخر دراسة نشرت صحفية «النيويورك تايمز» اشارت الى ارتفاع عدد الفقراء في الولايات المتحدة الى مستويات قياسية بلغت 33 مليون شخص أي ما يعادل 12 % من عدد السكان فيما ارتفع عدد المحرومين من الضمان الصحي الى 41 مليون وهذا 13 مليون طفل يعانون من سوء التغذية فيما يعيش 3 مليون شخص كلثمن من الاطفال دون مأوى اضافة الى 133 مليون يعيشون في مناطق ملوثة، هذا وقد ايدت حكومة اسرائيل في بيانها اشارت الى تخمس الحرب عسكرياً لان الحروب لا تنحصر على امريكا عسكريا لكنها هزمتها سياسيا في حرب استنزاف جعلت ادارة جونسون تنقسم على نفسها ما شجع على ظهور وجهات نظر متعارضة في أروقة السلطة أثرت بديورها على الخطية الاعلامية وانتهت بتحول الرأي العام ضد الادارة. ان المجتمع الامريكي هو مجتمع انساني قبل كل شيء وهو يشترك كل شعوب الارض في كراهيتها للحرب والدمار ورغم عملية غسل الدماغ الذي تقوم به الادارة ليل نهار فان حجم التأييد لسياساتها تجاه العراق لا تزيد على 57 % على ما دلت آخر استطلاعات الرأي العام، وان بدأت جنث القتل بالعودة الى امريكا فان الشعب الامريكي سيحول سريعا ضد الحرب.

من جهة اخرى فان اطالة أمد الحرب سوف يؤثر على الاقتصاد الامريكي المتهاك وهو أمر يشكل مبعث قلق حقيقي للرئيس بوش الذي يسعى للبقاء في البيت الابيض لفترة رئاسية ثانية (لا سمح الله)، فحرب طويلة يقدر الآن بيلندر استاذ الاقتصاد في جامعة برينستون تكاليفها بين 100 و1600 مليار دولار سوف تشكل عبئا غير محتمل على الاقتصاد الامريكي الذي يتعرض لضغوط رهيبه بسبب الهيابرات في اسواق الأسهم، الفاضح الجاحسيه لكبرى الشركات وتكليف الحرب على الازهاب التي وصلت حتى الآن الى 100 مليار دولار في حين يرى ديفيد غيرغن مدير قسم الادارة العامة في العهد الحكومي في جامعة هارفرد انه اذا ساءت الحرب على العراق في غير الاتجاه الذي رسم له فان ذلك قد يعني نهاية حياة بوش السياسي لأن خطته تجاه العراق كما يقول غيرغن هي "الواقع سيستلخ الاقتصادية في ترقى ان الحرب سيستلخ عامل انعاش قوي لاقتصاد الامريكي وحافزا مؤكدا لنموه، واذ انحجت فانه سيكون قادرا على الوفاء بتعهداته بخفض الضرائب بقيمة 674 مليار دولار، توليد 3 مليون فرصة عمل، انماء الناتج المحلي بنسبة 1 % وبالتالي البقاء في البيت الابيض لأربع سنوات اضافية، أما اذا فشل بوش في مخططاته فانه سيستلخ بالوهة مبكرا في بريطانيا

الانضمام الى نادي المتقاعدين - فالامريكيون يدركون ان الوضع الاقتصادي يسير من سيئ لسيئ انما حيث ارتفعت نسبة البطالة وازداد الفرق بين الامريكيين بشكل ملفت حتى ان آخر دراسة نشرت صحفية «النيويورك تايمز» اشارت الى ارتفاع عدد الفقراء في الولايات المتحدة الى مستويات قياسية بلغت 33 مليون شخص أي ما يعادل 12 % من عدد السكان فيما ارتفع عدد المحرومين من الضمان الصحي الى 41 مليون وهذا 13 مليون طفل يعانون من سوء التغذية فيما يعيش 3 مليون شخص كلثمن من الاطفال دون مأوى اضافة الى 133 مليون يعيشون في مناطق ملوثة، هذا وقد ايدت حكومة اسرائيل في بيانها اشارت الى تخمس الحرب عسكرياً لان الحروب لا تنحصر على امريكا عسكريا لكنها هزمتها سياسيا في حرب استنزاف جعلت ادارة جونسون تنقسم على نفسها ما شجع على ظهور وجهات نظر متعارضة في أروقة السلطة أثرت بديورها على الخطية الاعلامية وانتهت بتحول الرأي العام ضد الادارة. ان المجتمع الامريكي هو مجتمع انساني قبل كل شيء وهو يشترك كل شعوب الارض في كراهيتها للحرب والدمار ورغم عملية غسل الدماغ الذي تقوم به الادارة ليل نهار فان حجم التأييد لسياساتها تجاه العراق لا تزيد على 57 % على ما دلت آخر استطلاعات الرأي العام، وان بدأت جنث القتل بالعودة الى امريكا فان الشعب الامريكي سيحول سريعا ضد الحرب.

* باحث عربي مقيم في بريطانيا

بغداد يجب ان لا تسقط بأي ثمن

صمود العاصمة وإطالة أمد الحرب يقرر مستقبل المشروع الامريكي ووضع العرب لعقود عديدة قادمة

دفاع عن الأرض، الشرف والمال وليس دفاعا عن نظام أو سلطة، وان القوات الأمريكية الغازية هي قوة احتلال وليس كما تزعم واشنطن قوة تحرير وان بقاء أو سقوط النظام هو شأنهم وحدهم وان هذه الحرب تستهد العراق وطننا وثروة وشعبنا وجيشنا، فالطائرات الامريكية لن تميز بين مدني وعسكري، رجل أو امرأة، شيخ أو طفل. ففي افغانستان زعم الامريكيون ان معركتهم ليست مع أهل البيلاف فإذا بهم يقتلون من المدنيين نحو عشرة اضعاف ما قتلوا من انصار القاعدة وطالبان، لا بل ان الطيارين الامريكيين جعلوا من افغانستان حقلا لتجربة أحدث معداتهم من صواريخ وقنابل نكية فقتلوا المساجد، القوافل والقرى حتى حفلات الفرح لم تسلم من قذائفهم، وكل كذلك كان خطا غير متعمد.

وفي حال وقوع خسائر مدنية - وهو الأمر المؤكد - على الحكومة العراقية ان لا تعتمد على الاستر على، على العكس يجب ان تستغل ذلك الى أبعد حد لتكشف لكل متشكك عن الادعاءات الامريكية في ان معركتهم مع النظام وليس مع الشعب العراقي، ولا يجب باي حال التقليل من أهمية هذا العامل في اضعاف موقف جورج بوش داخل الولايات المتحدة ودعم صفوف المعارضة لسياساته وهي معارضة أخذت تصاعد حتى قبل ان تبدأ الحرب وتهرق الدماء - فلأول مرة قرر الرضاطيون حل عقدة هجمات سبتمبر التي ربطت لسانهم وبدؤوا بوجهون استنقادات عنيفة لادارة حتى ان زعيمهم في مجلس الشيوخ توم داشل حطم جدار الصمت الذي لاذ به طويلا واتهم الرئيس بأنه يأخذ امريكا الى حرب ستؤدي الى ازهاق ارواح الكثير من الامريكيين دون ان يبين كيف ستحقق مزيدا من الأمن لهذا البلد. من جهة اخرى فان ابراز الخسائر المدنية سوف يضعف التحالف الشئ بين امريكا وبريطانيا وقد يؤدي الى اسقاط حكومة توني بلير التي تواجه معارضة داخلية أشد من تلك التي يواجهها جورج بوش.

على العراق ان يبرر عمق التعاطف الدولي مع قضيتة وان يوضح اهداف التحالف غير المقدس بين اليمين الديني في امريكا واسرائيل ورؤية بوش الاستراتيجية الملتفة بمسحة ايهوية في اصراره على غزو العراق وهي رؤية كتفت عنها وسائل الاعلام الامريكية في الفترة الاخيرة عندما بيثت ان بوش ينظر الى العراق على انه بابل القديمة مركز الشر الذي دمر مملكة اورشليم واسر اليهود قبل 2500 عام، على العراق ايضا ان يتسلح برأي علمه المسلمين في الحرب الامريكية على اراضيهم وان يوعي شعبه بأهمية الفتاوى الأخيرة التي تحض على الجهاد في وجه المعتدي الامريكي بما في ذلك فتوى الأزهر الذي ظل يعارض الحرب على حياة لفترة طويلة قبل ان يحسم موقفه أخيرا باعتباره الدفاع عن العراق فرض عين على كل مسلم.

رسالة من مواطن عربي مسيحي الى الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش:

(13) لا تطرحني من اسام وجهك ولا تنزع من روحك القوس (14) اردد لي سور خلاص فيعفدني روح نشيط (15) أعلم العصاة طرقك فيرجع اليك الخطاة (16) انقذني من الدماء يا الله اله خلاصي فيرتم لساني بيرك... الخ (التوراة)

وباسم يسوع المسيح الذي يقول «كونوا ودعا كالحكام وحكاما كالحكام، وماذا يفعل الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه (الانجيل المقدس).

وبهذه المناسبة وبخلاف عملي الطويل في الصحراء تعلمت ان الحجة عندما يجرح جسدك تقوم بالعض عليه بواجدها واسنانها لتحميه من الحشرات الصغيرة الضارة كالتل من اسنانها الحيوات الضارة الى ان يشفى جرحها. واناشدكم ايضا باسم القرآن الكريم: «يا ايها الذين آمنوا انكفوا عن الجوارح التي تبغونها بالفساد وانكفوا عن الجوارح التي تبغونها بالفساد وانكفوا عن الجوارح التي تبغونها بالفساد وانكفوا عن الجوارح التي تبغونها بالفساد وانكفوا عن الجوارح التي تبغونها بالفساد»

(13) لا تطرحني من اسام وجهك ولا تنزع من روحك القوس (14) اردد لي سور خلاص فيعفدني روح نشيط (15) أعلم العصاة طرقك فيرجع اليك الخطاة (16) انقذني من الدماء يا الله اله خلاصي فيرتم لساني بيرك... الخ (التوراة)

وباسم يسوع المسيح الذي يقول «كونوا ودعا كالحكام وحكاما كالحكام، وماذا يفعل الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه (الانجيل المقدس).

وبهذه المناسبة وبخلاف عملي الطويل في الصحراء تعلمت ان الحجة عندما يجرح جسدك تقوم بالعض عليه بواجدها واسنانها لتحميه من الحشرات الصغيرة الضارة كالتل من اسنانها الحيوات الضارة الى ان يشفى جرحها. واناشدكم ايضا باسم القرآن الكريم: «يا ايها الذين آمنوا انكفوا عن الجوارح التي تبغونها بالفساد وانكفوا عن الجوارح التي تبغونها بالفساد وانكفوا عن الجوارح التي تبغونها بالفساد وانكفوا عن الجوارح التي تبغونها بالفساد»

نتائج حربكم على العراق ستكون وخيمة على العالم

ادناه لجملة بعض الحقائق:

- قتل سريع لمئات الاف من الاطفال والنساء والرجال العراقيين المدنيين الارباء والذين لا ذنب لهم الا لانهم عراقيون وسعتمولون على خلق طبقة كبيرة من المسلمين والمسيحيين العرب متطرفون تصعب السيطرة عليهم.

- ستسبب الاضرار المشار اليها في اعلاه بتشكيل فغامة سوداء (SUIT) قد لا تقل مساحتها عن مئة الف كيلومتر مربع بكثير مشبعة بذرات الكربون وغاز ثاني اكسيد الكبريت SO2 الذي سيتفاعل مع قطرات الماء ويؤيد حامض الكبريتيك (H2SO4) الذي سيسقط مطرا حمضيا لن نسبة العراقي تصل 3ر3 %

(H2S) وهذا بالإضافة الى غاز كبريتيد الهيدروجين السام بالوزن، وغاز اول اكسيد الكربون (Co) وكم كبير من ذرات الرصاص والزئبق والصفحات من المواد السامة الأخرى.

سيأتى بشكل مربع ومباشر كل سكان الدول المجاورة بما فيها اسرائيل لان امراض الربو والسرطان والروماتزم سنكثر والاضطرار للحمضيات ستؤثر على الغطاء النباتي في العديد من الدول المجاورة التي تربط الحاكمون فيها وشعوبها صداقة حميمة ومعكم معك وشعبكم الطيب.

ستندثر درجة حرارة الأرض المغطاة بهذه الغيمة السوداء بشكل كبير الامر الذي قد يؤدي الى حدوث عصر جليدي جديد.

- ستسبب بقعة الأوزون بشكل كبير وهي الطبقة التي تحمي الكرة الارضية من نفاذ الاشعة الكونية السبئية X- RAY والاشعة فوق البنفسجية «ULTRA VIOLET» التي تقتل بالانسان والحيوان لاصابتهم بشكل شديد بالامراض السرطانية وخاصة الامراض السرطانية الجدية، ويسود جيل كبير من الاطفال الارباء مشوهين خلقيا وجسديا وعقلي.

وفي نهاية رسالتي هذه استحلفكم باسم الله العلي القدير وباسماء الربتي موسى والملاك داود صاحب الزمور المقدس: انمعي يا الله يا جيبس رحمتك وطهرني من الغم: اقم امح عني (4) زدني غسلا من ثمي وطهرني من خطيئي (5) فاني عارف بمعاصي وخطيئتي امامي في كل حين (6) اليك وحدك خلقت وامام عينيك صنعت الشر شي عدل في كلامك وتزكو في قضااتك (7) اني في الاثم ولدت وفي الخطيئة جبلت بي امي (8) انك احببت الحق في الاشدة وفي الخفية اعلمتني الحكمة (9) تنصتني بالزور في فاطهر تغسلني قبايض اكثر من الثلج (10) استعني سرورا وفرحنا بتنجيت العظام التي هسمتها (11) احببت وجهك من عظمائى وراج جميع أأامي (12) قلبا طاهرا خلق في يا الله ورحم مستقيما جدد في داخلي

ميكرة نسيبا وعمره كان ثلاثة وستون عاما. أما عظمة الاسلام فتجلى في النظرة الاقتصادية للثروات العنصرية التي تقول بان الدولة تستطيع ان تستغل هذه الثروات التي تدل اليه يؤمن حياة كريمة لشعبها والباقي يجب ان يبقى ملكا للامة. وهذا الامر اصبح ينادي به العالم في القرن العشرين وهذا القرن وبما يعرف بالتمتية السدامة sustainable development.

- وليذه الاسباب اصبح العرب يتعاملون مع النفط كسلعة انسانية (HUMANITARIAN COMODITY). مثلها مثل الهواء والماء لا يجوز حبسها عن أية دولة أو شعب.

- واذ ان الهدف هو القضاء على أسلحة الدمار الشامل في اقليم الشرق الاوسط فأرجو مخلصا الرجوع الى ما نشرته جريدة «يديعوت احرنوت» في عامه 1973 والتي تتمتع بنعمة حرية الصحافة عن اوضاع مفاعل ديمونة في جنوب اسرائيل والتي تؤثر على اجساد الشعب الاسرائيلي والفلسطيني والعصري والارذني.

واني لا أرغب في الحديث عن هذا الشأن واترك الامر للجمعية العامة للأمم المتحدة وللمجلس الامن وللقائمين على شؤون ادارة اسرائيل ونوي الشأن من زعماء العرب العربيين بهذا الامر.

- فحنح عربيا ومسيحيين واسرائيليين ابنا لسيدنا ابراهيم عليه السلام.

- واذ كان الهدف من هذه الحرب هو التخلص من شخص الرئيس العراقي صدام حسين فانتحكم بالتخلص من جملة حكام في اسيا وافريقيا وكوريا الشمالية وامريكا الجنوبية في العديد من اجزاء العالم الأخرى بنقض الاسلوب الذي تتوون العمل به في العراق. الامر الذي سيؤدي الى حرب كونية وستكون مقدمة لها نهاية الجنس البشري (رؤيا يوحنا المعمدان).

- واذ كان الدافع هو شدة تأثركم من أحداث 11 سبتمبر والبخيسة والكريهة والتي لا يمكن للعقل البشري ان يصدها والتي اوجبت افكارها للمثقفين الذين قاموا بالعملية بايحاء من جهة لم ينفذ عنها بعد، وسيعرف العالم بعد عدة سنين من خطط لاحداث ابول الكريهة فعلا، ولقد يكبتاهم في العالم العربي مسلمون ومسيحيون.

- انني متأكد من انكم ستحققون الغلبة على الجيش العراقي، واذا وصلت الامور الى درجة اليأس فستنجبر الاف الابار النفطية بعمدة قصيرة جدا لن تتكنولوجيا التفجير تطورت بشكل مذهل عن طريق الرميوت كونترول وذلك انطلاقا من المثل القائل «علي واح جميع أأامي يا رب» أما النتائج الوخيمة لهذه الحرب فأسعوا لي ان اشير في

شر البلية ما يضحك

واصف منصور*

مع تزايد توافد العسكركيين الامريكيين والانكليزي الى الكويت مهددا للحرب التي تحضر الادارة الامريكية دعمومة بادارة بيلر لشنها على العراق. بدأ المدنيين الاجانب وخاصة الانكليز والامريكيين وغادرو الكويت، وهذا اجراء لتلجا اليه الدول عادة للحفاظ على حياة مواطنيها حين تتلاخ نذر الحرب بنعمة التصريحات السيدسة كلاسيكي وقلتها بعض الصحف الانكليزية. كل ذلك في اطار اظهار الشعور الريف للامريكيين والانكليز، واطهار ان هؤلاء الريفهي الشعور لا يمكن ان تكون حريمهم ضد العراق الا لا اجل السيطرة على الانسانية المذبة. ان كيف لن يعامل العراق الا من اجل السيطرة على القطط والكلاب بهذه الحساسية المفرطة ان يكون قاتل للنساء والاطفال والشيوخ ومدمو للحياة؟ فبالا للعراقيون لا تخافوا، فالامريكيون والانكليز لن يقتلوكم، بل ستستطيع التكنولوجيا المتقدمة ان تقتل صدام وجماعته وقتا، ولن تصابوا انتم باي سوء، ويا ايها الرافضون للحرب، انتم ستسبون المدن بامريكا وبريطانيا او لا تعلمون على حرصهما على حياة البشر وكل المخلوقات.

لقد ذكرني هذا الخبر بما قرأناه عن الطيور البحرية السيكنتية التي قيل انها (ضحية دخول القوات العراقية الى الكويت) عام 1991، وتبين فيما بعد انها ضحية عرق نافلة نطف في المحيط، وذكرني ايضا بقول الشاعر:

قتل امرؤ في غايبة - جريمة لا تغتفر

وقتل شعب آمن... قضية فيها نظر

* كاتب من فلسطين يعقم في المغرب

ارتفاع كبير في استخدام الانترنت مع بدء الحرب على العراق

■ نيويورك-رويترز:هرع الناس يوم الخميس الى شبكة الانترنت بحثاً عن معلومات عن الهجوم الذي تقوده الولايات المتحدة على العراق وبخاصة المواقع الاخبارية والحوارية والوكالات الحكومية. ومنذ هجمات 11 من ايلول (سبتمبر) 2001 أصبحت شبكة الانترنت ساحة اعلامية تعبر عن الاتجاه السائد للنقاش والجدل في قضايا مختلفة. وبينما يرى البعض أن من المبكر للغاية وصف هذه الحرب مع العراق بأنها «حرب الانترنت» فقد أثبتت مواقع اعلامية تعبر عن الاتجاه السائد استعدادها لساعات الذروة. وفي نفس الوقت ظهرت منتديات حوار جديدة كمصدر بديل للمعلومات. وقال ستيفن ماسيكلات الاستاذ المشارك بكلية نيوهاوس للاتصالات العامة بجامعة سيراكوز «فيما يتعلق بالحصول على المعلومات والانخراط في جدال فان التعاملات عن طريق الانترنت تلعب دورا رئيسيا. الانترنت

جوائز الأوسكار توزع هذا العام تحت حراسة مشددة



النجمة الامريكية سوزان سارندون الحائزة على اوسكار ستقدم الحفل يوم الاحد (رويترز)

■ هوليوود (الولايات المتحدة) - اف ب: يحاط حفل توزيع جوائز الأوسكار هذا الاحد بإجراءات أمنية لم يشهد مثلها في تاريخه، وسط مخاوف من حصول عمليات ارهابية من جراء شن الولايات المتحدة الحرب على العراق، ما حمل بعض النجوم على اتخاذ قرار بالحضور في سيارات ليموزين مصفحة او طائرات خاصة. وفي الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس هذه الجوائز السينمائية، يجري الحفل هذا العام في ظل جهاز امني ضخم لم يسبق له مثيل خلال هذه التظاهرة، بالرغم من التدابير التي تم اتخاذها العام الماضي على اثر اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة. وتشتمل الاجراءات الامنية من جملة ما تشتمل عليه، على نشر قناصة واستخدام كلاب مدربة على رصد المتفجرات، ليتحول مسرح كوداك الي ما يشبه الحصن، هذا ان لم يتم ارجاء الحفل في اللحظة الاخيرة بسبب الحرب، ليصبح بذلك رابع حفل لجوائز الأوسكار يؤجل منذ الحفل الاول عام 1929، وواضح رئيس شرطة لوس انجليس وليام براتون «سننشر شرطيين باللباس المدني بين الحشود وستقوم بمراقبة جوية، فضلا عن اجراءات كثيرة اخرى. سننخذ جميع الاجراءات الممكنة لهذا الحفل».

وسيحظر التحليق فوق منطقة هوليوود بأكملها. كما سيتم اقفال جميع منافذ شبكة الجاريز لتجنب اي عملية اقتحام ارهابية من تحت الارض. اضافة الي تجنيد وحدة من الحرس الوطني متخصصة في رصد المواد الكيميائية والبيولوجية.

وسيقوم شرطيون وفريق من مركز مراقبة الامراض باخذ عينات من الهواء بانتظام للتحقق من خلوه من اي سموم.

واعلن عن تعبئة لم يسبق لها مثل في صفوف الشرطة، حيث لم يكشف عدد العناصر الذين ستشتملهم العملية، فضلا عن نشر الف عنصر من الحرس الخاص وضابط في شرطة السير. لكن بالرغم من حشد كل هذه القوات الامنية لحماية 3500 مدعو من كبار المشاهير واقبال السينما الامريكية والعالمية، الا ان القلق منا زال يتملك بعض النجوم.

واوضح ريتش كولي نائب رئيس شركة سيكيور كار العالمية المتخصصة في نقل المشاهير «لقد قمنا كمية هائلة من الطلبات على سيارات الليموزين المصفحة لنقل اشخاص من كبار المشاهير الي حفل جوائز الأوسكار». ويقترح كولي وهو نفسه حارس شخصي سابق في هوليوود، وسيارات مرسيدس وبني ام دبليو مسكوة 4500 كلغ من المعدن ويحميها زجاج واق من الرصاص ويقاوم حتى عمليات اطلاق النار عن كثب من رشاشات او شطبايل قابل يدوية. ويمكن اقتناء مثل هذه السيارات لقاء مبالغ باهظة تصل الي 170 الف دولار او استئجارها مقابل 1200 دولار في اليوم. وهي مجهزة باطارات خاصة قادرة على مقاومة الرصاص.

من جهتها، تؤكد احدى شركات تاجير الطائرات الخاصة انها تلقت اتصالات من ممثلين عن نجوم يخشون التعرض لعمليات خطف طائرات ركاب ويفضلون بالتالي السفر وحيدين.

وقال ديفيد بيلسون مدير شركة ترانس-اكتيك برايفت جيتس التي تتخذ من لوس انجليس مقرا لها «ما ان ظهر بوضوح اننا متجهون الي الحرب، حتى اتصل بنا اعداد من الاشخاص سعيا الي تجنب الرحلات التجارية». وان كانت كلفة استئجار طائرة غالفستريم «فوق بكثير ثمن بطاقة درجة اولى في رحلة تجارية»، الا ان النجوم يشعرون بالامان على حد قوله حين يعرفون الاشخاص الذين يرافقونهم في سفرهم.

● الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري طالب بتأجيل المنتدى الخامس للبرلمانات الاورومتوسطية الذي من المقرر ان يعقد في الفترة من 29-27 آذار (مارس) الحالي باليونان بسبب الحرب ضد العراق.

● نظمت غرفة التجارة العربية البريطانية في مقرها بلندن ندوة عن الاستثمار في المنطقة الحرة بجبل علي التابعة لحكومة دبي في دولة الامارات، حضرها ممثلو عدد كبير من الشركات البريطانية. ومجموعة من مراسلي الصحف البريطانية المتخصصة في الشؤون الاقتصادية، وكذلك حضرها من سفارة الامارات بلندن الوزير المفوض والقائم باعمال ومعه المحقق العسكري بالسفارة.

● فاز المهندس المصري عمر عبده بجائزة أفضل تصميم لسيارة، في المسابقة التي اجرتها احدى اشهر شركات انتاج السيارات في فرنسا. ويعد عمر اول عربي يفوز بهذه الجائزة في المسابقة.

الدين وزير التربية والتعليم.

● الفنانة المصرية ميرفت أمين اشترطت على المسؤولين في اتحاد الاذاعة والتلفزيون عرض المسلسل الجديد «همس المدينة»، والذي تصوره قريبا، في وقت تميز على الشاشة في رمضان القادم. يذكر ان ميرفت استاءت كثيرا من عرض مسلسلها «بحيا العدل» في وقت غير مميز على قناة «النائل تي في» الفضائية وعدم بثه ارضيا كما وعد المسؤولين.

● الفنانة المصرية سماح أنور، والتي اتجهت مؤخرا لتقديم البرامج على الفضائية المصرية، سافرت الى امريكا لاجراء فحوصات طبية لاثمئتان على العمليات الجراحية الكثيرة التي اجريتها لها. يذكر ان سماح قد تعرضت لحادث مروع منذ عامين نجت منه باعوجبة.

● اصدر حسن حامد رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون في مصر قرارا بتعيين المخرج سمير سالم سيد مديرا عاما للقناة الاولى في التلفزيون المصري.



● اقام البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان في مصر حفل تكريم للكاتب العراقي الدكتور عبد الحسين شعبان الذي اجريته لها. يذكر ان سماح قد تعرضت لحادث مروع منذ عامين نجت منه باعوجبة.

● تقرر في مصر السماح لابناء المعلمين من العراق ودول الخليج الالتحاق فورا بمختلف المدارس والعمل على اتمام اجراءات القيد بأسرع وقت. اعلن ذلك د. حسين كامل بهاء

اليزابيث تيلور تكافح الايدز بدلا من التمثيل

نشطاء الايدز يقاضون وزراء بتهمة القتل في جنوب افريقيا

طوال 75 عاما هي عمر هذه الجائزة. وحرص المنظمون على ان يكون الاحتفال محدودا مع بداية الحرب في العراق. وقامت تيلور للبرنامج التلفزيوني (اكسيس هوليوود) «ذلك سيكون اخر عهدي بخشية المسرح. لقد اعتزلت فن التمثيل. فهو حقا لم يعد يستحقني بنفس القدر على الاطلاق. يبدو لي الامر سطحيا لاني وبت حياتي الان للايديز وليس للتمثيل».

وكانت تيلور جازتني اوسكار عن دورها في فيلم (من يخاف فرجينيا وولف) عام 1963 (بترقيلا 8) عام 1961 ثم تراجع وجودها السينمائي في اواخر الثمانينات وكانت من اول المشاهير الذين تبسّموا مكافحة مرض الايدز بعد وفاة صديقها الممثل الراحل روك هاندسون بالمرض القاتل عام 1985.

اصدقاء واقارب لهم بسبب رفضهما توفير الدواء، وهذا التحرك القانوني هو اول خطوة في حملة عصيان مدني على مستوى البلاد تشنها جماعة الدفاع عن مرضى الايدز تحت عنوان (حملة العمل من اجل العلاج) كما انه يمثل الخطر متاحة اكثر لسكان جنوب افريقيا على عكس عقار (ايب، ارفي)». ووجهت الاتهامات عقب مسيرة انطلقت صوب مركز الشرطة في شارفيل وهي مدينة تاريخية قتل فيها 69 من السود اثناء احتجاج على سياسة التمييز العنصري عام 1960. وقال ضابط شرطة رفض الكشف عن اسمه انه سيتم التحقيق في الاتهامات الموجهة ضد الوزيرين كما هو متبع في اي قضية اخرى. وقال محللون ان الاتهامات رمزية في اغلبها ومن غير

■ شارفيل (جنوب افريقيا) - رويترز: قدم نشطاء مدافعون عن مرضى الايدز شكوى الى الشرطة يتهمون فيها وزيرين بالقتل العمد في محاولة لاרגام الحكومة على توفير العقار الذي يحد من نشاط الفيروس السبب لايديز. ويعيش في جنوب افريقيا اكبر عدد من المصابين بالايديز في العالم الا ان الحكومة ترفض توفير عقار (ايب، ارفي) في مستشفيات الدولة بدعوى انه باهظ التكلفة كما انه سام. ويقدر النشطاء عدد من يموتون بسبب الايدز في جنوب افريقيا بنحو 600 شخص يوميا. وسجل اكثر من 200 من القاتمين على الحملة انفسهم كمدعين بينما قدم 12 اخرون شهادات خطية في القضية المتهم فيها وزير الصحة. ماتت ميانزا شابالالا مسيماياج ووزير التجارة الكلد روين. واتهم المحجّون الوزيرين بالفشل في الحيولة دون وفاة



التاريخ يكرر نفسه ببلادة ولكن الطغاة ينسون هذه الحقيقة. الإمبراطور الأمريكي ذو القدرات الذهنية المحدودة ليس اول من جاء بزعم التنوير من الغزاة، نابليون بوناپرت قبله، جاء لنصرة الإسلام، هكذا زعمت منشوراته التي طبعها بالعربية في عرض البحر قبل أن تصل سفنه إلى شواطئ الإسكندرية. ولكن جنوده لم يتورعوا عن دخول الأزهر بخيلهم، بينما احتفظوا مع ذلك للمقاومين بلبق «الهمج» و«مخيري الفتى».

الاحتلال الإنكليزي كان له في القاهرة صحف تنطق باسمه وتحذر المصريين من مخيري الفتنة المترصين شرا بمستقبل تحديث مصر من خلال دعواتهم المشبوهة لحاربة رسل النور الإنكليزي. وكان اللقب الرسمي الذي أطلقه عملاء الاحتلال في جريدة «المقطم» على الزعيم الوطني مصطفى كامل هو «الهبجاص» وكان حزبه الوطني هو «حزب الهبجاصين» وقد رأى اثنان من العملاء في نفسيهما من الصفاقة ما يكفي لتأسيس حزب مناهض هو الحزب «الوطني الحر» اقتصرت عضويته على الاثنيين ولم يلبث اهدما أن اختلف مع الثاني وانتشق عليه وأصدر جريدته الخاصة!

البلداء - لسوء الحظ - لا يستفيدون من التكرار البليد للتاريخ الذي ليس بعيدا جدا وليس تاريخ قوم غيرهم، حيث ان مزاعم القتل لعائدة الضحية لم تنشأ الا حديثا على يد الغربيين الذين أقعدوا الغزو والقرصنة تقاليدهما وشرفهما، جامعين بين القتل والكذب، ليتعذب قتلاهم قليلا بالأم الطعنة ويتعذب الضحايا الأحياء طويلا بتلقي إهانة الاستخفاف بقدراتهم الذهنية.

لم يزعم الهكسوس في غاراتهم المتعددة على مصر أنهم جاءوا من أجل نشر العلم، ولم يزعم التتار وهم يحرقون مكتبة بغداد أنهم جاءوا لإفقاد العراق من حكمه. في تلك الأزمنة البعيدة كانت الكلمة لاتزال مقدسة لدرجة لا يستطيع الغزاة معها إهانتها، ولذلك فقد كانوا يعلنون بشرف أنهم رسل خراب ويثيرون في طريقهم أكبر قدر ممكن من الرعب.

أما الغزاة عديمو الشرف من الأمريكين وأسلافهم الأوروبيين فإنهم وجدون في انفسهم القدرة على إهانة المنطق واعتصاف العلة. لكن الغزاة الحاليين قد تفوقوا على أسلافهم في هذا المجال بشكل لا يصدق، حيث أعلنوا أن عراق ما بعد الغزو سيدفع تكاليف موت أبنائه؛ الخدمة التي لم يطلبها!

ثم إن هؤلاء الذين قرروا استنزاع مشتل الديمقراطية في الشرق الأوسط يورون بدماء العراقيين وأموالهم، ينتظرون منا أن نشكرهم نحن المستخيلين بظلال الدكتاتوريات البغيضة؛ ألم يشعروا بالآمناء ويقرروا في الوقت المناسب لإحلال التفاح مكان العوسج الذي تركناه ينمو في حدائقنا؟!

لو قرأ الغزاة الجدد التاريخ جيدا لعرفوا أن الري بالدم لاينبت إلا الحنظل في حلق الزّراع. ولكن بغداد التي أرضعت الدنيا عسل الحكمة هي التي قد تهدي العالم على أشلائها هذه المرة نظاما جديدا يعلم الغزاة فضيلة الصدق إن لم يعلمهم احترام الحياة، لكن هذا لن يحد دون قتال النخب العربية وشرفاء العالم الراضين للحرب. بعد أن يقعد الإمبراطور الأمريكي هياجه، ينبغي أن يولد نظام جديد؛ صيغة جديدة للتعايش بين البشر غير الصيغة القائمة بمنظمتها التي تعفنت حتى قامت بكل من فيها (المواقفون والمعارضون بنعومة) بدور الشاهد الزور والمدلس، عندما تولت تجريد العراق من قدراته قبل أن تتركه لقمة هبنة في فم الغزاة، وما هي تعد من جديد لرأب الخلف الهين بتذكير الغزاة بالمرحلة القادمة ضد ما يسومونه بـ «الإرهاب» وهي الحرب التي ستأتى منها كل أشكال المقاومة الشعبية المشروعة، وفي القلب منها المقاومة الفلسطينية.

كلام النجوم	اقرباء لديهم الكثير ليقولونه	اليوم تعاني اما من خسارة مالية او خسارة ملكية.	شعور بالتعاون والتفاهم بين افراد العائلة.	لا تلح كثيرا في طلباتك حتى تحصل على كل ما ترغب به.
الحمل: 29 آذار - 3 نيسان	وعليك ان تسمع لهم.	السرطان: 23-يونيو: 27-يونيو	اذا كان تعاملك مع الناس عامة على اي صعيد يمكنك ان تتوقع ما هو جيد.	من المهم ان تراقب عن كثب ملكيتك خلال الاسابيع القليلة المقبلة.
ثور: 21-نيسان 20 مايو	اعباء ثقيلة أكثر من العادة نظرا لاهمال الامور العادية.	الاجد: 23-نور: 27-آي	لا تتوقع شيئا اليوم طالما انك ما تزال تعاني من الاحباطات.	قاوم رغبتك في الضغط على اولئك الذين يتيؤون من اقل شأنًا منك.
الجوزاء: 21-ايار: 21-يونيو	الاسابيع القليلة القادمة تشكل عبئا عليك على صعيد العمل.	كث مرنا عند التعامل مع الاحبة او الاقارب.	عندما تتعاون مع افراد العائلة.	لا تلح كثيرا في طلباتك حتى تحصل على كل ما ترغب به.